خالد محيى الدين : الحكومة تعصف بالهامش الديمقراطى والازمة مستمرة ص ٧

الأهالى
جريدة كل الوطنيين

يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

الأمين العام
خالد محيي الدين

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
لطفي واكد

رئيس التحرير
محمود المراغي

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦-٣٩٢٢٤٠٨-٣٩٣٩١١٤
الرقم البريدي ١١١١١

□ العدد ٣٨٦ ـ السنة الثانية عشرة ـ الاربعاء ١ مارس ١٩٨٩ ٢٣ رجب ١٤٠٩ هـ □ □ ١٢ صفحة ٢٠ قرشا □

□AL AHALI . NO . 386 , 1 MARCH , 1989 □

هذا المساء «جلسات» «شيطانية»

مجلس الشعب

لجنة القيم فى مجلس الشعب توصى بفصل طلعت رسلان !

كتب عمر أحمد عمر :

بعد اجتماع استمر اربع ساعات ونصف اصدرت لجنة القيم بمجلس الشعب برئاسة المستشار احمد موسى وكيل المجلس توصية باسقاط عضوية النائب الوفدى طلعت رسلان .

وعلمت « الأهالى » ان توصية لجنة القيم ، التى إجتمعت بكامل عضويتها ، قد وافق عليها عشرة اعضاء كلهم ينتمون إلى الحزب الوطنى بينما إعترض عليها إثنين من نواب الحزب الوطنى هما الدكتوره فوزية عبدالستار وصبرى القاضى بالإضافة إلى ممثلى المعارضة إبراهيم شكرى وياسين سراج الدين .

وعقب الاجتماع صرح إبراهيم شكرى للأهالى ان اعضاء اللجنة لم يناقشوا الاسباب والملابسات التى دفعت بطلعت رسلان إلى الاعتداء على الوزير الذى كان قد تجاوز كل الحدود وبدا الخوض فى الاعراض .

واكد ابراهيم شكرى انه لايصح الاحتجاج بالمضبطة لان الكثير عما جاء على لسان الوزير لم يتم تسجيله مثل قوله « خلينى اوريكم بيوتكم فيها أيه » ..

وفى إجابته عن سؤال حول « الخطوة المقبلة » للمعارضة قال : دعونا ننتظر نتائج الإتصالات واللقاء المرتقب لرئيس الجمهورية وزعماء المعارضة

قصة لجنة القيم ومسلسل فصل نواب المعارضة صفحة ٣

مشادة حول تصرفات [illegible]

وزراء الزراعة والرى والعدل والمواصلات يعارضون ووزير البحث العلمى يؤيد

زكى بدر : أطلب السماح لى بالهجرة بعد خروجى من الوزارة

حصلت « الاهالى » على تفاصيل الحوارات التى دارت فى الاجتماع الاخير لمجلس الوزراء وتناولت قضايا كثيرة وهامة على رأسها احداث مجلس الشعب

حاول وزير الداخلية عدم التعرض بشكل مباشر لهذه الاحداث التى وصفها بانها تاتى فى اطار احداث التطرف من الاتجاهات المعارضة لسياسة الحكم فى مصر

واكد الوزير انه مقتنع بكافة السياسات الامنية التى ينتهجها ، ويعتبرها الحل الوحيد فى مواجهة المتطرفين وقال : اذا كانت الحكومة غير راضية عن هذه السياسة فلتعلن ذلك على الملا ، والخلاف من الوزراء عليه ان يترك منصبه فورا

وطلب وزير الداخلية فى الاجتماع من الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ان تخطره الرئاسة قبل اى تغيير وزارى مقبل يكون واردا فيه خروجه من الوزارة بوقت كاف حتى يتهيأ لذلك . وان يسمح له بالهجرة لاى دولة يختارها حتى يامن على حياته .

واكد الوزير انه سبق له ان اخطر رئيس الجمهورية باستعداده لتقديم استقالته اذا رغبت الرئاسة فى ذلك وانه لايخفى اى مخاطر يتعرض لها اثناء خدمته ولكن .. وما يشغله هو تعرضه لحوادث اغتيال بعد الخروج من المنصب الوزارى وانه لا يرغب البقاء بعد الخدمة فى ظل حراسة مشددة تشبه حراسة المسلجين .

وقد نشبت مشادة محدودة بين وزير الداخلية وعدد من الوزراء بينهم الدكتور يوسف والى وزير الزراعة والامين العام للحزب الوطنى الذى قال ان ماحدث من وزير الداخلية يؤثر على علاقات الحزب سياسيا ، ويقطع الطريق امام اى تقارب بين المواطنين والحزب . واى تقارب مع الاتجاهات السياسية الاخرى . بينما راى المستشار فاروق سيف النصر . انه كان من الاجدى عرض ما حدث امام مجلس الشعب على النيابة اولا وان الحصول على اذنها بالتسجيل لايعنى الالتزام بعرضه امام مجلس الشعب كما أعرب بعض الوزراء عن عدم رضاهم لما حدث خاصة الذين يحتلون مقاعد بمجلس الشعب منهم . ومن بينهم عصام راضى وزير الرى ، وسليمان متولى وزير النقل على جانب اخر ساند د . عادل عز وزير البحث العلمى موقف وزير الداخلية فى تعاملاته مع المعارضين من التيارات الدينية بينما حرص عدد اخر من الوزراء على عدم ابداء اى اراء وتعليقات على ما حدث اضطر رئيس الوزراء الى عرض فكرة الاتفاق على موقف وسط بتاييد سياسة الداخلية بشكل عام دون التعرض لقضية مجلس الشعب الاخيرة بشكل مباشر إلى أن تتم مناقشة الموضوع بشكل اوسع

ومن ناحية اخرى ناقش مجلس الوزراء مشكلة تعويضات المنشات السياحية بطابا ـ والتى تم التوقيع عليها أول أمس ـ وركزت المناقشة على اهمية عدم التراجع عن التعويضات التى اقرتها الحكومة وهى من ٢٥ الى ٢٧ مليون دولار ، وصدرت التعليمات لوزير السياحة المكلف بالتفاوض فى هذا الموضوع . بعدم الخضوع لاية

البقية ص ٤

حقيقة البرقية



فيما يتعلق بما أورده السيد زكى بدر من ان السيد زكريا محيى الدين قد وجه له برقية تحية وتقدير فقد علمت الأهالى ان حقيقة الامر هى كما يلى : فى يوم الوفاء لضباط الشرطة وجه وزير الداخلية للسيد زكريا محيى الدين دعوة لحضور الاحتفال بوصفه وزير داخلية سابق ولما كان السيد زكريا لا يحضر مثل هذه الاحتفالات فقد وجه برقية الى الوزير يشكره فيها ويعرب فيها عن تقديره لتكريم ضباط الشرطة باعتباره موقفا إنسانيا من الضباط السابقين .

ندوة اليوم

فى السادسة والنصف من مساء اليوم يقيم حزب التجمع ندوته الاسبوعية حول ازمة الاسكان فى مصر . يتحدث فيها د . اسماعيل صبرى عبد الله وزير الاقتصاد الاسبق . الاستاذ صليب جبران وكيل وزارة التخطيط لقطاع الاسكان ود . ميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب سابقا واستاذ الهندسة بجامعة عين شمس ويديرها ابو العز الحريرى رئيس لجنة الاسكان بحزب التجمع .

اليوم : اجتماع لزعماء المعارضة

فى الساعة الثانية عشر والنصف ظهر اليوم (الاربعاء) يعقد رؤساء احزاب المعارضة . اجتماعا جديدا فى مقر حزب الاحرار لمواصلة مناقشتهم حول احداث مجلس الشعب ..

خالد محيى الدين يعود اليوم

يعود صباح اليوم من جنيف امين علم التجمع خالد محيى الدين نائب رئيس مجلس السلام العالمى ورئيس اللجنة المصرية للسلام ونزع السلاح بعد مشاركته فى اجتماع اللجنة الخاصة بتطوير نظام مجلس السلام العالمى وفقا للمتغيرات العالمية الجديدة .

الغام على طريق الديمقراطية

طالما نبهنا الى العقبات والالغام التى تضعها اجهزة النظام فى طريق الممارسة الديموقراطية وطالما نبهنا الى المخاطر التى تهدد أمن المجتمع وتقدمه نتيجة لهذه السياسات ولكن الاجهزة البوليسية التى يتصاعد دورها فى احكام السيطرة على الحكم والتى تملك وسائل القمع المتعددة تتخذها تارة فى مواجهة الارهاب والتطرف وتتخذها تارات فى مواجهة القوى السياسية الشرعية والديمقراطية . هذه الاجهزة تملك فى نفس الوقت سلاح التقارير التى ترفعها الى السلطات العليا للتاثير فى قرارات هذه السلطات .

فبحجة مقاومة الارهاب والتطرف تتزايد القيود على الممارسات الديمقراطية وتستمر حالة الطوارىء وتتزايد القوانين الاستثنائية وفى هذا المناخ تزول الحواجز بين الشرعية واللا شرعية وتتعطل الحوارات الصحية بين القوى السياسية وتتزايد العزلة بين السلطة والشعب ويتراجع الوجه الحضارى لمصر .

فى الاسبوع الماضى قام وزير الداخلية تحت قبة مجلس الشعب بنقلة خطيرة فى الاتجاه المعارض للديمقراطية فلأول مرة فى تاريخ البرلمان المصرى يقف وزير على منصة المجلس ويكيل السباب ويخوض فى الحرمات ويوزع الاتهامات على اعضاء من المجلس وسياسيين اخرين من خارجه ولا يستجيب رئيس المجلس لالحاح نواب المعارضة وايضا بعض نواب الحزب الحاكم فى ايقاف الوزير وتنبيهه لاحترام المنصة التى يتحدث منها ولكن الوزير لم يكن يتكلم عن مجرد هوى او انفعال ولكن عن عمد وتدبير لاهانة المجلس وترويع اعضائه من المعارضين وايضا من اعضاء الحزب الحاكم ، كان الوزير يلوح بعصا الارهاب فى وجه النواب . ولاهدار قيمة المجلس باعتباره احد هوامش الممارسة الديموقراطية المتاحة . لم تكن اهانات الوزير ماسه بنواب المعارضة وحدهم ولكنها تمس ايضا نواب الحزب الوطنى بل والحكومة التى يمثلها الوزير

اليوم يلتقى زعماء المعارضة لتقديم مذكرة للسيد رئيس الجمهورية بصفته رئيسا لكل المصريين والمسئول عن حفظ التوازن فى المجتمع . والامل الاخير معقود على سيادة الرئيس كى يتدخل لحماية هيبة النظام والاحترام للمؤسسة التشريعية واعادة تصحيح المسار الديمقراطى واعادة الوجه الحضارى لمصر .

وليس هذا مطلبا لحزب او مجموعة احزاب انه مطلب لكل الشعب .

« الاهالى »

التجمع يدين اتفاق طابا

اصدر حزب التجمع بيانا اعلن فيه رفضه جملة وتفصيلا للاتفاق الذى توصلت اليه الحكومة المصرية مع اسرائيل حول « طابا » .

ووصف البيان الاتفاق الذى اعلنه الدكتور فؤاد سلطان وزير السياحة بانه ابتزاز اسرائيلى ومحاولة ملتوية للتطبيع .

واكد البيان ان الاتفاق يعنى استمرار الدور الاسرائيلى فى « طابا » وان ابشع مافيه ليس المبالغة فى التعويض المالى وانما اعطى . مالك الفندق . حق التدخل فى الادارة والاشراف على الحسابات .

واضاف البيان ـ الذى دعا القوى الشعبية والوطنية للعمل من اجل ايقاف الابتزاز الاسرائيلى ـ ان حقوقنا فى طابا ثابتة ومؤكدة وصدر بذلك حكم هيئة التحكيم الدولية الملزم للطرفين وانه يجب ان نسترد حقنا بايدينا ولو كانت مجردة من السلاح .

« نص البيان ص ٧ »

مشكلة الحدود من العلامة ٩١ لم تحل بعد وضابط المخابرات الاسرائيلى مازال مديرا للفندق

فى تصريحات لصحيفة عربية يوم الأحد الماضى ، قال السفير ابراهيم يسرى مدير الادارة القانونية بالخارجية المصرية ، ان مشكلة مد خط الحدود من العلامة ٩١ الى شاطىء العقبة ، لازالت قائمة ، ويتم التفاوض عليها ! .

وقال فؤاد سلطان وزير السياحة ان مصر لم تشأ الربط بين دفع مبلغ التعويض عن الفندق والقرية السياحية (٣٧ مليون دولار) وبين الانسحاب الاسرائيلى ، لان الارض مصرية بصرف النظر عن دفع التعويض من تأخيره ؟ ! وقال الوزير ، المعروف بعدائه للقطاع العام المصرى ، ان اسرائيل لم تفرض اسناد الادارة الى شركة سونستا العالمية . وان مصر هى التى اختارت ذلك ، بسبب نجاح الشركة واسمها ومعدلات تسويقها وعملاءها . وقال الوزير انه سيتم تدريجيا ـ لم يحدد متى ـ سحب العمالة الاسرائيلية من الفندق واحلال العمالة المصرية محلها ، حيث يحتم قانون الاستثمار ان تكون نسبة العمالة المصرية ٩٠٪ . وحول التسهيلات التى قدمتها مصر فى الدخول الى جنوب سيناء ، قال الوزير ، ان هذا الوضع قائم منذ ١٩٨٢ ولاجديد فيه .

جدير بالذكر ان الوفد المصرى للتفاوض برئاسة فؤاد سلطان كان قد رفض اصطحاب اى محرر سياسى ، اكتفاء بمحررى السياحة فى الصحف القومية ! ! .

ومن ناحية اخرى اكد راديو اسرائيل ، ان « ايلى باباشادو » صاحب فندق سونستا ، وضابط المخابرات الاسرائيلى السابق ، لازال يعمل فى ادارته حتى الان ! .

□ □ انتخابات الصحفيين .. بعد (٤٨) ساعة :

● النقيب كامل زهيرى : رشحت نفسى حتى لا يحاور جورج الخامس جورج الخامس (ص ٤)

● فيليب جلاب وامينة شفيق وصلاح عيسى (ص ٨)

٣٨ حزب ونقابة فى السودان تطالب باستقالة المهدى

فى تطور جديد لأزمة الحكومة السودانية طالب ٣٨ حزب ونقابة واتحاد فى وثيقة أعلنت فى العاصمة الخرطوم باستقالة حكومة الصادق المهدى وتشكيل حكومة وفاق وطنى تضم كافة الأحزاب وتكون مهمتها الأولى حل مشكلة الجنوب .

[اقرأ : ص ٢]



٨٠٩ وحدة انتاجية مهددة بالافلاس

تقرير هام وضعه اتحاد الصناعات افاد بان هناك ٨٠٩ مؤسسة من الصناعات الصغيرة بصدد تصفية وجودها منها ٢٦٤ وحدة فى الصناعات الجلدية و ٢٢٩ فى مجال صناعات النسيج و ٧١ مؤسسة فى الصناعات الهندسية و ٨٨ مؤسسة فى مجال الطباعة و ٣٩ مؤسسة فى مجال الصناعات الغذائية و ٣٣ فى مجال الصناعات الكيماوية و ٣٣ مؤسسة فى مجال صناعة الاخشاب و ٢٢ مؤسسة فى مجال صناعة و ٢٢ مؤسسة فى مجال صناعة السينما و ٥ مؤسسات فى مجال صناعة البترول وثلاث مؤسسات فى مجال صناعة الحبوب .

طلاب الجامعة الامريكية يرفضون الدفع بالدولار

تبدأ غدا الخميس المفاوضات بين وفد من اتحاد طلاب الجامعة الامريكية ، ومجلس اوصياء الجامعة ، الذى يضم عددا من رجال الأعمال والاساتذة الامريكيين المساهمين فى تحويل الجامعة ، وذلك فى اعقاب الاضراب المؤقت عن الدراسة بالجامعة ، والذى استمر لمدة ساعتين ظهر امس الأول الاثنين .

كان طلاب الجامعة المضربون قد احاطوا بحقل افتتاح احد المبانى الجديدة ، ومعهم لافتات يطالبون فيها بالعودة لدفع المصروفات بالجنيه المصرى ، بدلا من الدولار الذى تتصاعد قيمته محليا ، وهاجموا الارتفاع السنوى فى المصروفات بنسبة ٢٠ ٪ وتدهور مستوى التحصيل ، وزيادة الطلاب بما لا يتناسب مع مساحة الجامعة .

بطلب المعونة الأمريكية رفع أسعار المياه

كتب : محمد البرغوثى :

استجابت الهيئة العامة لمرفق مياه القاهرة لشروط منحة وكالة التنمية الامريكية لتطوير شبكات محطة مياه روض الفرج ـ ومن بين هذه الشروط زيادة اسعار المياه وخدمات الصرف الصحى .

كما الزمت الوكالة الامريكية الهيئة بعدم استيراد اى سلع او خدمات للمشروع من غير الولايات المتحدة !

استئناف المحادثات العراقية ـ الايرانية

الكويت ـ خاص :

فى لقاء خاص مع الصحفيين المصريين صرح الشيخ سعد الله الصباح ولى العهد ورئيس الحكومة الكويتية بأن الكويت قد تلقت معلومات بأن المباحثات الايرانية ـ العراقية التى تتعثر الآن سوف تستأنف فى واشنطن خلال النصف الاول من مارس .

وأعرب الشيخ سعد عن تفاؤله لنتائج أعمال اللجنة السداسية التى تتولى المصالحة اللبنانية ، ورفض التعليق على إحتمالات تخفيف التواجد البحرى للاساطيل الأجنبية فى الخليج بعد أن توقفت الحرب وقال : إن التوتر قد قل لكن تخفيف التواجد الأجنبى أمر يتعلق بالدول الكبرى التى تملك أساطيل فى البحر الابيض والأحمر والخليج قبل الحرب العراقية الايرانية ، وبعدها .

رسالة محمود المراغى من الكويت

(ص ٣)

أسرار الأسبوع

● رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقى يبحث مذكرة للبنك المركزى تطالب بدمج ثلاثة بنوك استثمارية حققت خسائر كبيرة خلال الأعوام الماضية . احد هذه البنوك يتبع نقابة مهنية ، والثانى يحمل شعارا اسلاميا والثالث على اسم مدينة كبيرة !

● وزارة الداخلية تستعد لانشاء السلم جديدة للشرطة بمدن الصعيد ـ بطلب من مديرى الامن فى محافظات الصعيد

● قيمة الجنية المصرى انخفضت خلال شهرى يناير وفبراير الماضية بنسبة ٣٪ بالمقارنة بمتوسطات الاسعار الاخيرة فى نهاية العام الماضى .

● تقرير حول الدعم السلعى اعده البنك المركزى استعدادا للمناقشة مع بعثة صندوق النقد الدولى فى منتصف مارس المقبل .. ارقام التقرير تقول ان قيمة الدعم ستنخفض فى الموازنة الجديدة بنسبة ٥٠٪ خاصة بعد رفع سعر الرغيف الى خمسة قروش والغاء رغيف القرشين ! ! .

تأجيل مشروع قانون التركات

ثلاثة اقتراحات متناقضة داخل لجنة تعديل القانون

تسبب خلاف حاد بين اعضاء لجنة تعديل قانون ضريبة التركات فى تاجيل اعداد مشروع القانون الجديد .

لم تتمكن وزارة المالية من حسم الخلاف الذى ساد اعضاء اللجنة بسبب تمسك كل طرف بوجهة نظره مما ادى الى اعداد ٣ اقتراحات متناقضة .

طالب ممثلو لجان ضرائب التركات باستمرار « ضريبة التركات » مع زيادة حد الاعفاء للتركة وحد اعفاء الوريث .

اقترح ممثلو ضرائب التركات زيادة حد الاعفاء لورثة الدرجة الاولى إلى ٥٠ الف جنيه وللوريث من بقية الدرجات ٥ آلاف جنيه على ان تتدرج الضريبة لورثة الدرجة الاولى على النحو التالى : ٥٪ للتركات و ٢٪ رسم ايلولة على مبلغ الـ ١٠ الاف جنيه التالية للاعفاء ، و ٧٪ تركات و ٣٪ ايلولة على العشرة الاف جنيه التالية و ١٢٪ تركات و ٤٪ ايلولة على الـ ١٠ آلاف التالية و ١٥٪ تركات و ٥٪ ايلولة على العشرة آلاف الرابعة و ٢٠٪ تركات و ٥٪ ايلولة على مايزيد على ذلك ..

وبالنسبة لورثة الدرجة الثانية تتضاعف نسبة الضريبة ويلغى حد الاعفاء من الورثة من التركات التى تلى ذلك .

وقد اقترحت مجموعة اخرى من اللجنة الغاء ضريبة التركات كلية واخضاع المبالغ التى تؤول الى الورثة لضريبة الايراد العام باعتبارها دخلا جديدا آل الى الوريث فى سنة المحاسبة .

اما المجموعة الثالثة فقد استقر رأيها على اعفاء ١٠٠ الف جنيه من التركه و ١٠ آلاف جنيه لكل وريث دون النظر الى درجة القرابة .

واعفى اقتراح المجموعة الثالثة كافة الاموال السائلة فى البنوك فى حدود حد الاعفاء للورثة مع توحيد الضريبة على كامل التركة على كل ٢٠ الف جنيه تالية لحد الاعفاء بفئة ضريبية متدرجة تبدأ بـ ٤٪ وتنتهى بنسبة ٢٠٪ من التركة .

ملتقى استثمارى لدول مجلس التعاون العربى

يعقد بالقاهرة أواخر مارس المقبل اجتماع تمهيدى لممثلى الغرف الصناعية والتجارية ورجال الاعمال والمستثمرين ، بدول مجلس التعاون العربى وذلك للاعداد لأول ملتقى عربى استثمارى بعد تأسيس المجلس .

يناقش الاجتماع خطة عمل الملتقى .

صرح بذلك د . محيى الدين الغريب نائب رئيس الهيئة العامة للاستثمار .

نقيب شرطه يعترف بسرقة شقة النائب العام المساعد

تم أمس القبض على ضابط شرطة بقسم مصر الجديدة بتهمة سرقة شقة المستشار صلاح عبد الستار النائب العام المساعد والرئيس السابق لنيابة الاموال العامة . اعترف الضابط ، وهو بتهمة نقيب ، بجريمته التى ارتكبها منذ حوالى علم .

ومن جهة اخرى عقد وزير الداخلية امس مؤتمرا صحفيا حول اتهام عقيد بمرور الاسكندرية فى محاولة تهريب ٨ اطنان حشيش عن طريق قنا ـ سفاجة .

١٦٠ عاملا بـ « أيديال » يقاضون الادارة

رفع ١٦٠ عاملا بشركة « ايديال » دعوى قضائية ضد الادارة بعد ان فصلتهم من العمل الاسبوع الماضى بسبب ما أسمته الخسائر الناتجة عن زيادة العمالة .

وكانت الادارة قد فصلت الشهر الماضى ـ ولنفس الاسباب ـ ١٨٠ عاملا . ومن المنتظر نقل ٢٥٠ عاملا بالشركة خلال مارس الحالى إلى شركات أخرى تابعة لقطاع الصناعات الهندسة .



٤ تلاميذ ماتوا بالحمى الشوكية

بسبب الحمى الشوكية توفى ثلاثة تلاميذ بالمدرسة الاعدادية فى قرية أبوالغيط إحدى قرى مركز القناطر الخيرية . وفى نفس الوقت اصيب بالمرض الخطير تلميذان بالمرحلة الابتدائية وطالب بالثانوى .

د . فتحى سرور د . راغب دويدار

وصرح شعبان سيد درويش ناظر المدرسة الاعدادية بابو الغيط أنه بادر فور ظهور المرض بالاتصال بالادارة الصحية بالقناطر التى قامت بتطعيم ٦٨ مدرسا واداريا وبعض التلاميذ بمصل الحمى الشوكية وأعطت الباقين كبسولات كلور إمفينيكول .

وفى المحلة الكبرى توفى تلميذ بمدرسة الحرية الابتدائية .

وكانت إدارة المدرسة قد أبلغت الادارة الصحية التى أهملت فى متابعة الحالة بحجة عدم توافر المصل .

واكدت مصادر فى مستشفى حميات المحلة ان المرضى قد تكاثر عددهم دون أدنى رعاية .

مصرع اثنين من المواطنين داخل مركزى شرطة رشيد .. والزرقا :

المباحث : إنتحار .. الطب الشرعى : قتل ! !

رفض الطب الشرعى بمدينة رشيد تشريح جثة المواطن عادل منصور أبو الذهب بعد أن تم العثور عليها مدلاه بحبل بدورة مياه مركز الشرطة بالمدينة .. وكان القتيل قد ألقى القبض عليه فى ١٥ فبراير الماضى بتهمة سرقة معدات شركة صينية تعمل برشيد وتعرض لعمليات تعذيب على يد ضباط المركز لاجباره على الاعتراف حتى وجد مشنوقا بدورة المياه بدعوى أنه انتحر .. وقد أرسل أهل القتيل برقيات لكل المسئولين للتحقيق فى الواقعة بعد رفض الطب الشرعى تشريح الجثة ..

.. وفى مركز الزرقا بمحافظة دمياط لقى المواطن اشرف كمال السيد مصرعه فى ظروف غامضة . وبينما اعلن مركز الشرطة ان المواطن قد انتحر داخل غرفة الحجز أكد تقرير الطب الشرعى وجود شبهة جنائية فى الحادث . ملفات القضية الآن ـ وبعد خمسة شهور ـ على الحادث ـ امام المحامى العام الأول بالمنصورة لأخذ الرأى فى تحريك الدعوى العمومية ضد بعض ضباط المباحث المتهمين بالحادث .

وعلى جانب آخر ارسل امين التجمع بدكرنس بخطاب إلى رئيس المجلس الشعبى المحلى ادان فيه باسم الحزب عمليات تعذيب المواطنين داخل مركز الشرطة



الظل العسكرى يخيم على الخرطوم

لماذا قبل المهدى إنذار الجيش ؟

قبل ان يعلن الصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى استجابته للانذار الذى وجهه اليه ١٥٠ من قادة الجيش فى أعقاب استقالة وزير الدفاع عبد الماجد خليل قال مصدر سياسى سودانى كان يمر بالقاهرة معلقا على الازمة السياسية فى السودان.. ـ لو رفض المهدى انذار الجيش فمعنى هذا انه قد انتهى ولو قبله فمعناه ايضا انه انتهى .

ومبررات هذا المصدر السودانى تذهب الى القول بان استجابة الصادق للانذار يعنى قبوله برقابه عسكرية على قراراته السياسية ورفضه له سيدفع الجيش للتدخل الفعلى لحسم الاوضاع واتخاذ ما اسماه قادة الجيش فى انذارهم « التدابير التى يرونها مناسبه لتامين وحدة البلاد » ..

لكن الصادق المهدى اعلن قبوله للانذار تاركا مئات من علامات الاستفهام حول مستقبل السودان الذى لم تمر على إنتفاضته ضد الحكم العسكرى سوى اربعة اعوام

ويحمل المراقبون السياسيون الصادق المهدى شخصيا المسئولية عن اهدار انتفاضه ابريل اذ فشلت حكوماته المتعاقبة فى ان تحقق حكما مستقرا فى السودان او تواجه ما يحيطه من صعوبات اقتصادية وامنية او وقف نيران الحرب الاهليه المشتعله فى الجنوب .

وعلى عكس كل المرات السابقة فان الجيش قد دفع دفعا هذه المرة للتدخل لأمر يتعلق به بشكل مباشر وهو صعوبة مواصلة الحرب فى الجنوب او الاستمرار فى تحمل تبعاتها المادية والبشرية فى ظل ظروف اقتصادية متدهورة ومعاناته من قلة الامكانيات وندرة الذخائر والمعدات والمؤن وغيبه التدريبات اللائقه وتفضيل الجيش للتوصل الى تسوية سلمية تقضى بوقف هذا النزيف المستمر

ولم يتنبه الصادق المهدى لمثل هذا التقدير فواصل تأجيج نار الحرب فى الجنوب برفضه لمبادرة السلام التى كان زعيم الحزب الاتحادى الديمقراطى محمد عثمان ، لميرغنى قد ابرمها فى نوفمبر الماضى مع القائد الجنوبى جون قرنق وحظيت بتأييد كافة القوى السياسية فى السودان فيما عدا الجبهة الاسلامية ودعت الى وقف اطلاق النار والغاء حالة الطوارىء وتعديل قوانين سبتمبر والاسراع بعقد المؤتمر القومى الدستور .

وانطلاقا من دوافع المنافسة السياسية بين الحزبين الكبيرين رفض المهدى المبادرة مما دفع الحزب الاتحادى الى الانسحاب من الحكومة واستبدل المهدى بالاتحاديين الحليف الداعى الى مواصلة الحرب فى الجنوب وهو الجبهة الاسلامية القومية التى اصبح رئيسها حسن الترابى وزيرا للخارجية فى الحكومة التى وصفتها القوى السياسية السودانية بانها « حكومة حرب » بعد أن انفردت الجبهة برفض مبادرة السلام ووصفتها بانها استسلام! .

وبعد سقوط المدن الحدودية السودانية الواحدة تلو الاخرى وسقوط مدينة الناصر فى ايدى قوات جون قرنق بعد حصار استمر لها اكثر من ٣ اشهر احست القوات المسلحة ان السياسات المتبعة من المهدى تقودها نحو تصعيد الحرب وهى التى تتحمل مخاطر هذا الاتجاه فى ظروف لا تكفل لها تحقيق اى نصر وتزيد من تدهور الاقتصاد وتعمق الفرقة بين الشمال والجنوب .. كما ان هذه السياسات تمس من طرف اخر العلاقات بين القاهرة والخرطوم حيث كانت مصر واثيوبيا طرفا فى المفاوضات التى انتهت بطرح مبادرة السلام التى ابرمها محمد عثمان الميرغنى مع قرنق .فقد شنت الصحف السودانية المواليه للحكومة السودانية المؤتلفه من حزبى الامة والجبهة الاسلامية حملة دعائية ضد عثمان الميرغنى المعروف بصلاته الودودة بمصر واتهمته بالعمالة لجهات اجنبية . فى نفس الوقت الذى اخذ فى البروز فى السياسة السودانية .. محور سودانى ليبى ايرانى يساند سياسة تصعيد الحرب .

وقد تواكب انذار الجيش للصادق المهدى مع تصريح وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر الذى ناشد فيه الحكومة السودانية وحركة قرنق بوقف اطلاق النار وانهاء الحرب الاهلية وازالة العقبات التى تعترض تدفق مواد الاغاثه لضحايا الحرب فى مديريات السودان الجنوبية

وتقف المصالح الامريكية فى جنوب السودان حيث تسعى شركة شيفرن وغيرها من الشركات الامريكية لمواصلة التنقيب عن البترول وراء المساندة الامريكية لوقف الحرب الاهلية فى السودان ..

وقد اشعلت أنباء الهزائم المتواليه فى الجنوب الموقف بعد سقوط الناصر فجاء انذار الجيش يطالب بحكومة انقاذ وطنى ذات قاعدة عريضة و اعتماد سياسة خارجية متوازنة وحل المليشيات الحزبية المسلحة وان تتخذ الحكومة التدابير الملائمة للاختياريين الحرب والسلام .

وذكرت بعض المصادر الصحفية فى الخرطوم ان الجيش قد طالب المهدى بالتخلى عن رئاسة الوزارة .

ومعنى بنود الانذار ان الجيش يطالب بخروج الجبهة من الحكومة او تحجيم نفوذها داخلها وعودة الاتحاديين للمشاركة فى تكوينها .

وما يشغل المراقبون الان هو حجم التأثير الذى ستمارسه القوات المسلحة على السياسة السودانية فى المستقبل القريب وقد يكون فى قبول الانذار الذى رحبت به كل الاحزاب السودانية والنقابات والمنظمات الجماهيرية رغبة فى توقى تصرف اعنف للجيش فى حالة رفضه

وتعتقد الدوائر السياسية فى الخرطوم ان تدخل الجيش قد اوقف سياسات خاطئة الا ان القلق من عودة ظله المباشر للحياة السياسية له ما يبرره ..

امينة النقاش

مصر تنضم لمعهد العالم العربى

قرر مجلس السفراء العرب فى باريس دعوة مصر للانضمام الى معهد العالم العربى فى باريس والذى افتتح عام ١٩٨٧كواجهة للفنون والثقافة العربية

كما اعلن ادجار بيزانى مدير المعهد موافقة المعهد على انضمام فلسطين .كما سيتم افتتاح معرض حول نجيب محفوظ فى نهاية ابريل القادم

دبلوماسى إسرائيلى يدعو الأمم المتحدة الى تأجير طابا

دعا الدبلوماسى الاسرائيلى السابق جدعون رفائيل فى مقال نشرته صحيفة (الهيرالد تريبون) الأمريكية الى تحويل منطقة طابا الى قاعدة اقليمية للأمم المتحدة ، بحيث يصبح فندق (سونستا) مركزا للأمم المتحدة يضم منشآت ابحاث لعلماء البحار العاملين فى ابحاث البحر الأحمر ، مكاتب فرعية لمنظمة الاغذية والزراعة والفرقة الدولية العاملة فى ابحاث تحلية مياه البحر ومنع التصحر .

واقترح الدبلوماسى الاسرائيلى ان تقوم الأمم المتحدة بتأجير طابا ، وسوف يؤدى هذا الحل الى تحويل حاجز بين مصر واسرائيل الى جسر للتعاون الدولى .

عرفات : تشكيل لجنة من دول المواجهة العربية للمؤتمر الدولى

● أعلن الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات أن إدوار شيفرنادزة وزير الخارجية السوفيتى حصل من دول المواجهة العربية [مصر ـ سوريا ـ الأردن ـ لبنان ـ فلسطين] على موافقتها للاشتراك فى لجنة عربية خماسية للاشتراك فى المؤتمر الدولى ، وسيتم إجتماع قريب للأطراف الخمسة وأضاف الزعيم الفلسطينى فى تصريحات للاهالى ان دول عدم الانحياز شكلت لجنة من تسع دول لدعم مبادرة السلام الفلسطينية ، وأن اللجنة إن لم تجد تجاوبا خلال عام ١٩٨٩ فستدعو دول عدم الانحياز لاجتماع استثنائى للجمعية العامة للأمم المتحدة ، كما حدث أثناء حرب كوريا والكنغو ولقرارات الجمعية العامة فى هذه الحالة نفس مفعول قرارات مجلس الأمن ..

من جهة اخرى قال ياسر عرفات فى كلمته امام منظمة التضامن الافروآسيوى أن الجامعة العربية شكلت لجنة سباعية لدعم المبادرة الفلسطينية ، بزيارات لدول العالم .

حسن عصفور : ضحايا الإنتفاضة ٦٢٠ ألف شهيدا و ٤٠ الف جريح و ٥٠ الف معتقل ..

قال حسن عصفور سكرتير لجنة التضامن الفلسطينى ان عدد ضحايا الإنتفاضة بلغ ٦٢٠ شهيدا ، و ٤٠ الف جريح منهم ٦٥٠٠ أصيبوا بعاهات مستديمة ، وتسببت الغازات السامة التى يستخدمها الجنود الاسرائيليون فى ٣٦٠٠ حالة إجهاض وعمى مئات الأطفال ..

واضاف حسن عصفور فى تصريحات للأهالى ان ٥٠ الف فلسطينى دخلوا المعتقلات الإسرائيلية و ٣٠ الفا رهن الاعتقال حاليا ، منهم ٨ الاف معتقل إدارى ، وتم هدم ٨٥٠ منزلا وإقتلاع ١٠ الاف شجرة زيتون بعضها يعود عمره الى مئات الاعوام ، وتم حرمان ٣٠٠ الف طالب فلسطينى من التعليم على مدى العام الماضى بسبب اغلاق المدارس وحظر التجول الدائم .

عواصم وأحداث

الصين :

جوهر الاشتراكية

. اقترح ثلاثة من باحثى معهد الاقتصاد فى اكاديمية العلوم الصينية الامريكية تخلى الصين عن الملكية العامة واستبدالها بالملكية الفردية وتوقف الدولة عن تمويل الجامعات ومراكز البحث والتفكير

وقال احد الباحثين ان جوهر الاشتراكية هو العدالة الاجتماعية وحق تقرير المصير وذلك ليس له علاقة بملكية الدولة

□□

امريكا الوسطى

انجاز اتفاق السلام

أشاد (فاليرى نيكولانيكو) سفير الاتحاد السوفيتى فى نيكارجوا باتفاقيات السلام الجديدة التى تم التوصل اليها فى امريكا الوسطى . وقال انه ثبت ان الصراعات الاقليمية لا يمكن حلها بالطرق العسكرية

وكان رؤساء امريكا الوسطى الخمس قد اتفقوا على العمل من اجل حل منظمة (الكونترا) التى تخوض حرب عصابات بدعم من الولايات المتحدة ، على أن تقوم حكومة نيكارجوا بادخال اصلاحات سياسية تتيح تمثيل كل الاتجاهات

لبنان

٢٠ ميناء غير شرعى تديرها المليشيات

وصل عدد الموانى غير الشرعية على ساحل البحر المتوسط فى لبنان الى ٢٠ ميناء ، يدير الحزب التقدمى الاشتراكى إثنين ، وحركة امل ميناء يملك ترخيصا به وأخر لاعمال التهريب ، وتدير القوات اللبنانية ٤ موانى ، وعدد حواجز لجباية الضرائب والرسوم الجمركية .

□□

الجزائر :

إنتخابات برلمانية تشترك فيها أحزاب جديدة

ذكرت مصادر جزائرية ان الرئيس الشاذلى بن جديد سيحل مجلس الشعب الحالى فى شهر نوفمبر القادم ، وستجرى انتخابات تشريعية سابقة لأوانها فى ديسمبر القادم ، وسيسمح للأحزاب الجديدة التى ستطلب الاعتراف باعلانها الاشتراك فى تلك الانتخابات .

وقد تم الاعلان عن قيام الجبهة الاسلامية ، والحركة الثقافية البربرية والحزب الشيوعى كما تم الاعلان عن انشاء حزب اتحاد القوى الديمقراطية بمبادرة من احمد محساس عضو مجلس الثورة ووزير الزراعة السابقة فى بداية عهد بومدين ، والذى استقال فى عام ١٩٦٦ من مناصبه وهرب ليقيم فى الخارج ، ولم يعد الى الجزائر الا فى المرحلة الثانية من حكم بن جديد .

حرب الاخوة الاعداء .. فى المعسكر المارونى !

لم تكد حرب الاشقاء الشيعة بين حزب الله وحركة امل تتوقف ، حتى اندلعت حرب اخرى بين أشقاء اخرين فى المعسكر المسيحى ، بين الجيش اللبنانى بزعامة العماد ميشيل عوير وهو فى نفس الوقت رئيس الحكومة العسكرية من ناحية ، والقوات اللبنانية وهى الميلشيا العسكرية لحزب الكتائب والتى يتزعمها (سمير جعجع) من ناحية اخرى .

سمير جعجع

ميشيل عون

وقال (ميشيل عون) ان القوات اللبنانية تحولت الى دولة داخل الدولة ، وانها منظمة فاشية حاولت القيام بانقلاب على السلطة الشرعية من أجل اغتصابها واقامة دويلة تخالف وحدة البلاد ، بينما اتهم (سمير جعجع) ميشيل عون بأنه يسعى الى مقعد الرئاسة عبر تصفية حلفائه .

والواقع ان فى الاتهامات المتبادلة حقائق كثيرة ، فالقوات اللبنانية منذ تأسيسها على يد الرئيس الاسبق بشير الجميل عام ١٩٧٨ اصبحت القوة العسكرية الرئيسية فى لبنان بعد الجيش اللبنانى ، وساهمت فى تحقيق وحدة المعسكر المسيحى السياسى بالقوة عبر تصفية الاجنحة والميلشيات المسلحة الاخرى وابرزها الميلشيات التى كان يتزعمها (طونى فرنجيه) ابن الرئيس سليمان فرنجيه وقتلته مع اسرته ، كما صنعت الميلشيات التابعة لحزب الوطنيين الاحرار الذى يتزعمه (كميل شمعون) ، و

وساهمت القوات اللبنانية فى مذابح صبرا وشاتيلا بشكل رئيسى ، كما نجحت فى فرض بشير الجميل رئيسا للجمهورية اللبنانية ، وبعد مقتله فرضت شقيقه امين الجميل رئيسا للجمهورية اللبنانية .

وحينما نجحت سوريا فى تحقيق تقارب مع (ايلى حبيقه) قائد القوات اللبنانية السابق ، وتم ابرام الاتفاقية الثلاثية بمشاركة حزب امل بزعامة نبيه برى ، والحزب التقدمى الاشتراكى بزعامة وليد جنبلاط ، وهذه الاتفاقية كانت تتيح اجراء اصلاحات سياسية تشريعية فى لبنان ، وانهاء الحرب الاهلية . قام (سمير جعجع) بانقلاب ضد (ايلى حبيقه) وتم القضاء على الجناح الذى يؤيده ، ودانت زعامة القوات اللبنانية لسمير جعجع .

اما (ميشيل عون) فقد حاول التخلص من سيطرة القوات اللبنانية وطالب إنهاء تواجدهم المسلح فى بيروت الشرقية ، تمهيدا لتوحيد شطرى العاصمة بيروت لتصبح عاصمة ادارية موحدة للبنان ، وساعتها يمكن انتخاب رئيس للبنان واداء المؤسسات السياسية والتشريعية وفى المقدمة الجيش ومجلس النواب لأعمالهم .

.واعتبرت الأطراف اللبنانية فى المعسكر الاسلامى والوطنى ان نجاح ميشيل عون فى تحجيم القوات اللبنانية خطوة رئيسية ، لكى يفوز بتأييدهم كرئيس للبنان ، ووقفت تراقب هذه الحرب على امل ان يحقق ميشيل عون هذه الخطوة والتى فشل فيها العديد من القيادات المسيحية السابقة .. فهل ينجح ميشيل عون فى الوصول الى مقعد الرئاسة عبر تصفية القوات اللبنانية .. ام تعود القوات اللبنانية الى فرض سيطرتها وفرض المرشح الذى تريده عبر هزيمة ميشيل عون !

أحمد سيد حسن

اقرار برنامج جديد للتضامن

قال د . مراد غالب رئيس منظمة تضامن الشعوب الافروأسيوية أن دور المنظمة يزداد اتساعا وأهمية فى ظل سياسة الوفاق الرامية الى اطفاء بؤر التوتر الاقليمى ونزع السلاح ، وأضاف د . غالب أن الاجتماع الخامس لمكتب الهيئة الرئاسية للمنظمة أقر برنامج عملها لعام (٨٩ ـ ١٩٩٠) ، ويتضمن العمل على مزيد من تأييد الانتفاضة الفلسطينية دون تحفظ وادانة الجرائم الوحشية الاسرائيلية ضد الفلسطينيين والعمل للحصول على قبول الدولة الفلسطينية عضوا كاملا فى الأمم المتحدة ، وتأييد كفاح القوات التقدمية اللبنانية والحفاظ على وحدة لبنان ، والسعى الى عقد مؤتمر دولى فعال للسلام فى الشرق الاوسط ، وستعقد المنظمة حوارا بين جميع الأطراف المعنية بالصراع العربى الاسرائيلى فى النصف الثانى من هذا العام ، وعقد مؤتمر دولى عن احتمالات السلام فى الشرق الاوسط فى مصر اوائل عام ١٩٩٠ ، . وبالنسبة لافريقيا فان المنظمة تحاول تكثيف تأييد شعب ناميبيا بقيادة منظمة سوابو وتأييد المؤتمر الوطنى الافريقى فى كفاحه ضد التميز العنصرى فى جنوب افريقيا ، وعقد مؤتمر دولى تضامنى مع شعب ناميبيا ... وبالنسبة لاسيا فان المنظمة تساند باستمرار كل مبادرات السلام المطروحة لتحويل اسيا والمحيط الهادى الى منطقة خالية من الاسلحة النووية ، وتأييد الحوار بين شطرى كوريا وتحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة منزوعة السلاح النووى ، والسعى الى حل عادل للمسألة الكامبودية على اساس حق تقرير المصير للشعب الكمبودى .

وسيتم عقد ندوة عن القواعد والاحلاف العسكرية فى اسيا والمحيط الهادى فى مانيلا هذا العام وندوة اخرى عن البحر الأحمر والمحيط الهادى فى عدن ..

شيفرنادزه يثبت فى أول جولة له فى الشرق الأوسط

أن كل أوراق لعبة السلام بيد « الفكر السوفيتى الجديد »

فند شيفرنادزه فى اول جولة له الى الشرق الاوسط قول كيسنجر للسادات فى اعقاب حرب اكتوبر مباشرة ان الاتحاد السوفيتى اذا صح انه كفيل بالنهوض بدور من اجل خوض الحرب ، فان مفاتيح السلام بيد الولايات المتحدة وحدها .. وهو القول الذى رتب عليه السادات ، فالرئيس مبارك بعده ، قولهما فى مناسبات عديدة عبر السنوات بان للجانب الامريكى ٩٩ ٪ من اوراق اللعبة ..

محمد سيد احمد

لقد حقق شيفرنادزه خلال ايام معدودة لقضية السلام فى الشرق الاوسط ما لم تحققه الدبلوماسية الامريكية خلال سنوات طويلة من انفرادها بمصير القضية ..

ولقد اثبتت الجولة انه بمجرد تخلص الاتحاد السوفيتى من عبء تورط قواته فى افغانستان ، وهو التورط الذى وصفه جوربا تشوف بانه لم يكن مجرد خطأ بل خطيئة ، وفى اليوم التالى مباشرة لانسحاب القوات السوفيتية انسحابا تاما من الاراضى الافغانية اصبح بوسع الدبلوماسية السوفيتية وبفضل « الفكر السوفيتى الجديد » الذى اطلقه جوربا تشوف ان تحقق وثبة كبرى للتغلب على الجمود فى الموقف بالشرق الاوسط وتحريكه صوب تسوية عادلة للنزاع العربى الاسرائيلى تقوم على توازن المصالح المشروعة للاطراف ونحو انهاء حالة اللاسلم لا حرب التى مازالت تميز العلاقات العراقية الايرانية .

لقد حقق شيفرنادزة نتائج لم يكن من الممكن تخيلها منذ اسابيع معدودة فقط .

لاول مرة حقق حوارا غير مباشر بين منظمة التحرير الفلسطينية من جانب والحكومة الاسرائيلية من الجانب الاخر ، حوار متوازن ليس منحازا لطرف ضد الاخر ، وذلك على حد قول ابو عمار من خلال لقائه فى نفس اليوم ولنفس المدة وبنفس الحجرة بالسفارة السوفيتية بالقاهرة بكل من وزير خارجية اسرائيل موشى ارينز وبالزعيم الفلسطينى ياسر عرفات ..

وبفضل جولة شيفرنادزه ، يجرى الان الاعداد للقاء عربى خماسى يضم مصر والاردن وسوريا ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية من اجل اعداد الموقف التفاوضى للجانب العربى فى المؤتمر الدولى للسلام ..

وخلال جولته ، طرح شيفرنادزه البدء فورا بالاعداد للمؤتمر الدولى على ان يجرى عقده فى العام القادم ، وان يجرى التحضير له تحت مظلة الامم المتحدة فى اطار مجلس الامن وبدور بارز لاعضاء المجلس الدائمين وعلى ان تستغرق عملية التحضير مدة تتراوح ما بين ستة وتسعة اشهر فقط ولا تتجاوزها ، وعلى ان يعين السكرتير العام للامم المتحدة فورا ممثلا خاصا له يكون سياسيا بارزا يحظى بمقام رفيع فى نظر الاطراف المعنية جميعا ، ليتولى فى الحال تحريك الامور صوب عقد المؤتمر ..

وقد قيل ان شيفرنادزة قد اغتنم فرصة غياب الدبلوماسية الامريكية مؤقتا عن المنطقة لانشغال ادارة بوش الجديدة حتى الان باعادة ترتيب البيت وتقرير الى اى حد سوف تختلف سياستها الخارجية ، فى اولوياتها وتوجهاتها عن تلك التى كانت تمارسها ادارة ريجان السابقة كى يبادر بهجوم سلامى بارز ، ويستعيد للسوفيت مكانهم السابق فى الشرق الاوسط . والواقع ان الدبلوماسية السوفيتية لم تكن وحدها هى التى حرصت على المبادرة بخطوات جريئة فى المنطقة بل سبقتها المجموعة الاوروبية بارسالها « الترويكا » اى وزراء خارجية اسبانيا وفرنسا واليونان ـ لاستكشاف فرص السلام . ومع ذلك قد حرص شيفرنادزة على تاكيد ان « الفكر السوفيتى الجديد » لا يقوم فى بحثه عن تسوية للنزاعات الاقليمية المستعصية على تنشيط التنافس والتزاحم بين الدول الكبرى ، بل على تنشيط التعاون بينها ، من منطلق ان التعاون وحده هو الكفيل بتسوية النزاع لا زيادته استحكاما . وحرص شيفرنادزة على تاكيد ان الكثير مما اعلنه فى القاهرة سوف تجرى ترجمته الى خطوات اجرائية عملية خلال لقائه مع وزير خارجية الولايات المتحدة الجديد بيكر فى يوم ٦ مارس القادم ..

واستنادا الى « الفكر السياسى الجديد » الذى يعبر عن البيريسترويكا فى مجال السياسة الخارجية انطلق شيفرنادزه من ان السوفييت لا يشجعون الاستقطاب والتمحور فى المنطقة ، ولا ينحازون لجانب ضد جانب ، وانما ينحازون للحق ضد الباطل . فانهم مع الحقوق المشروعة لكافة الاطراف وانهم يناهضون الممارسات غير المشروعة ايا كان الطرف الذى يقدم عليها . وهم من هذا المنطلق مازالوا يمتنعون عن اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ويتمسكون بعدم اقامة هذه العلاقات ما لم تقبل اسرائيل بتسوية النزاع والانسحاب من الاراضى العربية التى تحتلها منذ ١٩٦٧ ، وذلك بقبول حكومتها امرين على وجه التحديد هما اجراء مفاوضات مباشرة مع منظمة التحرير وان تكون التسوية داخل اطار المؤتمر الدولى ..

اما عن مصر ، فلقد اعلن شيفرنادزه ان العلاقات المصرية السوفيتية قد اصبحت طبيعية تماما وانه لم يعد هناك اثر لغيوم الماضى . ولقد اتيح لى ان افاتحه خلال لقائه بالقوى السياسية المصرية فى مقر الحزب الوطنى الديموقراطى قبيل مغادرته القاهرة الى بغداد بقولى : « لقد اتسم بيانك بدفء شديد تجاه مصر . ولقد كرمت مصر بالتقائك فوق ارضها بطرفى النزاع الرئيسيين بياسر عرفات وبوزير خارجية اسرائيل . فهل يعنى ذلك انكم تعيدون تقييم الموقف بشان اتفاقات كامب ديفيد ؟ » اجاب بقوله « اننى لا اريد ان اجيب على هذا السؤال . لاننى لا اريد ان احمل الفرص العظيمة للانطلاق مستقبلا باعباء نتحملها من فترة ماضية » .

انه لم يقر بان هناك اعادة نظر بشان الموقف السوفيتى من كامب ديفيد ولكن حرص ايضا على الا تقف كامب ديفيد عقبة فى وجه انطلاق فرص التوصل الى تسوية عادلة مستقبلا ..

ماذا يقول الرأى العام السوفيتى عن تجربة افغانستان ؟

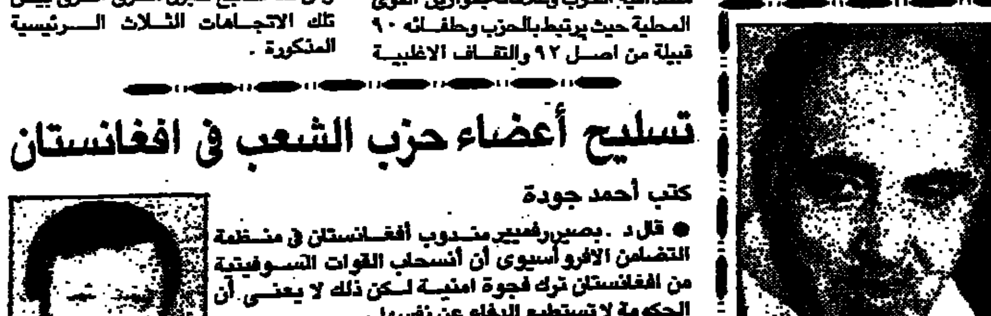
كتب : سليمان شفيق

شهد الرأى العام السوفيتى خلال هذا الشهر حالة خاصة من الجدل الحاد حول قضية افغانستان خاصة بعد الانسحاب السوفيتى وجدت وسائل الاعلام المختلفة وفى مقدمتها الصحافة كافة الاراء واتجاهات الرأى بوضوح تام شارك فيه القراء بنصيب وافر حتى قارب عدد رسائلهم كما تقول (صحيفة الكمسمو لسكيا برافدا) الى المائة الف رسالة نشر منها ما يقارب الخمسين .. ومن خلال تلك الرسائل المنشورة يمكن تلخيص اتجاهات الرأى إلى ثلاثة اراء رئيسية هى :

الاتجاه الأول : يقترب هذا الرأى من وجهة النظر الرسمية التى تؤيد الانسحاب وتعتبر ما حدث كان خطأ . وتتطرق الرسائل إلى الآلام الانسانية وعدد الشهداء والمعوقين من ضحايا هذه الحرب وتنفى اى خطورة كانت تستدعى التدخل العسكرى كون العلاقات السوفيتية الافغانية كانت علاقات جيدة منذ عهد امان الله ولينين وحتى عهد الجنرال داود وبرجنيف . وتتهم بعض الرسائل برجنيف بتصدير الثورة تحت شعار حماية الثورة الافغانية وتشجيع سياسة حرق المراحل على حساب التطور المستقل لافغانستان التى تبلغ نسبة الامية فيها اكثر من ٩٠ ٪ حتى الآن .

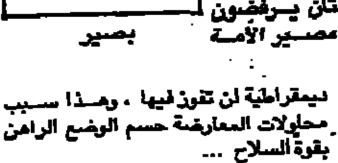
ـ ويخشى اصحاب الرأى الثانى على مصداقية الاتحاد السوفيتى تجاه شعارات الاممية ويلوحون بخطر ذلك فى علاقة الاتحاد السوفيتى بحركات التحرر ومدى ارتباط ذلك بعلاقاته الدولية بشكل عام . ويفجر الاتجاه الثالث قضية خطيرة وهى القلق الدائم عن سقوط كابول ويربطون بين انتصار وسقوط التجربة وبين سياسات البريسترويكا « اعادة البناء » . ويغلب على هذه الاراء طابع التساؤلات ومن خلالها يمكن ايضا رصد عوامل الانتصار وعوامل هزيمة النظام القائم فى كابول ويرون ان أهم عوامل الانتصار هى مصداقية الحزب وعلاقاته بموازين القوى المحلية حيث يرتبط بالحزب وحلفائه ٩٠ قبيلة من اصل ٩٢ والثقاف الاغلبية السنية (٨٠ ٪ من السكان) حول النظام فى حين ترتبط اغلبية الاقلية الشيعية من قبائل كل الحدود بالمجاهدين ويؤكدون على ذلك بحضور ثلاثة آلاف مندوب لمجلس القوميات والقبائل ومدى نفوذ قومية نجيب الله الباشتو وعلاقة ذلك بالتغيير الوزارى الاخير الذى شمل ثمانية وزراء حزبيين ممثلين لقبائل اساسية كانت غير متواجدة على الخريطة القبيلة القومية للحكومة . ويراهنون على الحوار الدائر بين النظام الحاكم من جهة وأربعة احزاب من اصل سبعة فى التحالف المقابل ويرى البعض عوامل ضعف قاتلة فى ان الريف يمثل ٨٥ ٪ من مساحة افغانستان ومدى نفوذ الملالى الكبير فى حين تبلغ نسبة المتعلمين ١٠ ٪ فقط وعدم التزام الطرف الامريكى بتعهداته ومواصلته دعم المجاهدين .

وهكذا ينتظر الرأى العام السوفيتى بالمواجهة القائمة بين عوامل الضعف والقوة لدى النظام القائم فى افغانستان ومن ثمة تصبح كابول مفترق الطرق بين تلك الاتجاهات الثلاث الرئيسية المذكورة .



تسليح أعضاء حزب الشعب فى افغانستان

كتب أحمد جودة



بصير

● قال د . بصير رفيعى مندوب أفغانستان فى منظمة التضامن الافروآسيوى أن أنسحاب القوات السوفيتية من افغانستان ترك فجوة امنية لكن ذلك لا يعنى أن الحكومة لا تستطيع الدفاع عن نفسها .

وقرر حزب الشعب الديمقراطى لملء هذه الفجوة تسليح أعضائه وتدريبهم عسكريا ، وفى كابول وحدها ٣٠ الف حزبى مسلح من المدنيين ...

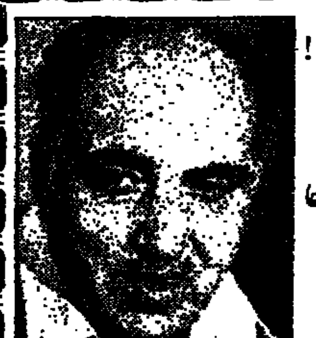
وأضاف د . بصير فى تصريحات للاهالى أن جميع ابواب السلام مفتوحة امام المعارضة ، لكن امريكا وباكستان والقادة المعارضين المقيمين فى باكستان يرفضون المشاركة مع القوى التقدمية لتحديد مصير الأمة الافغانية . لكن الفترة الاخيرة .

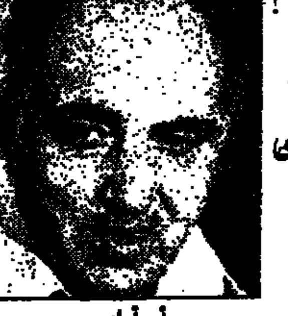
شهدت تشكيل ائتلافات محلية بين حزب الشعب الديمقراطى وعدد من فصائل المعارضة التى لحقت بتوجه الحكومة للسلام ، لحكم بعض الاقاليم الافغانية .

وأضاف المسئول الافغانى « لقد طرحت الحكومة على المعارضة تشكيل حكومة ائتلافية تساهم فيها كل الاحزاب والقطاعات والفرق والقوى المختلفة ، وتكون ذات وضع مؤقت حتى تجرى انتخابات ديمقراطية ، تشارك فيها كل طبقات المجتمع لايجاد حكومة مستقرة تمثل القوى المختلفة ، لكن المعارضة رفضت هذا الاقتراح لانها تفتقد السند الجماهيرى ، وتعلم أن اى انتخابات حرة ديمقراطية لن تفوز فيها ، وهذا سبب محاولات المعارضة حسم الوضع الراهن بقوة السلاح ...

وردا على سؤال حول الأوضاع « العسكرية » الراهنه فى أفغانستان قال « لم تحدث اى تغييرات كبيرة فى الاوضاع العسكرية بعد انسحاب السوفيت . فللحكومة جيشها المنظم أو ميلشياتها الشعبية ، وميزان القوى العسكرى يميل لصالح الحكومة التى تعلن باستمرار عن تبنيها للحل السلمى . لذلك تتخذ باستمرار ، موقفا دفاعيا ، والمعارضة المسلحة اندست بين سكان بعض القرى والحكومة لا ترغب فى مهاجمتهم لان الضحية ستكون من السكان الابرياء .

ابو اياد يتحدث امام مؤتمر عقد فى اسرائيل !
لماذا لم تحقق كامب ديفيد السلام
مستعدون للقاءات مباشرة قبل المؤتمر الدولى





أبو أياد

القى صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح كلمة امام الندوة الدولية للسلام المنعقدة فى القدس عبر (الفيديو كاسيت) قال فيها « اننا نتطلع الى مستقبل تكون فيه لقاءاتنا وجها لوجه وحيث نستطيع مناقشة مستقبل حياة شعبينا وكذلك مستقبل سلام حقيقى فى اجتماعات مباشرة .. وعلى الرغم من ان الظروف منعت مثل هذا الاجتماع فى هذه المناسبة فاننى امل ان نتحدث مباشرة فى المستقبل وليس من خلال الصحف أو اشرطة الفيديو .. عندما اقول هذه الكلمات فاننى اقولها على اساس استراتيجية ثابته نعمل بها الآن .. وحتى لا اخدعكم فاننا فى الماضى كنا نعتقد ان هذه الارض هى ارضنا نحن وحدنا ، ولم تكن نؤمن بفكرة التعايش بين دولتين ، ولكننا الان وبعد قرارات المجلس الوطنى الفلسطينى الذى يمثل الشعب الفلسطينى كله نؤمن بالتعايش بين الشعبين ونحن على استعداد للتوصل الى اى ترتيبات امنية من خلال اللقاءات . »

وقال ابو اياد قد لا تكون هناك حاجة لى لانكر اتفاقية السلام مع مصر او اى محاولة اخرى لعقد اتفاقية مع الاخرين .. قد تعتبر القيادة الاسرائيلية جميع هذه الاتفاقيات جيدة .. ولكن يجب ان تسألوا انفسكم لماذا لم تحقق هذه الاتفاقيات السلام الحقيقى والجواب على هذا السؤال هو ان عنصرا رئيسيا لمثل هذا السلام كان مفقودا وهو الشعب الفلسطينى »

واضاف ابو اياد اذا ضاعت هذه الفرصة التاريخية التى اعقبت مقررات الجزائر فما هو البديل .. قد تستطيع اسرائيل البقاء فى هذا الوضع لسنة اخرى او لسنتين او حتى لعشر سنوات ولكن صدقونى بعد هذه السنوات العشر وبعد سقوط مئات الضحايا او حتى الالاف سنجد أنفسنا عند هذه النقطة . لن يتحقق السلام بدون الفسلطينيين ولن يكون هناك سلام بدون دولتين تعيشان جنبا الى جنب قادرتين على القول للعالم اجمع إنتهت حرب الشرق الاوسط وانتهت المأساه .

لهذه الاسباب وعلى هذه الاسس اتحدث اليكم واقول لكم ان قرارات الجزائر وتصريحات عرفات فى المؤتمر الصحفى فى جنيف تعكس المشاعر الحقيقية لكل فلسطينى ، ولكن يجب ان نذكركم انه كما يوجد لديكم بعض المتطرفين يوجد لدينا الكثير من هؤلاء .. ولكن الشجاعة الحقيقية هى فى مواجهة هؤلاء المتطرفين وليس التقهقر امامهم .. هل يؤمن اى اسرائيلى حقيقة انه من الممكن القضاء على خمسة ملايين فلسطينى لقد سألنا نحن انفسنا سؤالا مشابها .. وتوصلنا الى قناعة باننا لا نستطيع القضاء على الاسرائيليين .. لهذا كان الحل الواقعى هو فى العيش جنبا الى جنب وان نسلك طريق السلام .

ومن المهم اغتنام هذه الفرصة التاريخية .. ولنكن شجعان ونتمسك بها بحزم .. ونحن نؤمن باللقاءات المباشرة ..

ونحن مستعدون لمثل هذه اللقاءات ونقول هذا بعلانية وعلى اى مستوى ، وليأت الاسرائيليون وليجتمعوا معنا سرا او علانية او باى طريقة اخرى وجميع الامور مطروحة للتعايش بما فيها ميثاقنا وميثاقكم .



● ● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٤٫١٠ جنيهات ـ فى الوطن العربى ٢٥ دولارا فى بقية بلاد العالم ٤٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية او بشيك مصرى الى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت ـ الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية محددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم بما ينشر فيها ● ●

مكاتب المراسلين

● القاهرة ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب ـ ١ شارع سليم بالزيتون ـ ٢٦ ش المجيد اللبان بالسيدة زينب ت ٣٦٣١٣٦٩ ـ ٢ مكرر ش ثابت حلوان ت

الاسكندرية ١٩ شارع السكلة بجوار (محكمة محرم بك) ت ـ ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى

● القليوبية ش اول مايو بشبرا الخيمة ـ كفر شكر شارع جمال عبد الناصر ت ـ كفر شكر ـ شارع بقيا ـ بنها ـ عمارة الاوقاف ت ٣٢٧٧٧٢ ● كفر الشيخ مكتب الاستاذ محمد الشامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خورى ت ٢٢٣٢٤٩ ـ دسوق شارع المستشفى ● المنصورة ٦ ش البحر فوق كازينو اندريات ت ● الزقازيق ١ شارع لومبا ميدان عرابى ● المنوفية ش الجلاء البحرى ـ قرب الاستاد الرياضى ـ منزل مصطفى خطاب بشبين الكوم ● دمياط مساكن المنتزه بالاعصر ـ عمارة ٢ شقة ٢ ت ● الاسماعيلية ش قاروق عرايشية مصر ● بورسعيد شارع النهضة والمشرق خلف سينما الحرية ت ● الفيوم شارع سعد زغلول بالتفتيش ● بنى سويف شارع عثمان بن عفان خلف مبنى سيجال ● المنيا ارض المولد عمارة ٢ ● السويس ٢٦ حى المدينة بمدينة فيصل ت ● طنطا عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى ● البحيرة بدمنهور امام محطة اتوبيس شبرا ● سوهاج المساكن الشعبية ● اسوان ضاحية اطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى ● قنا شارع الجمهورية خلف كازينو الرهامة ● الاقصر شارع عبد الحميد بجوار مخبز جمال عبد الناصر ● شمال سيناء العريش شارع بورسعيد ت ● جمعة سلطان ت

محاكمة نائب





المعارضة تطالب رئيس الوزراء باعتذار معلن

رسالة الى رئيس الجمهورية تسجل حقيقة الازمة

من المنتظر ان تتقدم احزاب المعارضة ـ اليوم ـ الاربعاء برسالة الى الرئيس حسني مبارك ..

ومن المتوقع ان تطالب المعارضة وممثلو القيادات السياسية بلقاء مع الرئيس لعرض الوقائع وشرح الموقف شرحا صحيحا .

وفي تصريح خاص « للأهالي » اكد السيد ابراهيم شكري زعيم المعارضة البرلمانية ان الرسالة سوف تشمل المخالفات الدستورية والقانونية والممارسات السيئة لوزير الداخلية مع كل الهيئات على اختلافها .

تحقيق : نجاح عمر

وحول الاتصالات التي تجريها الحكومة وبعض قيادات الحزب الوطني لاحتواء الازمة مع المعارضة .. اكد رئيس حزب العمل على ان التسوية وتصحيح الوضع لا يمكن ان يكونا في مقابلات داخل الحجرات .. ولكن ببيان واضح من رئيس الوزراء لازالة اثر العبارات التي تفوه بها وزير الداخلية على ان ينفي تماما موضوع التسجيلات التي لوح بانها تتم للمعارضين في بيوتهم هذا فضلا عن رد مناسب من الرئيس مبارك على ما تقدمه المعارضة من وقائع .

هذا ومن المتوقع ان ترفع عدد من القضايا الفردية بالتضامن مع الاخرين .. وذلك لاثبات الاخطاء القانونية والدستورية التي تمت اثناء نظر الاستجوابات التي تقدمت بها المعارضة .

بذلك .. اتسعت الازمة بين الحكومة والمعارضة حتى اصبحت اكبر بكثير من مجرد احالة نائب الى لجنة القيم والاهالي .. تقدم القصة الحقيقية لمحاكمة النواب .

● ● ●

رحم الله امرىء عرف قدر غيره .. واقتنع ان الديموقراطية هي ديموقراطية الحزب الحاكم وحده .

رحم الله امرىء حضر جلسات مجلس الشعب الاخيرة فردته احداثها الى تلك الاعوام الملتهبة ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨ ـ ١٩٨٠ . ولذلك اسباب كثيرة ..

ربما لان معظم الوجوه كما هي عليه ـ لم تتغير ـ

ربما لان منطق الامور ثابت .. ثبات رجال الشرطة في الشوارع وامام النقابات المهنية والاحياء والقرى ...

وربما لان المكان هو نفس المكان الذي وقف فيه احد نواب الاغلبية يطالب بفصل كمال الدين حسين لانه لا يصفق لانور السادات اثناء دخوله قاعة مجلس الشعب ! !

في نفس القاعة .. وربما نفس العضو ـ تقريبا . ان لم تكن قد خانتني الذاكرة يتهجم على رئيس حزب العمل باليد واللسان .. يساعده في ذلك رفيقة في الممارسة الديموقراطية .. بينما انشغلت الاغلبية بذات الممارسة مع بقية نواب المعارضة فتبادل الطرفان الديموقراطية والديموقراطية المضادة ! !

وبالطبع .. اتساقا مع هذا المناخ الديموقراطي تم تحويل نائب المعارضة الذي تهجم على وزير الداخلية الى لجنة القيم .. بينما ظل الذين تهجموا على زعيم المعارضة والبرلمانية يتمتعون « بالثقة .. والاعتبار » فالاعتبار هو ما يقره الحزب الحاكم .. والقيم نسبية تخضع « هبوطا » و« صعودا » .. لنوعية الضارب .. والمضروب . ولنا في السوابق لعبرة .

قيم وارد امريكا ! !

في لحظة من لحظات الزمن التعس كان لمصر رئيس يدعى انور السادات .. عرف بولائه اللا محدود لكل ما هو امريكي .. [illegible]

الكونجرس الامريكي . في احدى رحلاته الى موطنه الروحي عرف ان هناك لجنة في الكونجرس الامريكي يطلق عليها لجنة القيم .

وكما جاء في مضابط مجلس الشعب المصري ..

ان هذه اللجنة شكلت في الكونجرس اثر موضوع خاص بانحراف لحد اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي .. فقد قام السيد العضو بجمع بعض المساعدات الخاصة بالحملات الانتخابية ولنفق بعضها واحتفظ بالبعض الاخر في حسابه الخاص اعتبر الامريكان هذا السلوك انحرافا .. فشكلوا لجنة خاصة بمحاسبة المنحرفين .. وكان كل ما عرض عليها من تحقيقات .. منذ انشائها وحتى انشاء لجنتنا الموقرة في مصر عام ١٩٧٨ .. لا يخرج عن وقائع لانحراف .. واستغلال نفوذ ومصالح شخصية لاعضاء الكونجرس .. ولم تتعرض اللجنة لاى موقف خاص بممارسة العمل البرلماني داخل مجلس الشيوخ .

وجد السادات في هذه الفكرة ما كان يبحث عنه فقد كانت مصر تعيش اكثر سنوات السادات التهابا ففي عام ١٩٧٧ كانت هبة يناير والتي وصفها السادات « بانتفاضة الحرامية » وكان صداها في مجلس الشعب .. عدد محدود من المعارضين ـ ١٤ نائبا ـ الا انهم كانوا قادرين على ازعاج السادات ازعاجا كبيرا .. لا يدرى كيف يواجهه في هذه الفترة تم تهديد الدكتور محمود القاضي

بالقتل .. وتقدمت الحكومة من خلال وزير العدل الى مجلس الشعب بطلب رفع الحصانة البرلمانية عن النائب ابو العز الحريري ذلك بناء على تقارير « امن الدولة » التي تشير الى انه يحرض « الجماهير » على التظاهر بعد صدور القرارات الاقتصادية التي اشعلت هبة يناير ويدون الدخول في تفاصيل ماجرى .. لم تسمح تشكيله المجلس يومها على رفع الحصانة .. واستقر الرأى على السماح بالادلاء باقواله امام النيابة بإعتبار ان الحصانة البرلمانية ليست ملكا للنائب وحده ولكنها للمجلس ايضا وليس للنائب ان يتنازل عنها طواعية .

المهم .. ادلى ابو العز باقواله امام المستشار حافظ السلمي وقدم ادانة كاملة للحكومة لم تستطع ان تقدمها الى مجلس الشعب حتى لا تسجل في مضابط المجلس الرسمية .

في هذا المناخ .. اعجب السادات بفكرة لجنة القيم الامريكي واعطى تعليماته لحزبه الحاكم بان ينشىء لجنة على غرارها وبالفعل تم تعديل اللائحة الداخلية لمجلس الشعب في عام ١٩٧٨ .. وقادت الاغلبية ـ ديموقراطيا ـ فيلق الموافقين على انشاء هذه اللجنة ... بل وكان لها الاسبقية على اللجان النوعية الاخرى فوضعت في مقدمة اللائحة .. وعندما اعترضت المعارضة على ذلك .. رد السيد عبد الحميد رضوان وهو الان بين رحاب الله .. واجاب بان الرئيس عاوزكده « .

وللتاريخ اقول .. ان ابرز الذين اعترضوا على هذه اللجنة كان الدكتور حلمي مراد الذي سجل ان ما يخشاه .. وقد اتسع لاختصاص لجنة القيم وابرزت ابرازا خاصا .. ان تشمل الممارسة البرلمانية من حيث تقديم الاسئلة والاستجوابات .. ومناقشة التقارير بما يضر برسالة المجلس ثم نبه يومها وكانه يتنبأ .. الى ثلاثة امور ..

● الفصل بين الانحرافات السلوكية وممارسة العمل البرلماني .

● اذا قامت هذه اللجنة .. تكون ضمن اللجان النوعية بحيث لاتتمتع بوضع متميز عن بقية اللجان حتى لا يبدو الامر امام الرأى العام الخارجي والداخل ان غالبية المجلس قد انحرف عن السلوك القويم الذي يجب مراعاته في الحياة اليومية .

● لا يكون لهذه اللجنة حق توقيع الجزاء لكتها تضع تقنينا للقيم وليس من بينها العمل البرلماني داخل البرلمان وانما يتعلق بسلوك الاعضاء خارجه .. وان يكون عملها ان تراقب ـ بناء على شكوى مقدمة ـ مدى تطابق سلوك العضو المشكو في حقه مع هذا التقنين ونصوصه

الخاصة بالاخلاقيات ..

اعترضت المعارضة اذن على اختصاصات هذه اللجنة .. الا ان ديموقراطية الانياب لم تكن تسمح للرأى الاخر بالتأثير في اتخاذ القرار . فقط استطاعت المعارضة ان تحذف بعض الاقتراحات الخاصة باسقاط العضوية اكتفاء بتوقيع الجزاء . وحدد لذلك ثلاث مراحل .. تبدأ بالمساءلة ويتولاها مكتب المجلس الذي يحيل الى لجنة القيم .. فالتحقيق داخل اللجنة ثم التظلم .

وهكذا صدرت اللائحة المعدلة وتنص احدى موادها على لجنة للقيم تشكل في بداية كل دور إنعقاد عادي بناء على ترشيح من مكتب المجلس .

وبذلك اصبح في مجلس الشعب المصري لجنة مشابهة كتلك التي في الكونجرس الامريكي .. الفرق الوحيد بينهما .. ان الاخيرة تنظر في سلوكيات الاعضاء خارج البرلمان .. والاولى تختص فيما يقوله النواب تحت القبة .. اما القيم .. والسلوك .. فلا علاقة للمجلس به الا اذا كان في حالة تلبس ! ! بمعنى اخر .. لا يفقد النائب « الثقة ولا الاعتبار » مادام في الحزب الحاكم .. بينما تسقط « بصفة الاستعجال » اذا كان من الطرف الاخر ...

● محمود سليمان .. لم يفقد الثقة ولا الاعتبار الا بعد صدور حكمين ضده من محكمة جنايات الاسكندرية ـ كلى مخدرات ـ الأول بتاريخ ١٤ فبراير ١٩٨٢ ويقضى بالسجن لمدة خمسة عشر عاما وبتغريمه ثلاثة الاف جنيه عن تهمة حيازة المواد المخدرة وبراءته من تهم التهريب وحيازة السلاح والذخيرة المسندة اليه .

اما الحكم الثاني . فقد صدر في ٩ يناير ١٩٨٢ في القضية رقم ٤٨٩ لسنة ١٩٨١ كلى مخدرات فقد استعملت المحكمة الرأفة واكتفت بالحبس .. دون تغيير وصف الجريمة من جناية الى جنحة .. بل تبقى كما هي جناية ولا يغير الحكم الصادر ضده بالحبس من كون هذا الحكم هو حكم صادر عن « جناية » لم يفصل انن عضو الحزب الوطني اعتباره الا بعد صدور حكمين في جنايتين بعد عام من التحقيق فهما اى انه طوال هذه الفترة كان يتمتع بالثقة والاعتبار ...

والاغرب ان محمود سليمان لم يحال الى لجنة القيم .. فقد كان باكورة اعمالها .. « التحقيق مع احمد فرغلي » وحيث انه اول موضوع يحال اليها بعد استحداث النص عليها .. وبعد قرار الى المجلس بتشكيلها .. فقد القى على اللجنة عبء البحث والتمحيص توصلا الى صياغة الحقائق وترتيب النتائج مع الالتزام

بنصوص اللائحة الداخلية حتى لا تفتح باب الاجتهاد واسعا في أول اختبار حقيقي امامها .

بعد هذه المقدمة وما تلاها من « ملاحظات » واسراف شديد في استعمال المصطلحات العلمية والفقهية والدستورية في اربعين صفحة انتهت اللجنة الى احالة الموضوع الى اللجنة العامة لان الجزاءات التي تدخل في اختصاصها لا يتناسب البته مع ما ارتكبه احمد فرغلي من اقوال : : وانها تعتبر ما قاله يهدد الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي « ماكان ينبغي له ان يقوله .

وهنا قد يسأل البعض .. ماذا قال احمد فرغلي حتى يطالب له اقصى العقوبة ..

أما ماهو الفعل الذي من أجله يطالبون « باقصى العقوبة » فقد كان إعلانه في مؤتمر للحزب الذي ينتمي اليه ـ حزب العمل ـ لاشاعة ترددت في أسيوط عن خطة لاغتيال خالد محي الدين رئيس حزب التجمع أثناء زيارته للمحافظة .

والحقيقة . كان ماقيل في مؤتمر الحزب هو « القشة » التي فصلت أحمد فرغلي .. أما صلب القضية .. فقد كان مايمثله فرغلي كتعبير عن تيار ناصري يكره السادات وجوده في مجلس الشعب . كان فرغلي نائبا يخشى وجوده في مثل هذا المكان وكان عليه ان يقدم « رأسه » مقابل ما أبداه من خلال مناقشة تقرير لجنة تقصى الحقائق التي شكلها المجلس لتحقق فيما جاء في كتاب « تجربتي » لعثمان أحمد عثمان .

لقد استطاع فرغلي ان يسجل في مضابط مجلس الشعب العداء الذي يكنه عثمان لثورة ٢٣ يوليو وزعيمها جمال عبد الناصر وأن يثبت عدم حياد اللجنة التي شكلت للبحث عن الحقيقة ثم أنتهى الى رفض التقرير وطالب بإحالة المهندس عثمان أحمد عثمان عضو مجلس الشعب الى لجنة القيم استنادا الى نص المادة ٢٦ من اللائحة الداخلية لمجلس الشعب .. ذلك لأنه .. عرض بسمعة جمال عبد الناصر قائد ثورة يوليو العظيمة .

كان ذلك في ١٣ يوليه ١٩٨١ .. وما أن مضى تسعة وعشرون يوما حتى كان احمد فرغلي قد فقد « الثقة والاعتبار » .. لانه من وجهة نظر اللجنة المشتركة من اللجنة العامة والشئون الدستورية .. قد خرج على القيم الدينية والاخلاقية والاجتماعية والمبادىء الاساسية السياسية والاقتصادية للمجتمع المصري .

أى انه خضع للمادة ٢٦ من اللائحة الداخلية لمجلس الشعب والذي كان يطالب بتطبيقها على عثمان أحمد عثمان .

قبل ذلك وبعده .. كان السادات قد أضاء النور الأخضر بمقولته الشهيرة .. « أجي من بره ألاقي الولد ده مفصول .. و .. كان فصل الولد يمثل قمة الصراع السياسي .. بين قوى سياسية اختلطت أوراقها وأتخذت من إسقاط عضوية النواب وسيلة لتصفية حساباتها .. عندما فصل كمال الدين حسين .. تم تعديل قانون مجلس الشعب بما لايسمح له بالترشيح .. في نفس الدورة وافق حزب الاحرار رغم أنه معارض .. وكذلك وافق على فصل الشيخ عاشور وأبو العز الحريري .

الوفد .. أيد فصل كمال الدين حسين من باب تصفية الحسابات مع أحد الضباط الاحرار الذين شاركوا في قيام ثورة يوليو .. عبد الفتاح حسن .. وقف يؤيد فصل الشيخ عاشور رغم أن كلاهما وفد .. وقال كلمته الشهيرة .. لو كان الأمر بيدى لفصلته الان دون إنتظار لاجراءات .. والطريف انه أى عبد الفتاح حسن فصل بعد ذلك بمقتضى قانون حماية الجبهة الداخلية من العيب . ! !

أبو العز الحريري ـ يسار ـ طلبت وزارة الداخلية رفع الحصانة عنه ووافق رئيس المجلس رغم أن جهة قضائية واحدة لم تتقدم بطلب ذلك .. وكانت الحجة أنه ضبط في حالة تلبس « جماهيرى » .. كان يطالب في مؤتمر شعبي بمحاكمة السادات بعد زيارة القدس .. زحام وفوضى برلمانية .. إنتهت

بأحداث سبتمبر التي وضعت مصر كلها لا المعارضة فقط في السجون والمعتقلات .

و .. رغم كل هذا .. كانت المعارضة كما وصفها أبو العز الحريري .

تبحث عن الصح والخطأ .. وليس الحلال والحرام .. كان الدكتور محمود القاضي مثلا يرفض إسقاط عضوية النائب أي نائب أيا ما كان خلافه السياسي معه . دافع القاضي عن كمال حسين .. وأختلف مع عبد الفتاح حسن الوفدي على فصل الشيخ عاشور عضو حزب الوفد .

لم يحدث أن دافع معارض عن خطأ يدعوى أنه لم يدخل في دائرة الأمور التي حرمها الله . أو لانه لم يرد بشأنها نص . كما حدث في تبرير تجارة العملة !

على الطرف الآخر .. لم يحدث في تاريخ الحياة النيابية المصرية أن وجهت الى نواب الشعب هذا الكم من الشتائم .. وعبارات القذف والحركات التي لابد وأن تدخل ضمن قائمة المحرمات أخلاقيا واجتماعيا على الأقل كما حدث في جلسة يوم الأحد الملتهبة .

وأشهد أن هذه الجلسة قد دخلت بالصراع السياسي عصر التكنولوجيا وبعد أن كان الاشتباك بين القوى السياسية المختلفة يدور حول اسقاط العضوية ورفع الحصانة البرلمانية فقط .. أتسعت الدائرة لتشمل الفيديو ايضا . وكما أن النواب درجات .. أشرطه الفيديو ايضا كذلك وأصبح لدينا فيديو الأغلبية وفيديو معارض .. الأول يسمح له بالعرض .. بينما يمنع الثاني ويحذف من المضبطة ! !

ألم أقل من البداية .. رحم الله إمرىء عرف قدر غيره وأقتنع ان الديموقراطية هي ديموقراطية الحزب الحاكم وحده .

انتباه!

أمتار .. بعد طابا

لا يعرف الانسان المصري أو العراقي او الجزائري معنى ان يكون الانسان بلا ارض وبلا جواز سفر .. بلا فرصة للاقامة والاستقرار . وبلا فرصة للانتقال الى بلاد الله الواسعة .. !

لكن ذلك هو وضع الكثير من الفلسطينيين . وحين إنتفت العلاقة الاردنية الفلسطينية ورفعت الاردن يدها عن الضفة الغربية وقطاع غزة اصبح على الفلسطينيين ان يختاروا الجنسية الاردنية أو الجنسية الفلسطينية اي جنسية الدولة الوليدة التي لم تقم بعد .. واصبح الأمر اكثر تعقيدا حين قررت منظمة التحرير الفلسطينية اصدار جواز سفر فكان رد الكثير من دول العالم : لابد من ضامن عربي .. و .. وظيفة الدولة الضامنه إستقبال صاحب الجواز عند اللزوم .. فكما أن دخول الدول له اجراءات فان الابعاد عنها .. اذا حدث له اجراءات .

و .. مع ذلك فان الحيرة وفرصة العمل الصعبة . والطيور المهاجرة ليست اكثر ما يعانيه الفلسطينيون فهذه هي مشاكل الخارج .. أما الداخل فالقضية اكثر وطأة .

في لقاء « ابو عمار » مع قادة الاحزاب المصرية منذ ايام أذاع ارقاما مدهشة . شهداء الانتفاضة حتى الان (٦١٨) شهيدا . الجرحى (٣١) الف جريح . المعتقلون (٢٨) الف معتقل .. والسيدات اللاتي اصبن باجهاض بسبب قنابل الغاز (٣٦٠٠) سيدة .. وباختصار فان اكثر من (٧٠) الف فلسطيني) اصابته الاجراءات الاسرائيلية .

ماذا فعلنا لهؤلاء ؟

السؤال قد يوجه عربيا . فكما ان الغطاء العربي قد اختفى في قصة جواز السفر . وقصة الدعم العسكري .. فان نفس الغطاء قد زال عن أبسط شيء يقدم وهو العون المالي الذي تخلفت عنه معظم الحكومات ؟

لقد بدأت الانتفاضة وهناك تكلفة اقتصادية اكيدة لها .. وعندما كان ينسحب الموظفون والعمال من العمل مع الاسرائيليين كان هناك من يعوض ذلك من أصحاب الاعمال .. ولكن .. مع الوقت واجهت الازمة وأثار الاضرابات والصدام المستمر : أصحاب الأعمال ايضا . وأصبح على الفلسطنيين في الخارج أن يمولوا الداخل للاغراض المعيشية فقط ـ ب (٣ / ٤) مليون دولار كل صباح !

هل نستطيع ـ مصريا ـ أن نفعل شيئا ؟

أرجو ألا يكون حماس رؤساء الاحزاب قاصرا على مناسبة يلتقون فيها بياسر عرفات او أبو اياد أو غيرهما من زوار القاهرة .. واقترح :

١ ـ أن تفتح الاحزاب بما فيها الحزب الوطني باب التبرعات فورا .. ومهما كان العطاء قليلا او كثيرا فان المساهمة المصرية في تمويل الانتفاضة رمز لا غنى عنه . وقد كان الامر حيث تبنته اللجنة الوطنية المصرية لمساندة الانتفاضة .

٢ ـ أن توجه الاحزاب بيانات لعدد من رؤساء الدول العربية . وربما ارسلوا وفدا منهم لنفس الغرض يحرص . ويتابع . ويضغط .

٣ ـ أن يتجه جزء من معاملاتنا الاقتصادية مع غزة والضفة الغربية فاى تنشيط للانتاج والتجارة هناك .. مساندة مطلوبة .

٤ ـ أن نقوم جميعا بحملة حقيقية لمقاطعة اسرائيل اقتصاديا . فاذا كانت خسائرها في الانتفاضة (٢١٠٠) مليون دولار ـ كما قال ياسر عرفات ـ فان تلك الخسائر ستتزايد لو أن مصر قد قاطعت كل تعامل معها .. ويكتفي أن نعلم أن معظم السياح الذين يصلون سيناء يأتون من أمريكا و أوروبا عبر اسرائيل .

إن مصر ـ وفقا لما أعلن ـ سوف تدخل طابا بعد أيام .. ولكنه أليس ما نتحدث عنه هو لصيق طابا وصنوها ؟ .. الفارق عدة أمتار والأمن القومي المصري والشعور القومي المصري يرتبطان بهذه الارض الممتدة شرقا . وبصرف النظر عن خط وهمي اسمه . خط الحدود .

محمود المراغي

الوزير .. في الوحل

نشرت الزميلة (الوفد) صباح الاحد الماضي ، أن وزير الداخلية وجه عبارات السباب والألفاظ البذيئة الى خالد محي الدين الأمين العام لحزبنا (التجمع الوطني التقدمي الوحدوي) . وقال في تصريحات له أمام المحررين البرلمانيين بمجلس الشورى .. « أن أجهزة الأمن لن تسمح لخالد محي الدين بأن يخرج عن الشرعية . وأنه . تلقى معلومات أن خالد محي الدين يقول في مجالسه الخاصة و أمام أعضاء حزبه ، أنه أحق و أولى بقيادة مصر من الرئيس مبارك .. و أنا أقول لخالد محي الدين ، بعيد عن ذقنك » .

وبداية فالأهالي لاترى غرابة في صدور مثل هذه الأقوال من هذا « الشيء » الذي أصبح في غفلة من الزمان وزيرا لداخلية مصر . فمثل هذه الكلمات و أفجر منها تتساقط من فمه كل ساعة ، وتصيب برذاذها الملوث كل إنسان في مصر بمن فيهم زملائه نواب رئيس الوزراء والوزراء الحاليين ، الذين يصفهم بأوصاف مخجلة مثيرة للقرف والاشمئزاز .

ولن ندخل في حوار أو مباراة في السباب مع هذا الوزير الذي بلينا به في هذا الزمن الرديء . ولكن لابد من إيضاح نراه ضروريا للرأى العام .

● فالحديث عن أحقية خالد محي الدين أو غيره بقيادة مصر . أمر لايمكن أن يرد على لسان قائد إشتراكي يؤمن بالشعب وينتمي الى طليعته المناضلة . مثل خالد محي الدين أو أى من قيادات حزبنا .

فقيادة مصر ليست إرثا نتصارع عليه أو قضية يحددها فرد أو مجموعة تمنح وتمنع ، ولكنها في مفهومنا ثقة يوليها الشعب لحزب وقائد بالوسائل الديمقراطية .

من هنا فخالد محي الدين وحزب التجمع على ثقة ويقين وقناعة تامة . أنهم أقدر على حكم مصر والخروج بها من أزمتها الطاحنة . التي قادتنا اليها سياسات السادات ومبارك والحزب الوطني (الديمقراطي) وتحقيق مصالح الطبقات الشعبية والفئات الوسطى واستخلاص سيادة مصر واستقلالها ونحن ايضا على ثقة أن قيام حكم ديمقراطي صحيح سيكشف أن الحزب الوطني مغتصب للسلطة وسيفتح الطريق أمام حزبنا وكل القوى الوطنية والديمقراطية والتقدمية للحكم والقيادة .

● أما الألفاظ والسباب والعبارات البذيئة التي وجهها الوزير لخالد محي الدين . فهي لاتمس خالد من قريب أو بعيد . بقدر ماتؤكد سقوط هذا الوزير في الوحل . بل وسقوط الحكم كله في مستنقع لاخروج منه .

فممارسات الوزير . سواء أسلوب السب والشتم أو التعذيب في السجون والذي ثبت بأحكام قضائية نهائية (مثل الحكم في قضية الجهاد وقضية الحركة الشعبية والفيديو) أو العقاب الجماعي وإقتحام القرى والأحياء أو ارتكاب جريمة التصنت على أحزاب وصحف المعارضة وانتهاك حرمات البيوت (وغرف النوم) وتلفيق القضايا .. كل هذا قد حدد بشكل قطعي أن هذا الحكم الى زوال .

● لم يعد هناك شك أن هذا الوزير لايرتكب كل هذه الجرائم لحسابه الخاص . أو خروجا على سياسات الحكم . وبالتالي فإن الحساب على هذه السياسات ليس معه . وانما مع رئيس الجمهورية (رئيس السلطة التنفيذية . رئيس الحزب الوطني) ومع رئيس الوزراء ومجلس الوزراء وأغلبية مجلس الشعب .. فكلهم بدرجات متفاوته يدعمون هذا الوزير في سياساته الخرقاء . ويتحملون نفس المسئولية .

ونكتفي بهذا الايضاح .

رحلة مبارك : القضية الاقتصادية قاسم مشترك

والدعوة قائمة لمنطقة حرة يابانية في مصر

رسالة الكويت :

استغرقت رحلة الرئيس مبارك ستة ايام زار خلالها ثلاث دول : ابو ظبي واليابان والكويت .. وبينما كانت لزيارة دولتين خليجيتين معناها السياسي حيث يجيء في اعقاب تشكيل مجلس للتعاون وفي اعقاب جهود عدة شهور لاعادة العلاقات العربية والمصرية الى مجاريها .. بينما كان هناك ذلك الوجه السياسي .. فان القاسم المشترك الاهم هو الجانب الاقتصادي الذي تم بحثه في العواصم الثلاثة . والذي يجيء في غضون الاستعداد لجولة جديدة في مباحثات صندوق النقد الدولي وجولة جديدة [illegible] العام الجديد الذي يبدأ في يوليو .

[illegible] وابو ظبي والكويت كانت الاكثر تعاطفا مع فكرة التعاون ومنح شروط افضل لهذا التعامل

في طوكيو اعتبر المراقبون للرحلة ان اجتماع الرئيس مبارك مع رجال الاعمال على جانب كبير من الاهمية .. فالاقتصاد الياباني يملك فائضا مع العالم الخارجي يفوق التسعين مليار دولار سنويا .. وامكانياته التكنولوجية والصناعية واسعة للغاية ورغبة اليابانيين في العمل خارج الحدود قائمة

في الاجتماعات طرح الرئيس مبارك فكرة ان يقوم اليابانيون بانشاء منطقة حرة يجري تخصيصها لليابان ويوجه انتاجها للتصدير .. مع تمتعها بكافة المزايا الممنوحة للمناطق الحرة .. وجرى بحث انشاء صناعات يابانية في مصر تستفيد من التكنولوجيا اليابانية واليد العاملة المصرية .. وتم الوقوف امام مشروعين للورق والاسمدة

ومن المتوقع استكمال بحث كل ذلك وان يقوم رئيس الوزراء الياباني بزيارة القاهرة في ابريل المقبل

قبلها وخلال مباحثات مبارك وزايد [illegible]

ولكن من المطلوب على الجانب الاخر ان يعرض الجانب المصري ما يمكن عمله كنشاط مشترك

حول هذه النقطة التي اشار لها رئيس الحكومة الكويتية كانت المناقشات الجانبية لوفد المباحثات تشير الى الفقر في دراسات الجدوى التي يمكن تقديمها للمستثمرين ووفقا لاحد اعضاء الوفود فان المباحثات قد استهدفت تنشيط اتفاقات سابقة وفتح مجالات جديدة بصفة عامة دون الارتباط على مشروعات محددة .. وفي هذا الاطار تم النقاش حول عدة مجالات حيوية تشمل مشروعات الكهرباء بشرق الدلتا وربط شبكة كهرباء مصر بالاردن وعواصم اخرى .. كما تشمل مشروعات الدواء التي بدأت بالفعل وحماية ساحل ابو قير التي تجرى الان .. ومشروعات تتعلق بقناة السويس ..

وبينما استمرت الاجتماعات التي حضرها الوزراء ثم انتهت بلقاء بين الرئيس مبارك والشيخ جابر الاحمد امير الكويت .. كانت هناك فكرة للدراسة وهي نقل عدد من المصانع التي انشئت في الكويت وثبت انها اكثر جدوى اذا عملت في سوق متسع كالسوق المصري والمرشح للفكرة اربعة مصانع حتى الان

وتركز مصر الان على توسيع علاقاتها الاقتصادية عربيا وسوفيتيا لاحداث نوعين من التاثير

بعض التوازن في العلاقات المصرية الخارجية وكبح جماح العلاقات المصرية الامريكية وتحكم واشنطن في العديد من المسائل وذلك دون فض هذه [illegible]

أسرار الأسبوع

دعاية .. واستثمار

● ● انفتاحي كبير أثار ضجة اعلامية [illegible]

٢١٤ ألف جنيه اختلاسات بمؤسسة صحفية كبيرة

[illegible]

الترقي على طريقة « الوطني »

[illegible]

تسهيلات لاغتصاب املاك الدولة

[illegible]

استقالات جماعية

[illegible]

النائب العام يطلب ملف قضية تعذيب زفتي

[illegible]

كامل زهيرى : الصحافة الان على حافة هاوية ومطلوب اصلاح جذرى

كامل زهيرى رئيس اتحاد الصحفيين العرب ونقيب الصحفيين المصريين لاسبق تقدم فى هذه الدورة للترشيح لمنصب نقيب الصحفيين فى الانتخابات التى تجرى صباح الجمعة القادم .

ملف الرجل يشمل قائمة من الانجازات وقائمة من الوعود وتاريخ ومواقف ولكن اهم ما فى اوراق زهيرى هو ارتباط برنامجه بقضايا الصحافة اليوم حول هموم الصحافة ، ودور النقابة ، وبند الضمير الصحفى ، وحرية تداول المعلومات دار بيننا هذا الحديث ..

حوار : مدحت الزاهد

● استاذ كامل اسمح لنا بسؤال اولى حول « مغامرتك » بالترشيح لمنصب النقيب منافسا لمرشح الحكومة ؟

لم يكن فى الامر مغامرة فلم اتقدم للترشيح الا بعد ان استشعرت ان الصحافة المصرية تواجه ازمة لم تعد تجدى فيها المسكنات ، وعندما الح على عدد من الزملاء بأن الوضع الان يتطلب انجازا كبيرا مقنعا كالذى حققناه عام ١٩٧٠ عندما اصدرنا قانون النقابة .. ولحسن الحظ فان هذا القانون قد تضمن نصا يمنع فوز اى مرشح بالتزكية ويمنع تحويل الجمعية العمومية الى جثث استشارية للتصديق على مرشح الحكومة .. ايضا تقدمت بالترشيح بعد ان استشعرت بان هناك يقظة فى الضمير الصحفى ترفض تحويل النقابة الى جمعية خيرية ، وترفض اعتبار الصحفى آلة نسخ او حيوان جر ، وترفض ان يكون الصحفى رجلا لكل العصور ، وان تكون الادارة كرباجا يلهب ظهر صحفيين . كما ترفض ايماءات صدرت عن بعض الجهات تهدد بأحد بديلين اما ضوابط جديدة لتقييد حرية الصحافة او اغراق الجدول بشكل لاعلاقة لها بالمهنة ..

بنك الضمير

● فى كتابك « الصحافة بين المنح والمنع » أشرت الى بند الضمير .. ماذا يعنى بند الضمير بالنسبة للصحفى المصرى ؟

جوهر بند الضمير بالنسبة للصحفى هنا فى مصر ، وفى اى مكان اخر ، انه لايجوز معاملة الصحفى كموظف او كعامل . فعلاقة الموظف برئيسه علاقة طاعة وامتثال تقوم على قاعدة التسلسل الهرمى فالمستويات الادنى تتلقى التعليمات من المستويات العليا وتنفذها ، وعلاقة الامتثال تتنافى مع جوهر رسالة الصحافة كمهنة راى وابداع ، وصاحب العمل يستطيع نقل العامل الى اى مكان تبعا لاحتياجات العمل ، ولكن نقل الصحفى من ميدانه اشبه بعقوبة الاعدام ، قل لى بربك كيف يمكن نقل عبد الرحمن الخميسى الى موظف فى محلات باتا !!

لذلك أقول ان الصحفى فى كل مكان ، ليس موظفا ، وليس عاملا ، الصحفى ضمير والبعض يتصور ان مهنة الصحفى هى تلقى التعليمات وتقديم المعلومات ، ولكن الصحفى ليس حيوان جر ، وليس اله نسخ تخضع لاهواء الجالسين على قمة الهرم .. فالصحفى فى الاصل هو صاحب راى وضمير ، ولذلك فان كل النقابات واتحادات الصحف الاوربية تنظم عقود عمل جماعية تجيز للصحفى فصل العقد بتعويض مجز إذا تغير خط الجريدة ..

● هذا عن أوربا ولكن كيف الحال فى مصر ؟

عندما توليت مع زملائى اعداد قانون النقابة لعام ٧٠ اكدنا على نص بانه لايجوز ارغام الصحفى على ان يكتب بما يخالف ضميره ، ورفضنا كل محاولة لحذف هذا النص ، لانه جوهر بند الضمير ، وكانت الفكرة التى دافعنا عنها ان استقلال الصحافة كاستقلال القضاء واستقلال الجامعات ..

● وهل يكفى النص لتحقيق بند الضمير ؟

نحن نحارب الى الامام ، ونحاول ان نكسب معاركنا بالنقط ، والنص كان خطوة الى الامام ينبغى ان تترابط مع خطوات اخرى خاصة بالحريات العامة وديمقراطية الادارة وطبيعة ملكية الصحف وقوانين المطبوعات .. والقضية الجوهرية فى ازدهار صناعة الصحافة ، بكل جوانبها ، بما فى ذلك بالطبع حصانة الصحفى ، هى حرية اصدار الصحف ، بدون إذن مسبق . فقد تضاعف عدد الصحفيين اضعافا مضاعفة ، بنقص عدد المطبوعات تقريبا ، وكانت النتيجة ان تحولت المؤسسات الصحفية الى مطابع قوية ودور نشر ضعيفة ، وكانت النتيجة تكدس الصحفيين فى رقعة ضيقة لاتتيح حرية الابداع وتنمية المواهب واصبحنا أمام بطالة صريحة ومقنعة فى المؤسسات الصحفية الكبيرة ليس بسبب كسل الصحفيين ، كما يدعى البعض ، ولكن لان الرقعة من الاصل محدودة .. حرية اصدار الصحف لم تعد ضرورة سياسية للقوى الاجتماعية المختلفة .

ولم تعد ضرورة مهنية بل ايضا ضرورة اقتصادية لحل ازمة الكساد والبطالة الاجبارية .

● فى كل القضايا الهامة عندما يتصل الامر بقضايا الفساد ويفشل اجهزة الأمن تصدر قرارات « بحظر النشر » هل اصبح « حظر النشر » هو الرقيب الذى قفز الى الصحافة من الباب الخلفى ؟

هناك توسع غريب فى قرارات خطة النشر ، وهذا ليس فى صالح الديمقراطية ولا فى صالح رسالة الصحافة فالأصل هو حرية النشر والاستثناء هو الحظر ، ومبررات الحظر لاتنشأ الا فى حالة واحدة هى احتمال التأثير فى سير الخصومة ، ولكن احيانا ما تصدر قرارات الحظر عندما تحوم دائرة الاتهام حول دوائر محددة ونتيجة قرارات الحظر هو تجهيل الاخبار ، وهذا اسوأ . لان الخبر المحدد يدور حول شخص واحد يملك حق الرد ، اما الخبر المجهل فيحيط بالشبهات عددا من الكبار ويسمح بازدهار مدرسة « الاشارة السياسية » وتخريب الاخبار ..

● هذا الوضع ينشأ ايضا عن القيود الماثلة فى قانون المطبوعات ؟

نعم ولهذا أقول ان المرحلة القادمة حرجة ، وان المهمة القادمة هى اصلاح جذرى لأوضاع الصحافة ، فمثلا هناك قانون الخبر الكاذب ، ففى مصر خلافا لسائر دول العالم ، على الصحفى ان يثبت صحة الخبر ، مع ان الاصل ان تثبت جهة الادعاء كذب الخبر ، وايضا قانون التعرض لرئيس دولة اجنبية ، القانون الفرنسى يحظر ذلك اثناء زيارة الرئيس الاجنبى فقط ، ولكن القانون المصرى لا يعرف ذلك القيد والأمثلة كثيرة ..

ازمة الصحافة هل تشمل ايضا اوضاع الادارة ؟

نعم فقد تم اختراع مجلس الشورى ليتولى ملكية الصحف القومية ، واستمر الحال على ما هو عليه بحيث تصدر قرارات تعيين رؤساء مجالس الادارات والتحرير بالتعيين ، ثم يتولى هؤلاء الرؤساء تعيين معظم اعضاء مجالس الادارة فى المؤسسات الصحفية

لينتهى الامر الى مشكلة مزدوجة .. تحويل الصحف القومية الى نشرات حكومية حيث يتغير خط الجريدة بتغير توجه الحكومة ، وتضيع المشاكل الحقيقية للصحافة . ورغم ان بعض القيادات الصحفية حاولت البحث عن هامش للاستقلال الا ان الاطار القانونى الخانق كان حاجزا امام اى محاولة للاصلاح حيث يتعلق الامر بمشاركة العاملين فى الملكية واطلاق مبدأ الانتخاب ولان الاطار القانونى وضع العربة امام الحصان انتهى الامر كله بأن جورج الخامس اصبح يفاوض جورج الخامس والنتيجة دائما بالطبع لصالح جورج الخامس .

● ولكن عدوى جورج الخامس انتقلت الى النقابة بترشيح رؤساء مجالس الادارة أنفسهم لمنصب نقيب الصحفيين ؟ !

الجمعية العمومية اتخذت قرارا بعدم جواز ترشيح غئيس مجلس الادارة نفسه لمنصب النقيب حكمة هذا القرار هو محاولة موازنة نفوذ الدولة على الصحافة بنفوذ الصحفيين على النقابة ، اى ان يكون الطرف المحاور للدولة طرفا مستقلا لا تستطيع عند اول خلاف بينهما ان اقول له « عينى فى عينك » !

نحن نعرف جميعا ان رئيس مجلس الادارة ممثل لصاحب العمل والنقيب ممثل للصحفيين فكيف يمكن ان يجمع امرؤ بين وظيفة صاحب العمل ووظيفة العامل او وظيفة المحامى ووظيفة وكيل النيابة . فهذا الجمع يبدو فى ظاهره قوة وفى باطنه ضعف وفى حقيقته تمزق وتشوش .. وقد تحاورت مع بعض المسئولين السابقين هذا التوجه ، اى ان يكون النقيب منتميا للحكومة او الحزب ، وقلت لهم ان هذا ليس ضروريا فلا ينبغى للحكومة ان تنظر فى المرآة لترى وجهها .

كامل زهيرى

رشحت نفسى حتى لا يحاور جورج الخامس جورج الخامس

لقطات انتخابية

● طالب محمد بسيونى اقل من ١٥ سنة ، فى برنامجه الانتخابى بـ :

* زيادة فى الاجور تتناسب حجم التضخم
* ادارة ديمقراطية للمؤسسات الصحفية
* عودة الصيدلية الى مبنى النقابة
* العمل مع جميع الزملاء لانجاز عقد عمل جماعى للصحفيين فى المؤسسات المختلفة .
* انشاء معهد للصحافة تكون مهمته عقد دورات تدريبية منتظمة لشباب الصحفيين فى جميع المجالات .
* زيادة مشاركة الصحفيين فى لجان النشاط المختلفة
* تبنى الاقتراح الخاص بكتابه أسماء الزملاء بوكالة انباء الشرق الأوسط على انتاجهم الصحفى على غرار بعض الوكالات العالمية .

● ● اثار القرار الذى اتخذه مصطفى نجيب رئيس مجلس ادارة وكالة انباء الشرق الأوسط بتحويل عثمان ابو زيد مستشار الوكالة والمرشح لعضوية مجلس النقابة فوق ١٥ سنة ، إستياءا واسعا بين الصحفيين الذين تندوا بالقرار فى الندوات الانتخابية .

عثمان ابوزيد ساهم فى تأسيس وكالة انباء الشرق الأوسط ووكالة الانباء القطرية ... والطريف ان برنامجه الذى اعده قبل احالته للجنة الثلاثية تضمن مطلبا بإلغاء اللجنة الثلاثية وتشكيل مجلس تأديب فى نقابة الصحفيين اسوة بنقابة الاطباء ...

نقطة نظام

قراءة .. فى بيان رسمى

ماجرى فى مجلس الشعب بين المعارضة ووزير الداخلية مازال حتى الان حديث المدينة .

و .. مازال « الرد » ورد الرد يحتاج الى قراءة اخرى .. من حيث اراد الوزير ان يؤكد الاستقرار كشفت اوراقه عن توتر امنى شديد .. وفى محاولته لاظهار قوة الشرطة وهيبتها اثبت من سياق ماروى من احداث .. ان العلاقة بين الشرطية والمواطنين يحكمها تطرف غير مسبوق . تطرف فى المواجهة . وتطرف فى العنف على الجانبين .. وتطرف فى الاحكام التى يصدرها كل على الاخر .

وعلى خطورة ذلك الا انه ليس بيت القصيد .. فالاهم هو ماكشفت عن الاوراق الرسمية ـ من حيث لاتقصد ـ حيث اشارت الوقائع الى فراغ سياسى كبير .. وغياب اكبر للحزب الحاكم .

فعندما تستعين الدولة بالامن لتنفيذ قرار ادارى ، وعندما تعجز الاجهزة الامنية عن تلك الا اذا كانت على هيئة « تجريدة » وعقاب جماعى يصبح السؤال .. الى اى نتيجة يمكن ان تقودها هذه المقدمات .

فى كفر ابو عمر وهو نموذج لاحدى المناطق الملتهبة . صدر كما قال وزير الداخلية .. قرار ادارى بازالة ست قمائن طوب مشتعلة .. توجهت مجموعات الامن التى شكلت لحماية المهندسين المكلفين بالازالة الى الهدف .. قبل الوصول الى القرية بمائة متر اخذ الاهالى يقذفون الحجارة والاعيرة النارية .. بالطبع لم يحدث ذلك ابتهاجا بالقادمين .. ولكن لمقاومة تنفيذ القرار .. فاشتبك الامن واصيب فى هذه « الموقعة » اربعة جنود .. وقتلت مواطنة مازالت النيابة تحقق فى اسباب موتها ـ وكأى معركة حربية انسحبت قوات الشرطة دون تنفيذ مهمتها .

وبعد ذلك اكدت المعلومات ان القرية بها ٣٥ قمينة طوب تنتج ٧ مليون طوبة !

بناء على ذلك .. اصدر وزير الداخلية تعليماته « الفورية » لتمكين الزراعة من تنفيذ القرار الادارى بازالة قمائن الطوب .. وتم ضبط ٢١ ، متهما الذين اعتدوا على القوات السابقة .. وتمكنت « قواتنا » من تنفيذ مهامها القتالية فى يومين ثم انسحبت .. ثم أفرجت النيابة عن المتهمين الا ان مناخ التوتر الذى ساد القرية كان يهدد باشتعال الاحداث مرة اخرى اذا ماعاد المفرج عنهم الى قريتهم .. فتم اعتقالهم بمقتضى قانون الطوارىء !!

نحن الان امام « حالة مرضية » قوامها :

دولة لاتستطيع تنفيذ قرار ادارى بدون الاستعانة بالشرطة او كما قال وزير الداخلية مجموعات امن تحميها ـ

جهات ادارية ، مختصة ، لكنها اخر من تعلم بما يجرى حولها من مخالفات فتصدر قرارا بازالة ست قمائن طوب .. ثم تؤكد المعلومات بعد مقاومة الشرطة انهم ٣٥ قمينة تنتج ٧ مليون طوبة !!

ثم .. يلى ذلك معركة حربية يستخدم فيها كل اساليب الكر والفر والمهمات القتالية من تحقيق للاهداف .. الى « الانسحاب لمواقعها » !! جرحى وضحايا .. ومازال التحقيق مستمرا .. والسؤال .. اين العمل السياسى ! اين حزب الاغلبية الحاكم والمتحكم فى كل قرار وقانون يصدر ومن بينها بالطبع قانون بتحريم تجريف الارض الزراعية الذى وافقت عليه الاغلبية والاكيد ان الحزب بالمنطقة علم بالقانون ولم ينفذ .

الاكيد ان هذه القمائن لم تظهر فجاة .. وهى بحكم نوعية العمل لاتستطيع انتاج ٧ مليون طوبة فى الخفاء .

والاكيد .. ان ذلك كان يتم تحت سمع الحزب الحاكم وبصره

لهذا .. وبصرف النظر عما تأكد من معلومات بعد الاعتداء على الشرطة .. وسواء كان ذلك بقصد او بالصدفة .. فالعقوبة الجماعية التى اجتاحت القرية كان لابد ان تشمل اعضاء الحزب الحاكم ايضا لانهم بدرجة ما مسئولون عما جرى سواء بغيابهم السياسى .. او تواجدهم كشركاء واصحاب مصلحة فى ان تظل هذه القمائن .. مشتعلة !!

نجاح عمر

الإستيلاء على المال العام فى الشركة التجارية للاخشاب

الاسكندرية من : محمد حمدنيو

يجرى التحقيق مع عدد من كبار المسئولين فى الشركة التجارية للاخشاب بالاسكندرية نتيجة استيلائهم على مبلغ كبيرة من النقد الاجنبى خلال قيامهم برحلات للخارج للتعاقد او المعاينة الاخشاب التى تعاقدت الشركة على شرائها ..

وكانت القضية قد تفجرت عندما قام مدير ادارة العلاقات العامه برد مبلغ ٢٠ الف دولار لخزينة الشركة عقب عودته من الخارج حيث تبين له ان بدل الاقامة وتذاكر السفر قد تكفلت به الشركة الموردة للاخشاب وهو الامر الذى كشف عددا من المسئولين بالشركة ظلوا لعدة سنوات يحصلون على هذه المبالغ لانفسهم واضطرت معه ادارة الشركة لاجتزاء التحقيق فى تكتم شديد .

الزيادة الحقيقية فى الانتاج ٢ ٪ فقط . وتقارير وزارة التخطيط وهمية

اكد تقرير اعده الجهاز المركزى للمحاسبات حول تقييم النصف الاول من خطة العام المالى الحالى ٨٨ / ١٩٨٩ ـ ان معدل الزيادة الحقيقية فى الانتاج لم يرتفع سوى بنسبة ٢ ٪ فقط وليس ٩ ٪ كما اعلنته تقارير متابعة الخطة التى تعدها وزارة التخطيط .

كشف تقرير الجهاز عن ان وزارة التخطيط قد ارتكزت على ارتفاع الاسعار عند اعدادها لتقرير التقييم وان زيادة الاسعار هذه لا تمثل زيادة حقيقية فى الانتاج وان هذه الزيادة السعرية تصل الى نحو ٧ ٪ تضاف الى قيمة المنتج .

واوضح التقرير ان ميزانية شركات القطاع العام تغفل تسجيل الحجم الكمى للانتاج وتكتفى بتسجيل قيمة الانتاج ، الى جانب تقييم المخزون الراكد ، منخفض القيمة ، بسعر المنتج وفقا للظروف السائدة ، مرتفع القيمة ، الامر الذى يترتب عليه نقص الموارد فى العام التالى .

وطلب الجهاز بضرورة تصفية المخزون الراكد فى الشركات قبل نهاية العام المالى بمدة كافية لسد ثغرات الزيادات الوهمية سواء فى الانتاج او الارباح

كمال الجنزورى

« اكاذيب الأهالى » !

تحت عنوان مثير هو « ٨ اكاذيب تنشرها الاهالى فى خبر واحد » نشرت « الزميلة » « الشعب » فى عددها الصادر امس الثلاثاء ردا للنائب مجدى احمد حسين على تحقيق كتبته زميلتنا بهيجة حسين عن انتخابات القاهرة فى حزب العمل .

الرد كان قد وصلنا وكنا على وشك ان ننشره فى هذا العدد . ونود ان نقول ـ بوضوح ـ اننا نملك من المصادر والمعلومات ما يكفى لاثبات مصداقيتنا .. ولكننا وفى ظل الظروف الراهنة ـ قررنا ان نغلق هذا الملف والا ندخل فى اشتباكات جانبية مع « الشعب » وان نعتبر مثل هذا العنوان مما لا يتفق مع لغة الخطاب المهذب للزميل مجدى احمد حسين

الاربعاء ٨ مارس اجتماع مراسلى الاهالى

بحضور رئيس التحرير يجتمع مراسلو الاهالى فى المحافظات يوم الاربعاء ٨ مارس فى مقر الجريدة الساعة الثالثة بعد الظهر ..

رفض تصدير صلصة شويبس

● رفضت وزارة التموين السماح لشركة شويبس بالتعاقد على تصدير انتاجها من الصلصة الذى يبدأ خلال الاسابيع القادمة .. ذكرت الوزارة ان عدم استقرار السوق لا يسمح بالتصدير .. المعروف أن شويبس لجأت الى شراء خطوط انتاج الصلصة بعد الخسائر التى لحقت بالشركة فى السنوات الأخيرة .

وقف ترقيات المعلمين المؤهلين فى المنوفية

كتب عبد الحميد راجح طالب المعلمون بالمنوفية ، فى برقيات الى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب ووزير التعليم والمحافظ ، بالتحقيق مع ادارة تنسيق الوظائف الاشرافية بالمنوفية ، لتعطيلها حركة الترقيات للمعلمين الذين تلقوا تدريبا لسد العجز الموجود بالمحافظة ، كما طالبوا بتشكيل لجنة من الوزارة للاشراف على مخالفات ادارة التنسيق ، وسحب الثقة منها ، وناشدوا وزارة التعليم مساواة جميع معلمى المنوفية من حيث الدرجات المالية بزملائهم فى المحافظات الاخرى .

وكان وكيل الوزارة بالمنوفية قد أصدر قرارا بوقف حركة الترقية للعاملين المدربين ، على أن يتم سد العجز بالمحافظة عن طريق الندب وليس الترقية ، رغم أن العجز يصل الى ٦٧ فى نظار الاعدادى ، و٢١٩ وكيل ثانوى ، و١٠٩ وكيل قسم ، بخلاف الموجهين على مستوى المحافظة .

مستنقعات داخل بيوت « دار السلام »

كتب : اشرف ابو سيف

هذا هو حال بيوت « دار السلام » .

الحوائط امتلأت بالماء حتى التشبع ، والنشع يهدد البيوت بالانهيار وتحولت المساكن او التى كانت كذلك الى برك ومستنقعات بارتفاع ٧٠ سنتمترا تملأ الحجرات الأرضية حتى يمكن المرور بسلام الى اماكن النوم ! .. والسبب انفجار ماسورة مياه منذ اكثر من شهر . ورغم ان الماسورة المتفجرة اغرقت ٣ شوارع بالمياه وهى محمود طه وعبد الرحيم الخياط والاشراف فمازالت الحالة على ماهى عليه وضاعت شكاوى السكان ادراج قسم الشرطة وهى مصر القديمة ثم مرفق مياه المعادى الذى اكتفى بقطع المياه عن المنطقة

نقل محطة الغاز التى افتتحها عاطف صدقى الاسبوع الماضى

امر رئيس الوزراء بنقل محطة الغاز الطبيعى التى افتتحها الاسبوع الماضى من ميدان العادل ابو بكر فى الزمالك الى جهة اخرى ، وتحويل الميدان الى حديقة مرة اخرى وكان د . عبد المحسن حمودة احد سكان الميدان قد شكا لرئيس الوزراء من خطورة وجود المحطة فى الميدان اثناء الافتتاح فتحرش به رئيس شركة ايجيبت جاز الاستثمارية التى اقامت المشروع وحث رجال أمن الشركة على طرده وعندما انسحب د . حمودة جرى وزير البترول خلفه وعاد به ليصعد مع رئيس الوزراء الى اول شقة يدخلها الغاز فى الزمالك ..

د . حمودة قال انه سيرفع دعوى قذف ضد رئيس الشركة الاستثمارية ويستشهد فيها برئيس الوزراء والوزراء ومحافظ القاهرة الذين حضروا الافتتاح ..

مخالفات فنية فى تجديد حى الجيزة القديم

كتب مسعد نوار

كشفت الاعمال النهائية لتطوير حى الجيزة القديم عن مخالفات فى عمليات رصف الشوارع وعدم مراعاة المواصفات الفنية للاعمال المدنية .. فقد تبين ان تخطيط مشروع الاسكان المنخفض التكاليف بالمنيب لم يدرج فيه اية مسطحات للمرافق والخدمات كما تبين ان مديرية الاسكان بالمحافظة لم تنفذ سوى ٥٠ ٪ من خطة الاسكان السابقة بالمحافظة ..

وكان المجلس المحلى بالمحافظة الذى ناقش تلك المخالفات قد أحال مقاول بناء مدرسة وراق العرب للتحقيق لتقاعسه عن استكمال مبنى المدرسة منذ عام ١٩٨٦ .

الإستفادة من فاقد خسائر التصنيع

كتب سليمان شفيق : اكد رئيس مجلس ادارة الهيئة المصرية العامة للمساحة الجيولوجية احمد عبد الحليم حسن ان لدى الهيئة تقريرا مفصلا عن موارد الثروة المعدنية فى الفيوم وكل من يريد الحصول على تلك المعلومات يدفع مقابل رمزيا وايد رئيس الهيئة ما نشرته الاهالى مؤخرا حول خسائر فاقد التصنيع وناشد كافة الشركات ان تنسق فيما بينها للاستخدام الامثل للفاقد من هذه الخامات .

مؤتمر المجتمعات الحضرية يطالب بالإهتمام بالريف

كتب ـ أحمد جودة أكد مؤتمر التنمية المتكاملة للمجتمعات الحضرية المتخلفة أن فشل سياسات تنمية الريف قد اسفر عن وجود الأحياء العشوائية غير المخططة فى المدن ، وطالب المشاركون بمزيد من الاهتمام بالمجتمعات الريفية لوقف نزيف الهجرة منها ، وبتوفير الاستثمارات اللازمة لتوفير البيئة الاساسية للاحياء العشوائية

ودعت د . سوسن عثمان عميدة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية فى بحثها بالمؤتمر الى وضع خطط بعيدة المدى لتنمية المجتمعات الحضرية على المستوى القومى .

فوز قوائم المستقلين ضد قائمة نقيب المعلمين بالسويس

اسفرت نتائج انتخابات اللجان النقابية بنقابة المعلمين عن فوز قوائم المستقلين ضد قائمة نقيب المعلمين بالسويس وعضو الحزب الوطنى وكانت الانتخابات قد شهدت اقبالا كبيرا من جماهير المعلمين بالسويس وينتظر ان تكون انتخابات ٢٢ مارس موعد انتخاب اللجنة الفرعية والنقيب انتخابات ساخنة حيث يتنافس على منصب النقيب ٥ مرشحين ..

مؤتمران اقتصاديان بجامعة المنصورة

تنظم جامعة المنصورة مؤتمرين اقتصاديين هامين الاول تعقده كلية الزراعة خلال الفترة من ٢١ الى ٢٣ مارس الحالى ويدور حول الاقتصاد والتنمية فى مصر البلاد العربية المؤتمر الثانى تنظمه كلية التجارة ويناقش المدخرات فى مصر ومصادرها وقنوات تعبئتها واتجاهات تخصيصها وذلك خلال الفترة من ٤ الى ٥ ابريل القادم كما يتضمن هذا المؤتمر ندوة خاصة لمناقشة قضية المدخرات يشارك فيها عدد من الاقتصاديين والمسئولين ..

وقف اعلان نتائج انتخابات معلمى كفر الشيخ

كتب محمد الشامى .

قررت النقابة العامة للمعلمين ، وقف اعلان نتائج انتخابات معلمى مركز كفر الشيخ ، بعد اكتشاف تزوير قوائم الناخبين وتشكيل اللجان حيث فوجئت بمحمود كلبوش المرشح لمنصب النقيب قد اكتشف عدم ادراج اسمه ضمن كشوف الناخبين ، وادراج اسماء مرشحى الحزب الوطنى وهم سيد الجندى ومحمد عويضة وعاطف ابو حسن وشعبان ابو العباس فى غير دوائرهم ومواقع عملهم ، وذلك بضغط من فردوس الأودن عضو مجلس الشعب .

مظاهرات طلابية فى زفتى

كتب أحمد نجم : ألقت المباحث القبض على ٤٠ طالبا من طلاب المدرسة الثانوية الصناعية بزفتى يوم الأربعاء الماضى ، بتهمة التجمهر ومقاومة السلطات ، والاعتداء على ضابط وجنديين .

وكان اكثر من ٨٠٠ طالب من المدرسة قد تظاهروا لمدة ساعتين ، احتجاجا على تعدى ضابط التربية العسكرية على الطلاب اثناء طابور الصباح ، واجبارهم على تمرين الضغط دون مبرر ، ورفض الطلاب تنفيذ الامر ، فتم ابلاغ الشرطة فقامت ٦ سيارات امن مركزى بمحاصرة المدرسة .

خريطة جديدة للصناعات الصغيرة بالجمهورية

تتولى الادارة المركزية للسجل الصناعى بالهيئة العامة للتصنيع ، اعداد دراسة شاملة عن الصناعات الصغيرة بمصر ، ووضع تصور عام وخريطة توزيع شاملة لكافة المجالات ، بهدف تسهيل اجراءات التنفيذ لراغبى اقامة المشروعات من جانب اخر تستعد الهيئة لاصدار تقرير شامل عن الصناعة المصرية خلال عام ١٩٨٨ .

مشادات بين الوزراء [بقية]

ضغوط من جانب مفاوضى اسرائيل مع الاصرار على حق مصر فى تلك المنشآت حتى لو وصل الامر لهدمها كما رفض المجلس اى فكرة لمحاولة بعض المستثمرين العرب والاجانب شراء الفندق وحق ادارتهم له . وان الدولة هى الجهة الوحيدة التى لها حق التفاوض بشأن تلك المنشآت السياحية وحق ادارتها . طبقا للشركة الجديدة التى ستتولى تعمير سيناء .

كما تعرض الاجتماع الذى لم يعلن عنه قبل عقده لاتفاقية مجلس التعاون العربى وناقش قضية اللجان المشتركة بين دول المجلس والشكل القانونى لضمها لاعمال مجلس دول التعاون خاصة وانها تحتاج لقرارات مباشرة من كل دولة بضمها او استقلاليتها

وناقش مجلس الوزراء مذكرة وزير الصحة الخاصة بادراج ثلاثة مشروعات صحية وعلاجية بالخطة الحالية بتكلفة ١٥,٢ مليون جنيه . فى مجال مكافحة الادمان والبلهارسيا وتوسيع مجال العلاج بالمؤسسة العلاجية ، واكدت مذكرة وزير الصحة على نجاح فكرة العلاج الاقتصادى الذى تقيمه الدولة على مواجهة العلاج الاستثمارى . وطالب المجلس بتطوير وسائل مكافحة علاج البلهارسيا واستخدام اساليب غير تقليدية فى التوعية الاعلامية

قد قال صفوت الشريف وزير الاعلام ان جهاز التليفزيون لادخل له فى ذلك . فوزارة الصحة هى التى تختار نوع التوعية واساليب اعلانها . ودور التليفزيون فنى فى هذا الشأن

كما ناقش المجلس تقريرا خاصا باوضاع القوات المسلحة وتطوير التصنيع الحربى ووسائل الدفاع فى ضوء الاحداث العربية الاسرائيلية الاخيرة . والتقارب العربى

عمال ونقابات

يحرره ـ حسن بدوى :

بطلان استبعاد نقابى فى « الدلتا للصلب »

قضت محكمة العمال الجزئية بمجمع المحاكم بالجلاء باحقية مصطفى عبد الحميد العامل بشركة مصانع الدلتا للصلب فى عضوية مجلس ادارة اللجنة النقابية بالشركة . كان العامل قد رفع الدعوى ضد وزير العمل ورئيس اتحاد العمال ورئيس نقابة الشركة بعد استبعاده من عضوية مجلس النقابة رغم نجاحه فى الانتخابات بدعوى أنه مهنى وعضو بنقابة التطبيقيين رغم تقديمه ما يثبت استقالته من نقابة التطبيقيين

العاملون بهيئة الاستثمار : نعم ما نعيق « الاستثمار » مهزلة

اصدرت اللجنة النقابية للعاملين بالهيئة العامة للاستثمار بيانا الاسبوع الماضى استنكرت فيه ما ينسب اليهم من اعاقة الاستثمار وطالبت المسئولين بحسم ما وصفته « بالمهزلة » واكد د . محيى الدين الغريب نائب رئيس الهيئة فى تصريح « للاهالى » ان العاملين يبذلون اقصى جهدهم فى انهاء الاجراءات والخدمات الخاصة بالمستثمرين وقال من لديه وقائع محددة هذا العاملين فليتقدم بها .

سياسة الموت جوعا لها لوائح فى « كيما » ! !

تسود حالة من الاستياء بين عمال شركة « كيما » باسوان بسبب ماتردد عن محاولة الادارة لزيادة المبلغ الذى يدفعه العامل مقابل حصوله على الوجبة الغذائية من ١٠ الى ١٥ ضعف المبلغ الحالى .

كما فوجىء العامل حمدى حسنين المنقول من غزل المحلة بقرار وزير الصناعة ـ كنوع من العقاب السياسى والامنى ـ بحرمانه من الحوافز بدءا من شهر يناير ولمدة ٣ شهور . بررت الادارة ذلك بان لائحة الشركة تمنع صرف الحوافز للمنقولين الا بعد ٣ شهور . مما ينكر ان العامل منقول على غير إرادته وبعيد عن اسرته المقيمة بالمحلة . كما أن زملاءه التسعة المنقولين الى شركات ومحافظات أخرى قد صرفوا حوافزهم . العامل محروم ايضا من العمل فى الساعة الثامنة الاضافية مما يؤثر على دخله الشهرى .

حمدى حسنين

رئيس نقابة المحالج يهنىء الحريرى

أرسل فاروق صبرى رئيس اللجنة النقابية بالهيئة العامة لتطوير المحالج رسالة تهنئة الى ابو العز الحريرى عضو الأمانة العامة لحزب التجمع ، بصدور حكم القضاء فى اواخر يناير الماضى بحقه فى العودة الى عمله بالشركة الأهلية للغزل والنسيج بعد غياب دام اربعة عشر عاما ... كانت ادارة الشركة قد نقلت الحريرى الى البحر الأحمر بهدف ابعاده عن الأسكندرية وحرمانه من دخول انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٧٦ ، ولكنه رفض تنفيذ القرار باعتباره عقابا سياسيا ونفيا اداريا لايقبله . وهو ما أكده حكم القضاء .

ابو العز الحريرى

عامل بالدقهلية للنسيج يقاضى وزير الصناعة

تنظر محكمة بندر ميت غمر يوم ٢٢ ابريل المقبل الدعوى المرفوعة من السعيد ابراهيم جميلة العامل بشركة الدقهلية للغزل والنسيج ضد كل من وزير الصناعة وعباس مرسى رئيس مجلس ادارة الشركة لرفضهما تنفيذ الحكم القضائى المشمول بالنفاذ ، والصادر من المحكمة التأديبية بمجلس الدولة بالمنصورة فى ٢٩ مايو الماضى بالغاء قرار فصل العامل الصادر فى ٢ اغسطس ١٩٨٧ وعودته الى عمله نفذت الادارة الشق الثانى من الحكم وصرفت للعامل التعويض المؤقت (٢٠٠ جنيه) ورفضت تنفيذ الشق الاول الخاص بعودته الى العمل كما رفضت صرف مصاريف علاجه الشهرية كما نص عليها الحكم .

النقابة العامة للخدمات الصحية ترفض فصل لحد اعضائها

سوهاج ـ خالد اسماعيل

قرر مجلس ادارة اللجنة النقابية للعاملين بالخدمات الصحية بسوهاج اسقاط عضوية عمر محمد عبد اللطيف ، عضو النقابة لاربع دورات متتالية . ورفضت النقابة العامة للخدمات الصحية هذا القرار .. سبب القرار هو دور النقابى فى كشف مخالفات النقابة الحالية مما ادى الى تدخل النيابتين العامة والادارية بسوهاج وحبس محمد وهبى عبد الموجود رئيس النقابة لمدة يومين بقسم شرطة ثانى سوهاج وايقافه عن العمل خلال هذه المدة كانت « الاهالى » قد تابعت النشر حول هذا الموضوع خلال العام الماضى .

شهر مكافاة للعاملين « بأسمنت طرة »

أعلن المهندس صلاح الدين ابو العز المدير العام بشركة أسمنت طرة والمشرف على العلاقات العامة ان المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير أفتتح يوم ١٩ فبراير الماضى الخطين الجديدين بالشركة اللذين أنشئا بالتعاون مع شركة فرنسية ، وقرر صرف شهر مكافاة لجميع العاملين للجهود التى بذلت لتشغيل الخطوط الجديدة .

نفى المهندس ابو العز ما نشر فى العدد الماضى عن الغاء الحوافز مكافاة الوزير تقررت بعد تظاهر العمال بخمسة ايام

وزير العمل يعين رؤساء النقابات بالتليفون !

الزقازيق ـ صابر السيسى : وافق وكيل وزارة العمل بالشرقية ، بعد اتصال تليفونى بالوزير عاصم عبد الحق ، على اعتماد التشكيل الجديد لمجلس نقابة شركة الشرقية للغزل والنسيج برئاسة سعيد ربيع محمد (الحاصل على الترتيب الاخير فى الانتخابات النقابية) بدلا من محمد لطفى عويضة .

النقابة العامة للنسيج اعتمدت التشكيل الجديد رغم ان مديرية القوى العاملة بالزقازيق كانت قد اخطرت النقابة ورئيس مجلس ادارة الشركة ببطلان التشكيل الجديد . سبب اعتراض المديرية ان اجتماع نقابة الشركة الذى قرر اعادة التشكيل غير قانونى لمخالفته المواد ١٧ ، ٢٠ من لائحة النظام الاساسى للمنظمات النقابية الصادرة بقرار وزير العمل رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٦ ، كما ان عبد الله خضرى ـ احد الاعضاء الستة الذين قرروا اعادة التشكيل ـ موقوف عن مباشرة نشاطه النقابى بقرار من النقابة العامة للنسيج ! ومحال الى النيابة عن طريقها للتحقيق معه بتهمة تبديد أموال صندوق الزمالة أثناء وجوده أمينا للصندوق فى الدورة النقابية السابقة ...

من جهة أخرى تراجع رئيس قطاع المصانع بالشركة عن قراره بنقل مدير مكتبه عبد الصبور حفنى الى احد الاقسام النائية ، بعد اعتصام العامل لمدة ٢٤ ساعة وتدخل مباحث أمن الدولة . كما تم فصل العامل متولى الأبيض بمصنع غزل الصوف لغيابه عن العمل . ولديه مستندات من التأمين الصحى تفيد بمرضه اثناء فترة الغياب ولم تعتمدها الشركة . اعتصم العامل بالمصنع لمدة ٢٤ ساعة فطردته الشرطة بالقوة زحفا على وجهه الى خارج المصنع .

عاصم عبد الحق

انقطعت الكهرباء فخصمت الادارة اسبوعا من رصيد العمال ! !

قنا ـ محمد مصطفى : قررت ادارة مصنع غزل قنا احتساب اجازة اجبارية لمدة اسبوع لجميع العاملين تخصم من رصيدهم السنوى .

كان العمال خلال هذا الاسبوع يتوجهون يوميا الى المصنع فتامرهم الادارة بالعودة لانقطاع الكهرباء بسبب الاعطال فى تربينات محطة القوى الرئيسية . عدلت الادارة قرارها بعد أن أضرب العمال ، الى احتساب اليوم الأول لانقطاع الكهرباء بيوم عمل للوردية الأولى والثانية فقط . وبقية الأيام لاجازة اعتيادية .

بسرعة

● يتابع مكتب العمال المركزى بحزب التجمع ما وصلت اليه المناقشات الدائرة حول تعديلات قوانين العاملين ودور العمال والنقابات فى هذا الشأن .. كما يتابع قضية عودة عمال غزل المحلة المنقولين بعيدا عن محافظتهم ، وما انتهت اليه مناقشات قيادة اتحاد العمال مع وزير الصناعة . ياتى ذلك فى الاجتماع الشهرى للمكتب الذى سيعقد فى الحادية عشرة من صباح الجمعة القادم بالمقر المركزى للحزب .

● يطالب عمال الانتاج بشركة الملح والصودا بكفر الزيات بنظام عادل لصرف الحوافز . العمال يحصلون على ٢٥ ٪ من الحوافز ، بينما تذهب النسبة الأكبر الى موظفى الادارة ؟

نتوقع غداً


بوش عرفات

● ● من المتوقع اقصاء احد محافظي شمال الصعيد وامين الحزب الوطني بالمحافظة وبعض كبار رجال الشرطة السابقين الذين يعملون بالحكم المحلي بنفس المحافظة .. وذلك تمهيدا لفتح ملف الفساد بالمحافظة .

● ● في نهاية مارس الحالي يتوقع ان تنتهي الحكومة من تحويل ٩٠ ٪ من المخابز الى انتاج الرغيف الطباقي .

● ● يتوقع ان يعرض المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة على مجلس الوزراء خلال شهر مارس التعديل الجديد لبرنامج انشاء المحطات النووية . يقوم التعديل على ابدال المحطات الكبيرة بالنوع المتوسط والاقل من المتوسط وتتراوح قدرته مابين ٢٠٠ الى ١٠٠٠ ميجاوات .

● بذلت ادارة بوش جهودا للحد من ديناميكية السلام في الشرق الاوسط بفضل جولة وزير خارجية الاتحاد السوفيتي شيفرنادزة في المنطقة كذلك نتيجة تحرك المجموعة الاوروبية خلال لقاء « الترويكا » (وزراء خارجية اسبانيا وفرنسا واليونان) باطراف النزاع .

المعروف ان الادارة الامريكية الجديدة مازالت الى الآن تدرس الموقف في الشرق الاوسط ولم تقرر الخط العام لتحركها بعد ...

● ينتظر عقد لقاء يضم مسئولين على اعلى مستوى من مصر وسوريا والاردن ولبنان ومنظمة التحرير . اعدادا للمؤتمر الدولي .. للدبلوماسية السوفيتية دور هام في ترتيب هذا اللقاء .

● قرر رؤساء الاحزاب المصرية اثر لقائهم بعرفات خلال زيارته الاخيرة للقاهرة بناء على اقتراح من فؤاد سراج الدين ان يبذلوا جهدا مشتركا ومع غيرهم من القوى الشعبية في الساحة العربية لمطالبة الحكومات العربية بتنفيذ التزاماتها حيال الانتفاضة الفلسطينية فقد اتضح ان العديد من الحكومات العربية لم يلب ما تقدم به من وعود في تقديم الدعم والمعونة للانتفاضة .

● في لقائه مع مكتب منظمة تضامن شعوب اسيا وافريقيا ، اكد عرفات على ضرورة مساندة المنظمة للقرارين الهامين اللذين اصدرتهما « لجنة الـ ٩ » بحركة عدم الانحياز بجنيف حول القضية الفلسطينية والشرق الاوسط يتعلق القرار الاول بفتح حوار حول موضوع الامن في القضية الفلسطينية والشرق الاوسط . وكان هذا القرار مدار حديث في لقاء عرفات بشيفرنادزه .

واختص القرار الثاني بدور دول عدم الانحياز في حالة عدم تحرك القضية الفلسطينية خلال عام ١٩٨٩ . ففي مثل هذه الحالة . سوف تدعو هذه الدول الى اجتماع استثنائي للجمعية العامة للامم المتحدة باسم « الاتحاد من اجل السلام » وتستند دول عدم الانحياز في ذلك الى سابقتين كانت الاولى بشأن حرب كوريا والثانية بشأن الكونجو في الستينيات والتدخل على هذا النحو له قوة قرار مجلس الامن . وقد تقرر ان يتولى رئيس زمبابوي . وهو رئيس حركة عدم الانحياز في العام الحالي متابعة تنجيد هذين القرارين .

ولكن لا حياة لمن تنادى

..وإذ تتردى الأمور لتصل بالوطن الى حافة الكارثة .

فقد توجهت بكلماتي ــ وأكثر من مرة ــ الى المسئولين كبارا وصغارا . بل وتوجهت بها الى كبار الكبار بأمل تدارك الوضع . وايقاف مسلسل المهازل المتكامل ــ والذي لابد له موضوعيا ان يكون متكاملا ــ ممتدا من الفساد الصارخ والافساد العلني وحتى التدني إلى أقصى درجات البذاءة واللاخلق ..

أقول توجهت الى كبار الكبار . وحتى الى الرئيس باعتباره المسئول الاول عن كل مايجري . وباعتبار ان ما يلحق بالعهد باكمله لايمكن ان ينفصل عن المسئولية الكاملة للرئيس ..

توجهت بغاية الهدوء .. وغاية الادب في عصر يفتقد الى الادب والى الخلق .. ولكن

..ولكن لاحياة لمن تنادى »

ومع تصاعد مسلسل الفساد والسرقات ليصبح سمة العهد ومع استمرار الصمت المريب والمشين على اللصوص وناهبي قوت الشعب تصاعد مسلسل البذاءة واللاخلق ..

فالخلق هو الخلق سواء في نظافة اليد او نظافة اللسان ..

تصاعد ليصل الى أسماع الملايين عبر شاشات التليفزيون الذي يتسلل باللاخلق الى بيوتنا وليتردد تحت قبة مجلس الشعب . وليطال البيوت والاعراض بما ينم عن تدن لم تصل اليه مصر من قبل ..

بل وتصاعد ليصل الى من تسمو مواطيء أقدامهم عن هامات البذاءة واللاخلق وقائليها .. ليصل الى شخص خالد محي الدين وهو من نعرف ومن تعرفون ومن تعرف مصر وكل العرب .. فإلى اين .. ؟

أتريدون لنا ان ننساق في مسلسل متبادل من الشتائم والبذاءة واللاخلق ام تريدون وعن عمد ان تسوقوا كامل التجربة التعددية بكل محدوديتها الى طريق مسدود .

● الا ان الأمر جد لاهزل فيه . وسلاطة اللسان وتدني القول والخلق لن يحل لكم مشكلة تصنعونها بفساد حكمكم وإفساده وتبعيته وترديه .

الا أن الامر جد لاهزل فيه .

فدعوا عنكم هذه البذاءة فهي لن تنجيكم . ولن تفلت بكم من عار يلحق بكم جميعا .. وهو كما يقول الشاعر . « عار الزمان وسبة الأبد » .

زكى بدر

د . رفعت السعيد

ألفاظ ومعان

المهمشون

تتميز مجتمعات العالم الثالث بوجود شريحة هامة من السكان لا علاقة تذكر لها بعمليات الانتاج . وهنا لابد من تحديد الفرق بين الفقر والتهميش فالفقراء هم كل من كان دخلهم لا يغطي تكاليف المعيشة ولو في حدها الأدنى . اما المهمشون فهم فقراء ليس لهم دخل ثابت او منتظم من اي جهة كانت . وينعكس هذا من الناحية القانونية انهم لايتمتعون بوضع تعاقدي او لائحي واضح بجهة عمل ما في الحكومة او قطاع الاعمال العام او الخاص او في القطاع الاهلي (الجمعيات) او حتى القطاع العائلي (الخدمة المنزلية) . حقا انهم يحاولون كسب لقمة العيش باعمال تافهة . ولكن تلك الاعمال عارضة وليست منتظمة تؤمن دخلا معلوما . ومعنى قولنا بوجود هذه الظاهرة بدرجات مختلفة في مجتمعات العالم الثالث لايفيد انها لم توجد في المجتمعات الرأسمالية المتقدمة . لقد ظهرت الفئات المهمشة في اوروبا الغربية بعد تصفية الاقطاع وانطلاق حركة البناء الرأسمالي . ولكن تلك الدول تخلصت من معظم المهمشين بارسالهم ــ عنوة او ترغيبا ــ الى المستعمرات ولا سيما الى تلك الاجزاء من العالم التي مارس الغرب فيها الاستعمار الاستيطاني على حساب اهلها الاصليين : امريكا الشمالية ، امريكا الجنوبية . استراليا . نيوزيلاند وآخر مظاهر الاستعمار الاستيطاني الذي يلقى مقاومة بطولية : اسرائيل ودولة جنوب افريقيا . كما ان المجتمعات الرأسمالية مازالت بها اعداد من المهمشين (مثل من لا مأوى لهم في الولايات المتحدة وهم ملايين) . كذلك لم تكن اوضاع ما قبل الرأسمالية في بلادنا تجهل تماما ظاهرة التهميش . ولكن الاعداد كانت قليلة وكان نسيج التكافل الاجتماعي يخفف من وطأتها .

والآن وقد اندفع المجتمع المصري في طريق التنافس القاتل على المال والاستهلاك المحموم تحطمت كثير من روابط الأسرة والجيرة والقرية والحي . وانساق الناس في طريق الفردية العمياء . وفي الوقت ذاته ضاقت الأرض الزراعية عن ان توفر فرص عمل كثيرة . بل بدأت الميكنة تقلل من فرص العمل . كما ان حركة التصنيع قد تباطأت منذ الانفتاح وقلت فرص العمل الاضافية في دول النفط . وهكذا ظهر التسول من جديد في شوارع القاهرة سواء اكان مباشرا ام متسترا بعمليات بيع بعض الاشياء التافهة او تنظيف السيارات .. الخ . كما زادت جرائم السرقة والعنف المصاحب لها على نحو مقلق للغاية . كذلك دخل المتعلمون حتى مستوى خريجي الجامعة كتلة المهمشين باعداد متزايدة .

واخطر مظاهر التهميش استحالة تنظيم المهمشين نقابيا او سياسيا وبالتالي تدني الوعي السياسي في اوساطهم . فهم عادة ضحية بارزة لأي تحرك فاشي يغريهم بالفاظ معسولة وبتهديدات جوفاء يوجهها ، لخربي الذمة ، من الأغنياء . كما انه يمكن في ظروف معينة ان ينجذبوا لمشروع تقدمي يضحون من أجله . وهم دون ذلك لا يشعرون نحو المجتمع الا من حيث هو يظلمهم ويحرمهم حتى من الأمل في مستقبل افضل . ولهذا لا يكنون له الا السخط والحقد . وهم من ينتهزون فرصة التظاهر السلمي لعمليات النهب والحرق والتدمير . وهم يسخرون عند سماع من يحدثهم عن الانتماء .

اسماعيل صبرى عبدالله

رؤى وحلول

التكتلات الاقليمية العربية

د . عبدالعظيم أنيس

أعتقد أننا بلغنا درجة من النضج السياسي ، وليعد التجارب الماضية المريرة ، تجعلنا نتجاوز حالة الفرح العاطفي عندما نسمع كلمة الوحدة العربية ، أو عندما نفاجأ بالاعلان عن تشكيل تكتلات رباعية أو خماسية أو سداسية كالتي نشاهدها اليوم في مغرب الوطن العربي ومشرقه وخليجه .

ومع أن هذا الفرح العاطفي مفهوم ، ونستطيع أن نقدر دوافعه ، إلا أننا في أشد الحاجة اليوم إلى التمهل وإعمال العقل في فهم مايجري حتى لانصاب بانتكسات أخرى كالتي وقعت في الماضي . ومن هنا تأتي أهمية التساؤلات التي تطرح اليوم بمناسبة الاعلان عن تشكيل مجلس التعاون العربي .

ومع أنني لا أنوي أن استعرض تفصيلا التجارب الوحدوية الماضية وماجرى لها (وربما يكون الصديق الاستاذ محمود المراغي قد أغنانا عن هذا بتحقيقه الصحفي الهام في العدد الماضي من الأهالي) إلا أنني أود أن أذكر بجانب واحد من جوانب الانفعال العاطفي الذي جر علينا بعض كوارث الماضي ، أعني موضوع الوحدة المصرية السورية في فبراير ١٩٥٨ .

آنذاك كانت معارك النضال ضد الامبريالية في أشد عنفوانها . وكانت القوى القومية والشيوعية العربية تقف صفا واحدا في هذه المعارك . ثم طرحت قضية الوحدة بين مصر وسوريا . وكان هناك رأيان حول الوحدة .. رأي الوحدة الاندماجية الكاملة التي تحمس لها البعثيون السوريون والعديد من الضباط القوميين في الجيش السوري وأيدتها القيادة المصرية . ولكن كان هناك رأي آخر للشيوعيين العرب الذين أيدوا وحدة فيدرالية تتوحد فيها الجيوش والسياسة الخارجية والتخطيط الاقتصادي الفيدرالي على أن يترك لكل قطر إدارة شئونه الداخلية الاقتصادية والسياسية وفق ظروفه الخاصة . وكان وراء هذا الرأي إدراك صحيح بأنه من المستحيل القفز فوق الفوارق الموضوعية للاوضاع الاقتصادية والسياسية بين القطرين ، وبأن العجلة في هذه الوحدة ضار بمستقبلها ومستقبل النضال ضد الامبريالية والرجعية العربية .

لكن الذي حدث هو اتهام الداعين للوحدة الفيدرالية آنذاك بأنهم أعداء للوحدة وعملاء لموسكو ، وجرت حالة من التشنج العاطفي أعقبتها اعتقالات واسعة لقوى اليسار في الدولة الوليدة ، وتدافعت حالات الفعل ورد الفعل ومعظمها كان سلبيا لم يتسم بالحكمة على الجانبين .. جانب القيادة السياسية وجانب الاحزاب الشيوعية .

ثم انتهت الأمور إلى مأساة الانفصال في سبتمبر سنة ١٩٦١ الذي أيده البعثيون السوريون كما أيده المواطن العربي الأول شكري القوتلي ! وقال الزعيم عبد الناصر غداة الانفصال ما معناه أنه اندفع إلى الوحدة بعواطفه وليس بعقله وأنه واثق الآن أنه لايمكن القفز فوق الشروط الموضوعية للوحدة (انظر كتاب محمد حسنين هيكل « سنوات الغليان ») .

إنني لا أريد بالطبع أن أنكأ هذا الجرح القديم ، وإنما أردت فقط أن نستفيد من تلك دعوة مخلصة لاعمال العقل في كل مايتعلق بقضايا الوحدة أو التعاون أو التكامل العربي ، مع إبعاد العواطف قدر الامكان عن الأحكام السياسية ، خصوصا في قضايا هي أهم قضايا المستقبل العربي في القرن الواحد والعشرين .

ولهذا فاننا نطرح هنا عددا من التساؤلات الداعية إلى التأمل والتفكير . وأول هذه التساؤلات هو : ألا يؤدي تشكيل تكتلات من نوع مجلس الخليج العربي ومجلس المغرب العربي ومجلس التعاون العربي إلى أضعاف حقيقي للجامعة العربية ؟ صحيح أن ميثاق الجامعة العربية يسمح بإنشاء روابط أوثق بين أي من الدول الموقعة عليه . لكن فكرة التكامل الاقتصادي بين أي مجموعة صغيرة من الدول العربية تقطع الطريق على المشروع الاصلي ، أعني مشروع السوق العربية والذي نفذت أجزاء منه . ثم هل صحيح أن إنشاء هذه التكتلات وما يرتبط بها من اجتماعات منتظمة لقيادتها السياسية العليا يجري بديلا عن اجتماعات القمة العربية الشاملة بعد أن أثبتت الأيام صعوبة عقد قمة عربية كاملة في كثير من المناسبات ؟

كان الزعيم عبد الناصر يقول دائما إن الملك حسين كراكب الدراجة عليه أن يستمر في الحركة وإلا سقط عن الدراجة . وإذا صح ما قيل للصديق المراغي فإن المبادرة إلى تشكيل مجلس التعاون الجديد جاءت من الاردن ، وهو قطر عربي صغير يواجه مشاكل اقتصادية وسياسية ملحة في مقدمتها تدهور سريع للدينار الاردني وعجز متسع في الميزانية ونضوب في الموارد . ومن الناحية السياسية فإن الاردن في حاجة إلى دعم عربي يكون بمثابة غطاء له لما يحتمل أن تضطره إليه ظروف المفاوضات بينه وبين الغرب في المستقبل . وإذا كان قد ثبت أن عقد قمة عربية شاملة يواجه مصاعب كثيرة فربما كان وجود آلية مثل مجلس التعاون العربي لاجتماعات قمة مصغرة منتظمة هو أفضل السبل أمام دولة صغيرة مثل الاردن .

ولعل هذا يجرنا إلى التساؤل الثاني .. هل صحيح أن تشكيل مجلس التعاون العربي لايمثل محورا سياسيا جديدا ؟ لاينبغي أن تبحث هذه القضية بشكل مجرد وإنما في ضوء الظروف العينية المحددة التي يجتازها الوطن العربي وبلدان هذا المجلس .

ولو أنصتنا لأقوال المسئولين في مصر فربما يبدو هذا التكتل الجديد بمثابة مشروع للتكامل الاقتصادي على مراحل . لكن الاقتصاد يستحيل عزله عن السياسة ومشكلة التكامل بين دول مثل العراق ومصر ذات هياكل اقتصادية متشابهة . في ظل النظام الرأسمالي الدولي الذي ينتمي أليه الاثنان ليست بالمشكلة السهلة ، ودخول دولة مثل اليمن الشمالي البعيدة جغرافيا عن بقية أعضاء المجلس في إطار هذا التكامل يجعل هذه المشكلة أشد صعوبة . ونحن لانستطيع أن نتجاهل أن الدول العربية الاربع ذات مواقف سياسية عربية متقاربة فيما يسمى بسياسة « الاعتدال » ، ولها طموحات وتطلعات غير متضاربة . فالعراق لاينسى أنه استبعد من مجلس التعاون الخليجي الذي تقوده السعودية وهو لاشك يتطلع إلى دور عربي أكبر بعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية . ومصر مازالت عضويتها في الجامعة العربية موقوفة ومرهونة بإجماع عربي لالغاء قرار الوقف ولاشك أن دورها سوف يتدعم في مواجهة العالم الخارجي ، بدورها في هذا المجلس . وقد لايكون المسئولون في مصر أرادوا عمدا إنشاء محور سياسي جديد لكن من الصعب ألا يرى المرء دلالة هذا التكتل الجديد السياسية التي ربما تكون أهم ــ في الحاضر على الاقل ــ من دلالته الاقتصادية .

وربما يجرنا هذا إلى تساؤل آخر يتعلق بالتأكيدات المتصلة من جانب المسئولين بأن هذا التكتل الرباعي مفتوح الابواب على الدول العربية الاخرى . وغني عن البيان أن التكتل الخليجي أو التكتل المغربي يستبعد هذا تماما ، وأن الدول العربية ذات الوزن التي لم تلتحق بأي من هذه التكتلات الثلاث هي سوريا ولبنان والسودان واليمن الجنوبي . والميثاق الجديد لمجلس التعاون العربي ينص على شرط الاجماع في مسألتين : ضم أعضاء جدد وتعديل الميثاق . ولذا فإن سوريا ــ بعدائها التاريخي مع العراق ــ لاتستطيع أن تنضم إلى التكتل حتى لو أرادت ذلك . ولاشك أن مجلس التعاون لن يقبل دخول السودان في ظروفه المتردية الاقتصادية والسياسية الحالية حتى لو أراد ذلك . ولذا يبدو أن هذا التأكيد على الباب المفتوح لعضوية المجلس ليس له قيمة فعلية على الاقل في المستقبل المنظور . كما يبدو أن من نتائج هذا التكتل الفعلية زيادة العزلة والحصار حول سوريا .

ثم نطرح أخيرا قضية الديمقراطية في تلك البلدان الاربع التي يضمها هذا التكتل الرباعي وإذ نفعل هذا فإننا نصدر عن يقين أن قضية الديمقراطية والوحدة لاتنفصلان وأن كل التجارب الوحدوية الماضية أثبتت ذلك خصوصا تجربة الوحدة المصرية السورية . وليس ينفع في هذا المجال أن يقال إن المشروع سوف يعرض على الأجهزة التشريعية في البلدان الاربع لاقرارها . فالحقيقة أن هذه الاجهزة التشريعية لاتمثل شعوبها من قريب أو بعيد . وأزمة الديمقراطية في البلدان الثلاث مصر والعراق والاردن هي أزمة حقيقية بدرجات متفاوتة .

إن أي مشروع وحدوي أو تكاملي يستلزم تعبئة جماهيرية واسعة وقناعة جماهيرية بالاندفاع من أجل دعم هذا المشروع والاحساس بمزاياه ، ومن هنا تطل قضية الديمقراطية . وبدونها فقد نجد أنفسنا عائدين إلى الاتحاد الهاشمي بين العراق والاردن عام ١٩٥٨ أو إلى الاتحاد الفيدرالي بين اليمن والجمهورية العربية المتحدة في نفس العام !

العرض الغاضب

اثارت جلسة مجلس الشعب الاخيرة كثيرا من ردود الافعال في كافة الدوائر السياسية كما لفت النظر اهتمام الراي العام بها إلى حد كبير .

وكان استجواب الاعضاء الاربعة حول الحريات وانتهاك الشرطة لحقوق الانسان المصري محط الاهتمام ليس فقط لسلامة العرض ونبل الهدف والغاية بل وايضا تطلعا الى وضع حد للممارسات غير الانسانية التي تحدث من الشرطة .

وكان رد وزير الداخلية واستجلاب اجهزة الفيديو والتليفزيون الى مجلس الشعب بترتيب مسبق مع رئيس المجلس الذي لاشك في علمه لمخالفة ما عرض للقانون خاصة ما يمس عضو من اعضاء المجلس وصحفي معارض .

ولئن كان اصحاب الاستجوابات قد لمعوا حال عرض كل لاستجوابه فان الوزير كان اكثر لمعانا في رده المذهل الذي لم يتضمن ردا بل تضمن سابقة خطيرة في انتهاك حرية الانسان الخاصة واعاد للاذهان شرائط الدويلاج لتلفيق التهم والتجسس على خصوصيات الناس .

وكانت اهانة المعارضة جميعا قبل المشاجرة وبعدها تعبير عن قناعة الوزير الشخصية في المعارضة اذ لم يترك فصل من المعارضين الانعته بصفة منحطة اخفها العمالة او الخيانة

فاذا كانت المعارضة بهذه الصفات فمن هم الاطهار المؤهلين اذا ياسيدي الوزير للقيام بدور المعارضة للحكومة غيرها ؟ بالقطع ليسوا اعضاء الحزب الوطني .. فمن تظن والى من تلمح كبديل ؟

ولعل امر الوزير وهو يتعامل مع مجلس الشعب على هذه الصورة المحزنة يعود الى انه صانع لاغلبيته منذ الترشيح حتى اعلان النتائج ومن ثم فنظرته الى الاغلبية انه صاحب الفضل في وجودهم لكن حتى هذا لايجيز له ان يستهين بالمجلس الى هذا الحد بان يعرض امورا لاتهم احد كقضية عامة في محاولة لتجريح اصحاب الاستجواب كما وان المعلومات التي عرضها الوزير ان كان قد حصل عليها بطريق قانوني بمناسبة تحقيق نيابة فليس له الحق في انشاء تلك الاسرار التي فرض القانون لها حرمة وعاقب على مخالفتها .

ولان كان الوزير وهو في حالة غضبه ــ اراد ذلك فاين علم رئيس المجلس وهو استاذ قانون ومحام كبير بيقين مخالفه الوزير للقانون .

فان كان يعلم وتركه يخالف فلم يعد الامر يتحمل السكوت لانه لا يصح لرئيس الهيئة التشريعية ان يكون قدوة وسندا لمخالفي القوانين ويكون بذلك غير صالح لقيادة البرلمان ولا لعضويته كمعين فيه

ــ كما وان عضو مجلس الشعب الذي يتجر في العملة ايضا لايمكن الدفاع عنه سياسيا . لكن فيصل الامر ان يحال امر الواقعة ان صح للقضاء بشروطه وضماناته .

ــ كذلك بالنسبة للصحفي ان كان في مباشرة مهنته اخلال باصولها الى حد ارتكاب جرائم فامره الى القضاء ايضا .

لكن ليس من حق احد توصل لعلمه كموظف عام ان يشهد بهما او بغيرهما علنا في ساحة مجلس الشعب فانقلب الامر الى صالة لعرض الفضائح وساحة قتال وشجار في محاولة لمنع المزيد من هذه المهاترات فوصل الامر الى الاشتباك والضرب وخلع الحذاء .

صورة مؤسفة وسقطة من الوزير ورئيس المجلس ومن تعدى على الوزير .

ــ ولايخفى على احد اهمية الامن وضرورة هيبة رجل الشرطة الساهر على حماية الناس والقانون . وان الامر مصيره الى فوضى لايعلم الا الله مداها اذا فقدنا الامن وفقد رجال الشرطة هيبتهم وانصرفوا لغير الهدف من وجودهم كهيئة مدنية نظامية لها وظيفتها الدستورية

ــ لكن تجاوزات الوزير واعوانه ايضا لابد وان تكون تحت طائلة القانون وبالقانون وحده وله نحتكم جميعا بغير استعلاء او رفض لصوت العقل والعقلاء .

ــ وكم من تحذير حول استخدام العنف من اي فريق يسعى الى فرض رايه بهذا الاسلوب المرفوض . وكذا حول الرد عليه بالعنف المضاد من جانب الشرطة .

ولعل ظاهرة العنف التي برزت في مجلس الشعب ليست نتاج اليوم بل من تراكمات اقتصادية وإجتماعية وسياسية جديرة بالعلاج كاسباب لظاهرة تهدد هامش الحريات والديمقراطية القائم الان .

وليس يخفى على احد ان مصر تمر بازمة اسكان وغلاء وبطالة وإنهيار في التعليم والصحة وغيرها .. وظهور عادات جديدة خطيرة كإدمان المخدرات وانتشار تجارة السوق السوداء والجنس . وظهور العصابات المنظمة لنهب الثروات في شكل شركات لتوظيف الأموال والإمال كل ذلك يستوجب من الجميع ان يلتفتوا الى ضرورة الانقاذ وليس من بينها سخرية الوزير من اعضاء المجلس وتعصب الاغلبية له مشاركين في الشجار معتدين على نواب المعارضة في ساحة المجلس التشريعي في حفل عرض في غير محله او مكانه لامور لايصح ان تحدث من وزير او استاذ قانون . ومن رد فعل طبيعي غاضب لعضو من اعضاء البرلمان يعتقد بحق انه ممثل لامة حريص على وقف عرض فاضح في علانية لامور خصوصية.

ولعل ما حدث نذير للجميع .. وتأكيد لادانه العنف والعنف المضاد .. الامر الذي يستوجب معالجة الاسباب قبل ان ياتي المزيد ودعوه الى العودة الجادة الى مشاكل الجماهير ووضع حد لمعاناتها اليومية المتزايدة من سياسات نجني ثمارها الضارة يوما بعد يوم .

عبد السلام رزق المحامى

أقلم الخوميني الدنيا . ولم يقعدها بعد .

وامتدت هذه القيامة من ميدان الفكر الديني . الى ميادين : الفكر الاجتماعي . والفكر السياسي . والعمل السياسي . وقامت مع هذا الامتداد القطيعة بين الغرب والشرق . واتهام الاسلام بانه عدو العقلانية والفكر الحر .

وعندي ان الخوميني لم يلتزم بالقران الكريم عندما أهدر دم مؤلف كتاب الايات الشيطانية ، وأنه بعدم التزامه هذا قد أساء الى الاسلام أولا . ثم الى نفسه . والى بقية المسلمين .

الآيات الشيطانية

د . محمد أحمد خلف الله

وأنا في موقفي هذا . سوف أعرض وجهة نظري على اساس ان مؤلف رواية : الايات الشيطانية ــ قد خرج حقا عن نطاق الدين واصبح في الواقع مرتدا عن دينه الاسلامي .

إن موقف القران الكريم مناقض تماما لما يذهب اليه الخوميني . وإني لأرجو أن يعود الخوميني الى الهداية الالهية التي جاء بها القران الكريم .

وأقف من هداية القران الكريم في شأن القضية المثارة اليوم عند أمرين :

الأول : تسمية الرواية بالايات الشيطانية

الثاني : موقف القران الكريم من المسلم المرتد ــ ذلك الموقف الذي يغاير موقف ابي بكر رضي الله عنه من المرتدين ، ولماذا كانت هذه المغايرة .

وأبدأ بالحديث عن تسمية الرواية : بالايات الشيطانية ، وأقول في ذلك : إن القران الكريم يأذن بمثل هذه التسمية . ولا يكون القائل بها ابدا من المرتدين الكافرين .

وإذن القرآن الكريم بهذا نأخذه من نوعين من الايات القرانية نعرضهما على القاريء الكريم .

النوع الأول : هو الآيات القرآنية الكريمة التي يخبرنا الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم أنها من أقوال ابليس . وأقوال الشياطين . وهي كثيرة جدا . والى الحد الذي لانستطيع معه ايرادها في هذا المقال . ومن هنا نكتفي بمثلين من الايات التي أخبرنا الله سبحانه وتعالى أنها من أقوال إبليس . وأقوال الشياطين .

١ ــ جاء في القرآن الكريم هذه الايات التي تثبت حوارا بين الله سبحانه وتعالى وإبليس . ثم ادم عليه السلام .

« ولقد خلقناكم . ثم صورناكم . ثم قلنا للملائكة . اسجدوا لادم . فسجدوا إلا إبليس لم يكن من الساجدين .

قال : ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك ؟

قال : أنا خير منه . خلقتني من نار وخلقته من طين .

قال : فاهبط منها فما يكون لك أن تتكبر فيها . فاخرج إنك من الصاغرين .

قال : انظرني إلى يوم يبعثون .

قال : إنك من المنظرين .

قال : فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم . ثم لاتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم . وعن ايمانهم وعن شمائلهم . ولا تجد اكثرهم شاكرين .

قال : اخرج منها مذءوما مدحورا . لمن تبعك منهم لأملان جهنم منكم أجمعين .

ويا ادم . اسكن انت وزوجك الجنة . فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة . فتكونا من الظالمين .

فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما . وقال : ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين . أو تكونا من الخالدين .

وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين ... »

إن كل ما قاله إبليس في حواره مع الله سبحانه وتعالى . وفي حواره مع ادم عليه السلام . هو ما يقال فيه : أقوال إبليس اللعين .

ثم ان وروده في القرآن الكريم . واعتباره من الايات القرانية عندما تعد ايات القرآن الكريم . يجيز لنا ان نقول : إنها ايات شيطانية ــ أي ايات تحكي ما قالته الشياطين .

٢ ــ وجاء في القرآن الكريم أيضا . « وقال الشيطان لما قضي الأمر : إن الله وعدكم وعد الحق . ووعدتكم فأخلفتكم . وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي . فلا تلوموني ولوموا أنفسكم .... »

إن هذا القول من الشيطان سوف يكون يوم القيامة . وسوف يتحقق حتما . مادام الذي يقول به هو الله سبحانه وتعالى . وجاء به القرآن الكريم .

ويجيز لنا القران أن نسمي هذه الاقوال بالاقوال الشيطانية . ثم الايات الشيطانية ــ مادامت تعد من ايات القران الكريم . وتعد على أساس أنها أقوال شيطانية .

النوع الثاني : أما النوع الثاني من الآيات القرآنية الذي يأذن بالقول : الايات الشيطانية . فهو :

يقول الله سبحانه وتعالى موجها القول الى نبيه ورسوله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم : « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته . فينسخ الله ما يلقي الشيطان . ثم يحكم الله اياته . والله عليم حكيم .

ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض ، والقاسية قلوبهم . وإن الظالمين لفي شقاق بعيد .

وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به . فتخبت له قلوبهم . وإن الله لهاد الذين آمنوا الى صراط مستقيم .

وصدق الله العظيم

ويقول المفسرون لهذه الآيات . والذاكرون لاسباب نزولها مايلي : لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم تولي قومه عنه . وشق عليه ما رأى من مباعدتهم عما جاءهم به . تمنى في نفسه أن يأتيه من الله تعالى ما يقارب به بينه وبين قومه . وذلك لحرصه على ايمانهم . فجلس ذات يوم في ناد من أندية قريش كثير أهله . وأحب يومئذ أن لا يأتيه من الله سبحانه وتعالى شيء ينفر عنه . وتمنى ذلك .

فأنزل الله تعالى سورة والنجم اذا هوى . فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ــ ألقى الشيطان على لسانه ما كان يحدث به نفسه . وتمناه ــ تلك الغرانيق العلى . وان شفاعتهم لترتجى .

فلما سمعت قريش ذلك فرحوا . وقالوا : قد ذكر محمد ألهتنا باحسن الذكر ... الخ

فلما أمسى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل عليه السلام فقال : ماذا صنعت . تلوت على الناس ما لم آتك به ؟ وقلت ما لم أقل ؟

فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا . وخاف من الله خوفا كبيرا . فأنزل الله سبحانه وتعالى الآيات : وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله أياته .... الخ .

وواضح أن هذا النوع من الآيات الشيطانية قد نسخ ، وأحكم الله سبحانه وتعالى بنسخه آيات القرآن الكريم .

وواضح أيضا أن المفسرين للقرآن الكريم قد أوردوا لنا هذه الآيات التي نسخت . والتي تاذن هي الاخرى بان نقول فيها آيات شيطانية . ولقد تعرض لهذه القصة الدكتور محمد حسين هيكل في كتابه ، حياة محمد .

ونكتفي بهذا القدر من القول عن تسمية الرواية . بالآيات الشيطانية واعتقد أنه قدر من القول يكفي في تقديم الدليل على أن هذه التسمية للكتاب لا تخرج بالمسلم عن أن يكون مؤمنا .

أما حكم المرتد في الاسلام فنبينه على الوجه التالي : ــ

أولا : يجب التمييز بين الارتداد عن الايمان من حيث هو عقيدة قلبية وعقلية . والارتداد عن نظام الدولة الاسلامية القائم على ركن من أركان الاسلام . والذي يعتبر الارتداد فيه أسلوبا عمليا للقضاء على نظام الدولة .

ان النوع الثاني من الارتداد هو عملية تخريب في بناء الدولة . ويوضع في النظم الحديثة موضع الخيانة العظمى للدولة ــ وجزاء من يفعل ذلك هو الاعدام .

والارتداد في زمن أبي بكر رضي الله عنه هو من هذا النوع الثاني فقد كان ارتدادا عن النظام الاساسي للدولة الاسلامية ــ النظام الاقتصادي الذي تتم به عملية الانفاق في كل مجال من مجالات الحياة في دولة الخلافة . ومن هنا كان قتال أبي بكر رضي الله عنه لأهل الرده لقد كان امتناعهم عن دفع الزكاه . وهي المورد المالي الرئيسي للدولة . من قبيل الخيانة العظمى . انه عمل تخريبي .

أما تأليف كتاب من أي نوع يكون هذا الكتاب . فلا يعتبر عملا عدائيا وتخريبيا لنظام الدولة . وانما يعتبر عملا ذهنيا قابلا للخطأ والصواب . ويتجادل الناس فيه . ويحاور بعضهم بعضا .

وقد ينصب العمل الذهني في كتاب من الكتب حول الايمان بالعقيدة الدينية أو الكفر بها . وقد ينتهي العمل الذهني الى الخروج من الايمان والعدول عنه الى الكفر ــ لكن هذا الانتهاء لا يؤدي الى الأحكام التي جاء بها القرآن الكريم في شأن المرتد ــ الى قتله .

ولقد أورد القرآن الكريم بعض الحالات التي كانت تقع في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قيام بعض المشركين . وبعض أهل الكتاب . بدعوة الذين دخلوا في الاسلام الى الارتداد . والعودة الى دينهم القديم كما أورد أيضا الأحكام الشرعية الخاصة بذلك . وها هي بعض الأيات القرانية الواردة في ذلك .

يقول الله تعالى في شأن المشركين : « . ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ــ ان استطاعوا .... »

ويقول في شأن أهل الكتاب : « . وكثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا .... »

ويقول سبحانه وتعالى في شأن الذين يرتدون عن دينهم ويعودون الى الشرك أو الالحاد . بعد دخولهم في الاسلام « من يرتد منكم عن دينه . فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه »

« ومن يرتد منك عن دينه فيمت وهو كافر . فاولئك حبطت أعمالهم ... »

ولم يقل سبحانه وتعالى : فيقتل

ولم يرد في القرآن الكريم نص يامر بقتل المرتد . ومن هنا نستطيع القول بان دعوة الخوميني الى قتل سلمان راشد صاحب رواية الآيات الشيطانية ليست اسلامية وليست مبنية على أساس من القرآن الكريم

ان الخوميني يلعب لعبة سياسية ويلبسها ثوب الدين . لقد فشلت ثورته الاسلامية في جانبها العسكري ويدرك من غير شك أن هزيمته العسكرية تكاد تاتي على زعامته الدينية . ومن هنا راح يتفتح في هذا الحدث ايقافا لهذا الهبوط الاضطراري في زعامته الدينية وقيادته للثورة الاسلامية .

ولقد جاء الامر على غير ما يهوى . ودارت عليه هو الدوائر السياسية .

وسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه .

أبو الهول للبيع .. بالعبرى!

خبير سياحة مصرى صديق بيجين يقول :

اكلو علينا ملايين الدولارات

السياح الاسرائيليون : يأكلون فول وطعمية ويشربون كوكاكولا : ويشترون البضائع المصرية .. ولا يعرفون طريق الفنادق الكبرى

سائح « تعبان » .. لايشترى سوى ساندويتشات « الفول والطعمية » و« الكوكاكولا » . هكذا تحدث أصحاب شركات السياحة عن السائح « الاسرائيلى » بعد عشر سنوات كاملة من التطبيع و « الغزو السياحى الرخيص » .

« الأهالى » سجلت هذه الخبرة السلبية فى التعامل مع السائح « الاسرائيلى » الذى قاومته الارادة الوطنية المصرية بكل الطرق .. وسجلت ايضا تفاصيل جديدة لبيع مصر باثارها التليدة مثل اهرامات الجيزة وابو الهول ووادى الملوك فى سوق السياحة العالمى

و .. المناسبة : محاولة إسرائيل الأخيرة لتحويل فندق « سونيستا » فى طابا الى « مسمار جحا » للسياحة الاسرائيلية .

هذه هى تفاصيل لعبة : بيع « ابو الهول » .. بالعبرى .

رفض كثيرون من اصحاب شركات السياحة الحديث عن هذا الموضوع لحساسيته . ولكنهم ذكروا اسبابا فى غاية الثياقة . أهمها أنهم غيرموجودين اصلا . أما من تحدث فقد فضل عدم ذكر أسمه ..

قال أحدهم ان السائح الاسرائيلى غير مفيد لمصر على الاطلاق . وبعد تجربة هذه السنوات معهم . أصبح الناس يسمونهم « سياح الكوكاكولا » لأنهم لاينفقون أى نقود . يأتون باكلهم وشربهم . وبالاتوبيس الذى يسلارته بالبنزين المدعم . ولايشترون إلا الكولا ...

ويضيف مرسى الجابرى رئيس مجلس إدارة غرفة العاديات والسلع السياحية وعضو مجلس إدارة الهيئة العامة للتنشيط السياحى والاتحاد المصرى للسياحة . يضيف :

السائح الاسرائيلى سائح « تعبان » .. بيبص على الملاليم وليس الجنيهات .. واحنا مش عايزين السايح اللى يدور على الفول والطعمية ، وياكل اكل الغلابة .. عايزين سايح متميز يقعد فى أوتيل ويؤجر عربية .. أما الاسرائيليون فلا يشترون إلا الأشياء التافهة والرخيصة جدا والتعبانة .. أنا لست ضد فتح الحدود مع إسرائيل ! . ولكن ضد هذا النوع من السياح . وضد أن أفتح له بلدى ..

دخول الفاتحين ! !

والسائحون الاسرائيليون معظمهم من اليهود الترقيين وخاصة المصريين ، يأتون لزيارة الاحياء التى كانوا يعيشون بها ، أو لقضاء العطلة فى القاهرة والاسكندرية التى شهدت اكبر تجمع يهودى قبل قيام اسرائيل . وحضور مولد ابو حصيرة فى البحيرة فى ٢٦ ديسمبر من كل عام — ومعظم الاسرائيليين يفضلون شراء البضائع المصرية . وفى تقرير لوكالة اسوشيتد برس ذكر أن اتوبيس القاهرة — القدس يمتلئ فى رحلة العودة بالاسرائيليين الذين يرتدون السترات الجلدية والأحذية المصرية . وذكر وكيل سياحى اسرائيلى ان كثيرا من أصدقائه يزورون مصر مرتين فى العالم من أجل مهمات شرائية . ويضيف الوكيل السياحى — واسمه شيمش — ان بعض الاسرائيليين يدخلون مصر كمنتصرين . ويظنون أن بوسعهم شراء مصر بمائة دولار فى جيبهم .

ليست جذابة !

كان الاسرائيليون طموحين بعد السلام . فى أن يتدفق الاف المصريين لزيارة فلسطين المحتلة . ولكن خابت كل التوقعات . ولم يزد الرقم السنوى على ٤ الاف ونصف .

ثم .. انخفضت أعداد زائرى اسرائيل من المصريين أكثر وأكثر بعد حرب لبنان . واتخذت السلطات المصرية اجراءات متشددة — أثناء الغزو — على الأفواج السياحية فى الاتجاهين . سرعان ما انتهت عند بدء الانسحاب الاسرائيلى ..

بيع مصر بالعبرى

ومنذ البداية . وضعت إسرائيل ثقلها للاستفادة من السلام فى انعاش قطاع السياحة . الذى شهد تدهورا فى نهاية السبعينات . حيث حقق معدل تنمية لايتجاوز ٧ ٪ بدلا من متوسط ١٥ ٪ سنويا قبل ذلك . وفى هذا الاطار سعى الاسرائيليون إلى ربط السائح الأوروبى والامريكى ببرنامج سياحى واحد لزيارة البلدين . تقوم ببيعه غالبا شركات إسرائيلية ، أو شركات عالمية يملكها اليهود . وحاولوا استغلال الشركات المصرية كوسطاء لتسهيل تنفيذ هذه البرامج فى مصر . وتم دعوة كل وكلاء السياحة المصريين إلى ماسمى بمؤتمر رئيس الوزراء مع ممثلى شركات السياحة العالمية لتنشيط السياحة المشتركة . استجابت الحكومة المصرية . وذهب وفد رسمى برئاسة وكيل وزارة السياحة مع بعض ممثلى شركات السياحة وذلك فى فبراير ١٩٨٢ . وكانت الفكرة هى التعاون على تسويق السياحة المصرية أو « بيع مصر » بالمصطلح السياحى . وتم الاتفاق على بعض البرامج السياحية المشتركة مع الشركات المصرية .

كما اتفق على تشغيل خط ملاحى بحرى بين بورسعيد وحيفا . وهو الذى بدأ فى العام الماضى .

وفى ٦ أغسطس ١٩٨٦ اتفقت الدولتان على القيام بحملات دعائية مشتركة لجذب السائحين من الولايات المتحدة . وذكرت الصحف الامريكية التى نشرت الخبر أن الدولتين تحاولان عقد عدة صفقات مع وكلاء السياحة الأمريكيين لتنظيم رحلات تغطى كلا البلدين . وبدأت بالفعل تظهر اعلانات بالصحف الأمريكية . تظهر بها المناظر السياحية من البلدين متداخلة . وكتب عليها « اسرائيل أرض الشمس والتوراة — ومصر أرض الفراعنة » .

مرسى الجابرى

تحقيق : محمد موسى

ولأن اليهود يسيطرون أيضا على مجموعة كبيرة من شركات السياحة العالمية التى تشارك فى البرامج المشتركة بين مصر وإسرائيل . فقد نالت إسرائيل الأفضلية فى هذه البرامج . سواء من حيث المدة التى يقضيها السائح هناك . أو من حيث التركيز عليها فى الدعاية السياحية .

الدعاية المشتركة ... لماذا ؟

يقول عادل طاهر الخبير السياحى ووزير السياحة السابق : —

لم يكن فتح الحدود فى صالحنا . لم نستفد منه . ولكنه لم يضرنا أيضا .. اسرائيل استفادت أكثر . لماذا ؟ لأن البرامج السياحية المشتركة التى باعت مصر وإسرائيل معا . أعطت لاسرائيل الزبدة . وبخست مصر حقها . وجعلت السائح يقوم بمقارنة خاطئة بين البلدين . والدليل على ذلك ليس بحساب عدد السائحين بين البلدين أو عدد الليالى السياحية . وإنما الحساب يكون بالاتفاق . وهو قطعا لصالح إسرائيل .

الأمر الثانى هو أننا غير جاهزين للسياحة البرية . تنقصنا الطرق السريعة . والعبارات التى تحمل السيارات . والخرائط . والمزيد من رحلات « الشارتر » .. إن السياحة البرية أو سياحة السيارات تمثل ٧٢ ٪ من حركة النقل السياحى فى العالم . ولكننا غير جاهزين لها بعد ..

ويعود عادل طاهر إلى النقطة الأساسية قائلا :

ثم لماذا نتعاون مع أجانب أو مكاتب خبرة ؟ فقط علينا أن ندعم مكاتبنا السياحية فى الخارجة بالأموال والعناصر الشابة الممتازة .. مصر . بكل هذا الثقل السياحى لها ٩ مكاتب سياحة فى كل العالم . لايزيد عدد العاملين بها على ١٥ شخصا . بينما لتونس فى ألمانيا وحدها ١٢ موظفا فى الدعاية السياحية .

أوكازيون الانتفاضة

ويضيف أحد أصحاب الشركات : إن برامج الدعاية المشتركة ليست من مصلحتنا . بل من مصلحة إسرائيل . وفى معرض سياحى بالخارج رأيت مرة ملصقا من هذا النوع . كان عنوانه « زوروا مصر » واقتربت لأقرأ برنامج الرحلة الذى يشمل ٧ أيام فى اسرائيل وثلاثة فى مصر .. إنهم يستفيدون من إمكانية واسم مصر لبيع بلدهم سياحيا . وليس عندهم شىء غير الحج الى بيت المقدس .. والآن أثرت الانتفاضة تأثيرا بالغا على السياحة حتى أن شركة طيران « العال » عرضت تخفيضات على الرحلات الى تل أبيب وصلت إلى ٥٠ ٪ . ولكن هذا أيضا لم يزد من حركة السياح إلى إسرائيل .

ويعلق مرسى الجابرى رئيس غرفة العاديات على هذه الواقعة بقوله :

كان لازم ان المسئول الذى شارك فى تنفيذ هذه الدعاية يحاسب . لأنه أخطأ فى حق مصر ..

● أنت عضو فى مجلس إدارة هيئة تنشيط السياحة .. التى يعتبر هذا صميم عملها ؟ .

— الهيئة تقوم بأكثر من المطلوب . لكنها تحتاج إلى إمداد مالى من الحكومة . وأنا أطالب باقتطاع ٥ ٪ من حصيلة السياحة للمساهمة فى أعمال الترويج الاعلانى التى تقوم بها الهيئة .

● بصراحة ... هل استفادت مصر من علاقاتها السياحية بإسرائيل طوال هذه السنوات ؟

— دول بيشتغلوا ضد مصر طول الوقت ....

مثلا : بيبعثون فى عز الموسم السياحى ٣٠٠ فوج سياحى ليملؤا الفنادق بسياحهم الذين لانستفيد منهم شيئا . ويغلقون بلدنا أمام السائح الاوروبى والامريكى ...

مثلا : الشركات اليهودية ، التى « أكلت » الاف وملايين الدولارات على شركاتنا ... انهم لايدفعون ديونهم ... وأشياء أخرى . يقومون بها من « الخلف » ضد بلدنا . وضد السياحة المصرية .

● ولكنك ذهبت اليهم فى ١٩٨٢ ... فهل غيرت رايك ؟

— ذهبت الى اسرائيل ضمن مجموعة من العاملين فى مجال السياحة لتنفيذ أول اتصال سياحى بين البلدين . وقضينا ١٢ يوما فى تل ابيب ... وقابلت مناحم بيجن فى مكتبه . وفى لقائى مع وزير السياحة الاسرائيلى ناقشته فى عقليتهم السياحية . وقال ان لديهم ٣ امكانيات سياحية تبدا بحرف (S) الانجليزى . وهى الشمس والرمل والجنس ... انهم منفتحون ، يعملون اى شىء من اجل السياحة . أما نحن . فأحيانا تقف القيم والتقاليد عائقا ، ضد السائح ... بل ان السائح عندنا يحتاج بالفعل الى كتاب مفصل عن الأشياء المرفوضة فى طبائع المصريين .

أنا رحت اسرائيل ، واستفدت منهم ... أول حاجة رأيت ازاى حاولوا يجعلوا اقامتنا ممتازة بكل طريقة ممكنة (!)

ملحوظة :

فى حديث مع مراسل اجنبى . يقول السائح الاسرائيلى ماثير بن أيمى « الآن — بعد أن زرت مصر — لا أتمنى شيئا سوى ان يعامل الاسرائيليون سياحهم كما يعاملنا المصريون » وبالطبع فان المصريين يعاملونهم كسائحين أجانب . وليس كاسرائيليين ....

ويضيف مرسى الجابرى : وكان سفراء اسرائيل بن اليسار وسامسون وغيرهما يأتون إلى محل التحف الذى أملكه ، يشترون ، ويجلسون معى ، حتى « زهقت » من موكب الحراسة الذى يتبعهم . فطلبت منهم عدم زيارتى بعد ذلك .

The Prime Minister

Jerusalem, March 30, 1982
800-1

Mr. Morsi Elgabry
Karnak Bazaar
Opp. American Embassy
Garden City
Cairo

Dear Friend,

I thank you from the heart for your kind and warm letter of February 22 which reached our office on March 25.

Your words are very dear to me and I respond to you in the brotherly spirit that binds our two peoples in peace forever.

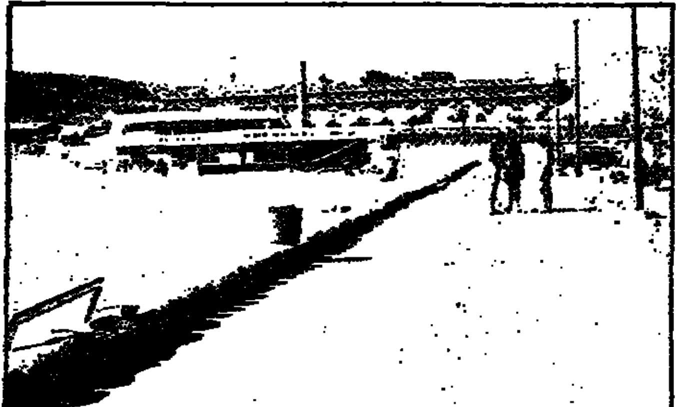
I hope you will come back to visit us again soon.

With every good wish,

Sincerely yours,

Menachem Begin

CONTACT MORSI ELGABRY, DIRECTOR OF KARNAK


ثلاث سائحين اسرائيليين فى شرم الشيخ

صفحة من تاريخ مصر

متى .. نتحاسب ؟

حتى فى عهد الفساد المملوكى كانت هناك قاعدة أصولية فى محاسبة المسئولين الكبار عند تخليهم عن مسئولياتهم أو عزلهم أو نقلهم الى وظيفة أخرى .

وكانت عبارة « وتم عزله » أو « وتم نقله » لابد وأن ترافقها عبارة « وتمت محاسبته » فحتى فى عهد الفساد المملوكى كانت هناك قواعد وضوابط تحول دون الفساد الذى بلا ضابط ولا رابط .. ويروى لنا الشيخ عبد الرحمن الجبرتى قصة عزل الوالى اسماعيل باشا ..

« وفى غرة رمضان حضر ططرى وعلى يده مرسوم بعزل اسماعيل باشا وان يتوجه الى المورة وان باشا المورة محمد باشا هو والى مصر »

« وفى يوم الخميس خامس عشر رمضان . نزل الباشا المعزول من القلعة الى بولاق وقصد السفر على الفور وطلب المراكب وأنزل بها متاعه . فلما رأوا منه العجلة وعدم التأنى وقصدهم تأخيره الى حضور الباشا الجديد ويحاسبه على ما دخل فى جهته . فاجتمع عليه الاختيارية وكلموه فى التأنى . فعارضهم وعاندهم وصمم على السفر فى الغد . فاغلظوا عليه فى القول وقالوا له هذا غير مناسب . فقد يقال ان الباشا أخذ مال مصر وهرب . فقال وأى شىء أخذته منكم . قالوا له لابد من عمل حساب . فان الحساب أمر ضرورى لاكلام فيه . ولابد من التأنى حتى نعمل الحساب . فقال أنا أترك عندكم الكتخدا لتحاسبوه نيابة عنى والذى يطلع لكم فى طرفى خذوه منه . فلم يرضوا بذلك . فقال انا لابد من سفرى اما اليوم او غدا فقاموا من عنده على غير رضا . وأرسلوا الوالى والاغا ينادبان على ساحل البحر على المراكب بان كل من سافر بشىء من متاع الباشا أو باحد من أتباعه يستاهل الذى يجرى عليه . وطردوا المراكبية من المراكب . وتركوا فى كل مركب شخص واحد فقط وتركوا عند بيت الباشا جماعة حرسا »

« وظل الباشا ممنوعا من السفر .. » « وأخروا سفره الى ان وصل الباشا الجديد . ثم أنهم عملوا حساب الباشا المعزول فطلع عليه للباشا المتولى مائتا كيس من ابتداء منصبه وهو سابع عشر رجب وللأمراء مبلغ أيضا فسدد ذلك كله بعضه أوراق وبعضه نقد وبعضه أمتعة وأذنوا له فى السفر فشرع فى نزول متاعه بالمراكب »

..لكن الامر لم يقف عند هذا الحد . فقد ظهر خطأ فى الحساب واتضح أن الباشا المعزول مازال مدينا .. « فعند ذلك أرسلوا ثانيا وحجروا عليه . وتكتوا عزاله من المراكب وحبسوا المراكبية ونادوا عليه ثانى مرة حتى أتموا حسابه وذلك فى سادس عشرة » .

عبد الرحمن الجبرتى . تاريخ عجائب الاثار فى التراجم والأخبار — جـ ٢ — ص ٩٧

.. وكان هذا على زمن الفساد المملوكى

لم يكن بامكان اللص أن يفلت .. فقد كانت هناك محاسبة . وكانت هناك قدرة على محاسبة أى مسئول حتى الوالى وهو رأس الدولة وجهاز الحكم فى مصر ..

.. أما فى أيامنا السعيدة فإن اللص يفلت بما أخذ . بل أنه يبقى لياخذ أكثر .. ونبقى فى حيرة .. فقد اعتدنا أن نقارن أيامنا السعيدة بأيام المماليك . فلماذا يعهد الفساد المملوكى أكثر استقامة . واكثر قدرة على التحاسب .

د . رفعت السعيد

الأهالى فى المحافظات

● القليوبية ●

توقف مصنع بنها عن انتاج علف الماشية

كتب عبد العزيز فرج ارسل الفلاحون فى مدن وقرى القليوبية برقيات الى المسئولين يتظلمون فيها من عدم صرف اعلاف الماشية المؤمن عليها منذ ثلاثة شهور حتى الان كان مصنع علف الماشية ببنها قد توقف عن الانتاج منذ عدة اشهر بسبب عدم توافر الذرة الصفراء والبيضاء وجدير بالذكر ان المصنع كان يقوم فى الفترة الأخيرة بخلط الذرة البيضاء بالقوالح مما ادى الى زيادة نسبة الالياف فى الاعلاف وارتفاع نسبة الرطوبة بها وبالتالى انخفاض قيمتها الغذائية وسرعة تعفنها . المعروف ان انخفاض درجات الحرارة فى شهرى ديسمبر ويناير تسببا فى ضعف نمو البرسيم وارتفاع ثمن العليقة الخضراء الامر الذى سيترتب عليه انخفاض كبير فى الثروة الحيوانية وارتفاع اسعار اللحوم . هذا وقد تقرر رفع سعر العلف للمرة الرابعة خلال هذا العام الى ٢٧٠ جنيها للطن وخفض الكميات المقررة

التهديد بازالة مساكن الف أسرة فى العامرية

كتب محمد حمدينو — تقدم سليمان يوسف عضو المجلس الشعبى المحلى لمحافظة الإسكندرية بسؤال حول قيام القوات المسلحة بانذار المواطنين القاطنين فى مناطق مستعمرة الجذام بالكيلو ٢٥ طريق مصر الاسكندرية لاخلاء مساكنهم تمهيدا لهدمها قال العضو ان المواطنين اشتروا هذه الارض منذ اكثر من عشر سنوات من الحائزين لها وقاموا بسداد ثمنها لجهاز حماية املاك الدولة وحصلوا على التراخيص اللازمة من مسئول حى العامرية وادخلوا فيها المياه والكهرباء ثم فوجئوا بانذار القوات المسلحة بإخلائها بحجة ملكيتهم لها وان المواطنين قاموا بالبناء على هذه الارض منذ سنوات وكانت القوات المسلحة متواجدة بالقرب منهم وتعلم بذلك وطالب العضو بتدخل المسئولين الفورى لحماية هؤلاء المواطنين وأسرهم التى تقارب الألف أسرة خوفا من هدم منازلهم وتشريدهم فى ظل ازمة الاسكان الطاحنة خصوصا وان الدولة مسئولة عنهم باعتبارها البائعة لهم وتزويدهم بكافة المرافق ..

مبنى الاحداث فى محرم بك لايصلح للحياة الادمية

فى تقرير اعدته لجنة التنمية الاجتماعية بالمجلس الشعبى لمحافظة الإسكندرية عن مؤسسة الاحداث بمحرم بك اكدت ان مبنى المؤسسة لايصلح على الاطلاق للاقامة الادمية واشارت اللجنة الى ان المياه تتساقط من اسقف الحجرات وان الجدران اصبحت متشبعة بالاملاح .

ولاحظت اللجنة وجود حدث يعانى من مرض روماتيزم القلب وهو يرقد رغم حالته الصحية الخطيرة فى هذا الجو غير الصحى ..كما لاحظت ان الادارة تستخدم الاحداث فى تطهير احد المصارف المجاورة وبما قد يسبب لهم اضرارا صحية . واشارت اللجنة فى تقريرها ايضا الى عدم توفر المشرفين الاجتماعيين وسوء حالة التغذية وقيام الاحداث بالطهو لانفسهم بالاضافة الى استخدام الحراس للضرب المبرح كعقاب لهم على بعض المخالفات .

● بورسعيد

اصحاب النفوذ يستولون على مصايف النقابات

كتب قاسم عليوة : تراجعت محافظة بورسعيد عن فكرة تمليك الكبائن المقرر اقامتها عند الكيلو ١٠ غربى شاطىء الجميل للنقابات المهنية والعمالية بعد ما تبين قيام قلة من ذوى النفوذ والمحسوبية بالسيطرة عليها نظير دفع مقدم حجز ٢٥٠٠ جنيه .. وصرح اللواء محمد سامى خضير محافظ بورسعيد بان هذه الكبائن ستكون عامة حتى لا تتكرر تجربة القرية السياحية المقامة على مقربة من المشروع وان تكلفة الكابينة الواحدة مساحة ٤٩ مترا ستتجاوز قيمتها ١٥ الف جنيه وان نقابة المعلمين هى النقابة الوحيدة التى ابدت تفهما وطلبت ٢٠٠ كابينه لتخصيصها كمصيف لاعضائها .. مما يذكر ان مشروع مصيف النقابات سيبدأ بانشاء ١٢٠٠ وحدة من طراز حجرتين وصالة ومن المنتظر طرح ٤٠٠ وحدة للبيع بالمزاد العلنى للمواطنين وتخصيص نسبة ٣٠ ٪ للبيع لاعضاء النقابات والهيئات من خارج المحافظة ..

● بورسعيد

مبنى مديرية التعليم آيل للسقوط وعمره ثلاث سنوات

أثبتت الفحوص الهندسية تصدع المبنى الادارى لمديرية التربية والتعليم ببورسعيد ووجود عيوب جسيمة فى كمرات الدور الاول وتشققات طولية وعرضية وتهيل فى الاعمدة وتلف خرسانى نتيجة لصدأ الحديد .. ومما يذكر ان هذه التصدعات ظهرت بعد أقل من ثلاث سنوات من تاريخ تسلم المبنى . اكد مدير عام الاسكان بالمحافظة عدم مسئوليته وان الاشراف على تنفيذ المبنى واستلامه تم قبل توليه مهامه . وطالب بتشكيل لجنة لتقصى الحقائق . .

● قنا

تهديد التجار بسحب تراخيص العمل

كتب — محمد مصطفى : هدد رئيس مجلس مدينة الاقصر اصحاب محلات بيع الخضر والفاكهة بالجملة بالاقصر بالغاء التراخيص لمحلاتهم . وذلك بهدف الضغط عليهم للانتقال الى سوق الجملة الجديد . للعلم ان موقع السوق الجديد غير مناسب لنشاط السوق وحركة السيارات وعدم صلاحية المحلات . ويطالب التجار رئيس المدينة باعطائهم قطعة ارض فى الصحراء يقيمون عليها السوق الخاصة بهم وعلى نفقتهم .

● الدقهلية

مدير التموين يطالب بسعر موحد لجوال الدقيق

كتب — فايز عقل : طالب عبد الرءوف الصعيدى مدير ادارة تموين وسط الدلتا فى اجتماع مجلس حى غرب المنصورة بضرورة اصدار توصية بتحديد سعر واحد للسلعة الواحدة حيث يوجد خمسة أسعار لجوال الدقيق هى ١٦ و ١٨ و ٢٢ و ٣٥ جنيه وان نصف الحصة يكفى مدينة المنصورة وان هناك من يحصلون على العيش كغذاء للماشية بدلا من العلف . وأنه لايملك منع تحويل المخابز ذات القرشين الى خمسة قروش هذا وقد رفض مدير التموين توصية المجلس بعدم التوسع فى العيش الطباقى .

السويس

سحب مشروع الوحدات السكنية من المقاولين

كتب عبد الحميد كمال : قرر العميد محمد مصطفى حجاج مدير عام مديرية الاسكان بالسويس سحب عملية انشاء ٦٤٠ وحدة سكنية بمدينة الأمل من ثلاثة من المقاولين لتخلفهم فى تنفيذ هذه الوحدات التى كان مقررا الانتهاء منها فى سبتمبر الماضى بتكلفة ٥,٧ مليون جنيه . جدير بالذكر أن مشروع مدينة الأمل قد طرح متأخرا عن موعد خطة الاسكان الجديدة .. من جهة أخرى طالب المقاولون فى اجتماعهم بسكرتير عام المحافظة ومدير الاسكان بزيادة مد فترة تنفيذ مشروع مدينة المستقبل الجديدة المعروفة باسم اسكان منخفض التكاليف الى أربعة أشهر لتخلف مديرية الاسكان فى تحديد السفر المعمارى وعدم مد المياه لأرض المشروع وكان وزير الاسكان حسب الله الكفراوى قد اعترض على تأخير انتهاء مدينة المستقبل .

انتخابات جمعية المعونة بالقليوبية ٣ ابريل

اغلق مساء الخميس الاسبق باب الترشيح لانتخابات التجديد الجزئى لمجلس ادارة جمعية المعونة المتبادلة للعاملين بمديرية الشئون الاجتماعية بالقليوبية الانتخابات ستجرى يوم ٣ ابريل القادم يتنافس ستة مرشحين لاختيار ثلاثة من بينهم وهم شوقى جودة عواد مدير الشئون الاجتماعية بالقليوبية ، ومنصور عبد المحسن مازن اخصائى خدمة المواطنين بادارة بنها واحمد عامر العامل بالمديرية ، وعبيد السيد عبيد مدير ادارة الخانكة وابراهيم القلماوى اخصائى جمعيات . وتوفيق سيد أحمد رئيس شئون العاملين .

٩٠ تلميذا للفصل الواحد بمدارس شبرا الخيمة

رفضت الوحدة المحلية لمدينة شبرا الخيمة الموافقة على طلب تقدم به بعض اعضاء مجلس محلى محافظة القليوبية لانشاء مجمع مدارس على قطعة ارض فضاء فى حى غرب وتستخدم حاليا كمقلب للقمامة ذكرت الوحدة المحلية فى رفضها ان قطعة الارض المطلوبة تمر بها حجرات للصرف الصحى بالمنطقة .. وتؤكد ارقام التقارير الرسمية ان منطقة شبرا الخيمة قد تعدت الحد الأقصى لكثافة الفصل الدراسى حيث توجد ٤٧ مدرسة تخدم ١٢٢ الف تلميذ وتلميذة .. من بين هذه المدارس خمسة فقط فترة واحدة و ٢٨ مدرسة تعمل فترتين و ١٤ مدرسة تعمل ثلاث فترات ..

كان محمود لطفى وكيل وزارة التعليم الجديد بالقليوبية قد الغى مؤخرا الفترة الثالثة من عشرة مدارس مما نتج عنه وصول كثافة الفصل الدراسى الى ٩٠ تلميذا وتلميذه واكدت هذه التقارير ان هناك ٦٨٧ فصلا دراسيا زيادة على المعدل الطبيعى .. وان الوحدة المحلية لمدينة شبرا الخيمة ترد سنويا مبلغ ٣٠٠ الف جنيه لعدم وجود اراضى تقام عليها مدارس جديدة ..

● الجيزة

المطالبة بوقف التعدى على الأراضى الزراعية

كتب : مسعد نوار : تقدمت لجنة تنمية القرية بالمجلس الشعبى المحلى لمحافظة الجيزة بتقرير لمحافظ الجيزة تطالب فيه بتخصيص عشرة أطنان قطن لقرية كرداسة كحصة مناسبة تتلاءم مع الطاقة الانتاجية العاملة بالقرية بعد إلغاء حصة القطن عنها وغير المدعومة مما تسبب فى انخفاض عدد الأنوال فى القرية من ٢٠٠٠ الى ٨٠٠ نول . كما طالبت بضرورة توفير الموارد المائية لزراعة الخضر بقرية ناهيا لتوفير احتياجات القاهرة الكبرى من الخضر وتوفير ٢٥٠ افرنا منزليا من فرع بنك الائتمان الزراعى لأهالى القرية لدعم تجربة الاكتفاء الذاتى من الخبز. وأكد التقرير التزام منتجى الدواجن بقرية ناهيا بتسليم حصة الدواجن للمحافظة بواقع ٤ مليون دجاجة كل ثلاث دورات بأسعار تقل عن مثيلتها بالقطاع الخاص .

ومن ناحية اخرى طالب التقرير المحافظ بالتدخل لوقف التعدى المستمر على الأراضى الزراعية بقرية البراجيل فى صورة منشآت سكنية بطول الشريط الأخضر داخل الأراضى الزراعية وتوفير مياه الشرب بالقرية التى وصلت أسعار لتر مياه الشرب بها الى ٢٥ قرشا ونقل سوق الجمال من مدخل القرية الى صحراء الجيزة ودعم الورش بقرى المحافظة فنيا وماديا لاقامة معرض سنوى بمنتجات المحافظة بمركز التنمية الحضارية بسقارة ..

دراو : مدينة جديدة ومشاكل قديمة

كتب محمد القباحى وهلال الدنوراوى

مدينة جديدة فى محافظة اسوان اسمها دراو كانت قرية فى مركز كوم امبو ثم تحولت الى مدينة منذ اربع سنوات وصدر اخيرا القرار رقم ٦ لسنة ١٩٨٧ بانشاء مركز شرطة بمدينة دراو

الاهالى ذهبت الى احدث مدينة فى مصر .. والتقت مع الأهالى للتعرف على مشاكل هذا المركز الادارى الجديد

المشكلة الاولى والاخطر — فى دراو هى مياه الشرب .. المدينة الجديدة تشرب من مياه الترع التى اثبتت التحاليل الطبية انها ملوثة وشرب مياه الترع اجبارى لان المياه النظيفة تقطع لمدة شهر كل عام بسبب السدة الشتوية .

يقول حمدى كيكى المحامى انه كانت هناك دراسة تكلفت الاف الجنيهات قام بها الخبراء لانهاء هذه المشكلة وان هناك مشروعا بدأ العمل فيه ثم توقف فجأة وظهرت على الساحة فكرة الابار الارتوازية والمشكلة مازالت تبحث عن حل وحسم

ويضيف حمدى كيكى : وهناك مشكلة اخرى هى عدم وجود مواصلات ليلية تربط بين دراو واسوان كما ان حجز مقاعد فى القطارات اصبحت لاتتم الا عبر وسطاء بالاضافة الى ان معظم العربات من صنع مصر سيماف وهى مرهقة فى السفر الطويل .

ويناقش جابر توفيق موظف بادارة الكهرباء قصة تحويل دراو الى مدينة من زاوية جديدة يقول لاتوجد وسائل ترفية ولايوجد ملعب كرة قانونى ويضيف ان عدم الاهتمام بالرياضة يدفع الشباب الى الجلوس على المقاهى .

ويطرح هذه الفكرة : هذه الجمال التى تمر من وسط المدينة لابد من توفير طريق اخر لها لما يسببه ذلك من اضرار وخطورة على الممتلكات والارواح .

ويطالب محرم ربيع بدوى المحامى بسرعة تحديد مأمور خاص بمركز دراو طبقا لقانون الاجراءات الجنائية والذى ينص على اختصاص ضباط مباحث المراكز والاقسام كل فى اختصاصه ويعتبر اذن او تفتيش النيابة الصادر من المراكز المجاورة باطل وفقا لعدم اختصاص النيابة او مأمور الضبط مما يساعد على زيادة الجريمة

ويطلب سيد الفول عضو مجلس محلى — مدينة دراو — بالتدخل من المحافظة لدى بنك التعمير لتسهيل شروط تمليك ١٤٤ وحدة سكنية تم انشاؤها فى دراو فالشباب لايمتلك مقدم الشقة ٦ الاف جنيه ولايقدر على الاقساط . ويحدد عادل على عبد الرحمن رئيس مجلس محلى مدينة دراو سابقا قائمة المشاكل الملحة التى وعد المسئولون بحلها :

● رفع اسلاك الضغط العالى من المدينة التى وعد وزير الكهرباء فى يناير ١٩٨٧ برفعها

● مشكلة مياه الشرب مازالت قائمة بالرغم من موافقة السيد المحافظ على حلها اثناء تواجده فى مؤتمر شعبى بدراو وبالرغم من وجود المعدات

● ان يكون هناك مجمع للمصالح الحكومية فى المدينة

● ان تكون هناك وحدة مطافى خاصة

● ردم المصرف لانه مركز وباء للبلد

● عدم وجود مهندس اسكان من دراو

— استغلال مبنى مصنع الالبان الذى أنشىء سنة ١٩٦٣ ولايعمل للان !!

● دخول دراو فى نظام النداء الآلى وهناك مكان متوافر لهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية

● سرعة فتح جميع الادارات فى دراو على الجهات التنفيذية


عادل على عبد الرحمن — جابر توفيق خليفه — مصطفى محمد

● ويحدد مصطفى محمود محمد رئيس مجلس محلى مدينة دراو بدوره مطالب دراو فى : —

● تنفيذ تعديل مأخذ مرفق مياه دغاو

● رفع اعمدة الضغط العالى الموجودة داخل المدينة التى تعوق البناء والتوسع السكانى

● انشاء محجر طبى فى قرية بنان للجمال

● استعجال شراء عبارة السباعية

● استكمال مشروع التجميل لمداخل المدينة

● دفع مقدم العمارتين لبنك التعمير من صندوق الاسكان تنفيذا لتعليمات السيد المحافظ لمقر الادارات

● استكمال مستشفى دراو المركزى ببقية التخصصات

● انشاء وحدة اسعاف ووحدة مطافى خاصة بالمركز .

وبعد ذلك .. وضعنا كل هذه المشاكل والمطالب امام سعيد حسب الله (وكيل وزارة) رئيس مجلس مدينة ومركز دراو الذى قال

— بخصوص مشكلة الاسكان يجرى انشاء (٢٠٠) وحدة سكنية للاسكان المنخفض التكاليف اما الـ (١٤٤) وحدة سكنية الموجودة حاليا فهى تخص مثلا التعمير الذى يغالى فى مقدم ثمن الوحدة ويحبذ أن تتولى المحافظة دفع المقدم ولو بنظام الفائدة للمتقدمين حتى يتيسر على الشباب الكادح السكن المناسب وخاصة للعاملين بالحكومة والقطاع العام .

— وفيما يتعلق بمبنى مصنع الالبان فهو لا يؤدى فعلا الغرض المطلوب من انشائه ولا يوجد به الا مخلفات ومركز توزيع صغير لا يتعدى (٣ × ٣) متر وطالبت الوحدة مرارا اما بتسليمه او ادارته ولكن رئيس مجلس ادارة الشركة رفض تسليمه او الاستغناء عنه .

اما عن مشكلة مياه الشرب فيقول هناك خطورة فعلا من مياه الترع وهذه المشكلة محل اهتمام المحافظ والاجهزة المعنية وتم عمل دراسة عن طريق مستشار الحكم المحلى لمياه الشرب وقرر عمل ابار ارتوازية مطابقة للمواصفات العامة لمياه الشرب وسيتم حفر الابار عن طريق مديرية الاسكان هذا العام وتم تدبير المبلغ اللازم .

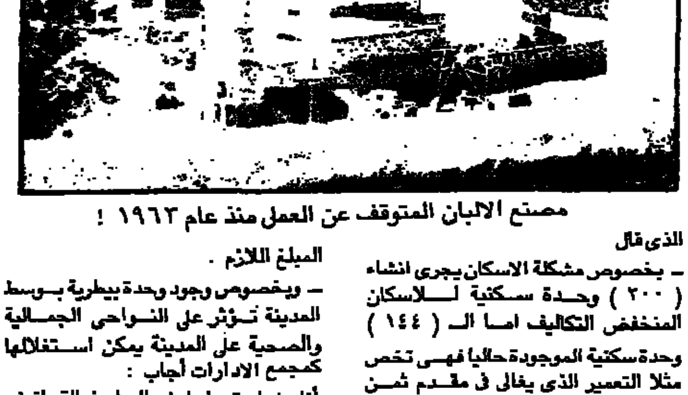
— وبخصوص وجود وحدة بيطرية بوسط المدينة تؤثر على النواحى الجمالية والصحية على المدينة يمكن استغلالها كمجمع الادارات أجاب :

أنا على استعداد لدفع المبلغ القانونى للموقع وتوفير مكان آخر للوحدة خارج المدينة ولكن المشكلة من جهة الطب البيطرى .

— أما عن مشكلة مرور الجمال بوسط المدينة وعدم فتح المزلقان الذى يبعد عن وسط المدينة لمرور الجمال أجاب :

فهذه المشكلة طرحت وحضرت لجنة من السكة الحديد وهى محل دراسة ويجب ان توضع فى خطة وزارة المواصلات لانها الجهة المسئولة الوحيدة على تسفير الجمال وهى تطالبنا بتوفير ثلاثة عمال للمزلقان .

— وبخصوص مجمع الادارات انشاء مبنى ادارى يضم جميع الادارات والخدمات ، أجاب يجب تدعيم الوحدة المحلية بمبلغ للانشاءات . ونحن لا نبخل على مدينتنا وقد قمنا بتجميل مدخل دراو بمساحة حوالى ١٥٠ متر ووفرنا عمارتين لانشاء مركز شرطة خاص بالمدينة .


مصنع الالبان المتوقف عن العمل منذ عام ١٩٦٣ !

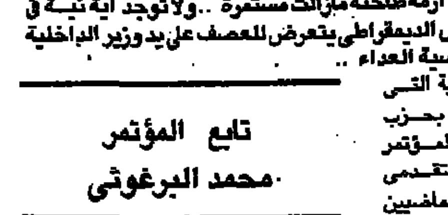
في المؤتمر العام الطارئ لحزب التجمع

خالد محيي الدين : سياسات الأزمة مستمرة

وزير الداخلية يعصف بالهامش الديمقراطي !

● تعديلات اللائحة تأكيد على استمرار حزبنا في النضال

أكد خالد محيي الدين الأمين العام لحزب التجمع ان سياسات الحكم الإقتصادية والاجتماعية التي دفعت بنا الى أزمة طاحنة مازالت مستمرة .. ولا توجد أية نية في التبديل او التغيير حتى الهامش الديمقراطي يتعرض للعصف على يد وزير الداخلية الذي يناصب كل القوى السياسية العداء ..


تابع المؤتمر
محمد البرغوثي

جاء هذا في الجلسة التاريخية التي عقدت بقاعة جمال عبد الناصر بحزب التجمع للدورة الطارئة لاعضاء المؤتمر العام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي يوم الخميس والجمعة الماضيين (٢٣ ـ ٢٤ فبراير) :

وقد حضر المؤتمر أكثر من ٤٠٠ عضو ناقشوا الوضع السياسي الراهن وتطورات الأحداث على المستوى العالمي والعربي والافريقي وموقف الحزب منها ودوره في التصدي لمجمل الأوضاع المتردية في مصر .

كما ناقش المؤتمر التعديلات التي أجريت على لائحة النظام الأساسي للحزب بمعرفة اللجنة المركزية في دورة إجتماعاتها الـ ١٧ في يناير الماضي .. وذلك من أجل مناقشة الثغرات التي كشف عنها تطبيق اللائحة الحالية وتوسيع الديمقراطية الداخلية للحزب .

وقد إستهل خالد محيي الدين الامين العام جلسة الخميس الصباحية بتحية الاعضاء وقال : أن الحوادث الاخيرة قد أثبتت عدم جدية الحكومة في مواجهة التيار السلفي المتستر بالدين . ولذلك فان عبء التصدي لهذه الأوضاع يقع على عاتق حزبنا . ولن نتمكن من ذلك إلا بتطوير مكاسب الحركة الوطنية .

وأكد خالد محيي الدين : أن الهدف من المؤتمر الطارىء ليس تعديل اللائحة فقط وإنما الاساس هو : كيف نخوض معركة جماهيرية ونثقف الكوادر ونخلق قيادات جديدة ونبني التحالف الاشتراكي والبديل الديمقراطي للحكم .

وأضاف الأمين العام : لابد أن يكون نشاط حزبنا غير عادي لأنه حزب مليء بالقدرات والامكانات .. وهو الحزب المنوط به إنقاذ الوطن من مجمل أزماته .

وتحدث شحاته عبد الحليم عن أهمية التركيز على العمل الجماهيري واقترح ان تكون هناك مهام محددة وتكليفات خاصة بكل عضو في مجال عمله .. وانتقد إنحسار عمل بعض القيادات والكوادر داخل المقرات ..

وقال البدري فرغلي : أن معركتنا الأساسية في المرحلة القادمة يجب ان تتحدد في التصدي للفكر الفاشي المتستر بالدين .. والممارسات الفاشية الحكومية .. وأضاف : أن الشارع المصري مهدد بان تستحوذ عليه قوى الظلام .. إذا لم يتحرك حزبنا .

ولكن د . على النويجي ينبه إلى قضايانا القومية ..فالعالم يتغير من حولنا في إتجاه تحقيق الأمن المتبادل المتكافىء .. وهناك متغير عربي تمثل أخيرا في التجمع الرباعي الذي يرينا كيف يمكن لنظام حكم مثل مصر أن يتخطى الواقع الاجتماعي الاقتصادي ليضع قرارا علويا الهدف منه تصدير العمالة المصرية إلى دول ليس لديها ما تصدره لنا .. ثم قضية الانتاج الزراعي وندرة المياه اللازمة لري عشرة ملايين فدان أرز لتغطية الطلب المحلي وفشل مباحثات وزارة الري المصرية مع أثيوبيا بشأن السدود الاثيوبية الجاري بناءها على النيل .. إن علينا أن نضع قضية مياه النيل في مقدمة القضايا النضالية لحزبنا .

ونبه عزيز المصري :إلى ضرورة الالتزام بموقف مبدأي من قضية المؤتمر الدولي .. والذي يتمثل في حق جميع الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية في حضور هذا المؤتمر .. وإقامة الدولة الفلسطينية على أرضها .

وقدم الشيخ حسن مصطفى كلمة محافظة السويس التي سجلت أن ما يحدث الان من حصار للمعارضة وإغلاق الصحف وتضييق سبل التعبير الديمقراطي .. وما حدث في مجلس الشعب أخيرا على يد وزير الداخلية ينذر بخطر شديد وخريف لخس للغضب قادم لامحالة

وتحدث يوسف حجازي :عن حاجة الشعب المصري الى بديل ثوري ديمقراطي قادر على إيجاد حلول لأزماته الطاحنة وحزبنا هو الوحيد المنوط به ذلك .. وطالب بتبسيط لغة الاتصال مع الجماهير . ـ

ويرى علي طلخان : أن إعمال مبدأ محاسبة الذات هام وضروري في المرحلة القادمة من مسيرة حزبنا .. واتفق معه محمد عراقي في ذلك وأضاف : لابد من تطوير مبادىء الحزب في المسألة الزراعية وتحديد موقف حول التسويق التعاوني والتركيب المحصولي والاراضي الجديدة وأساليب إستغلالها .. وناشد الحزب بأن تكون المسألة الزراعية على رأس جدول أعماله .

و أضاف علي عبد الحفيظ : أن هناك ٤٢٠٠ قرية مصرية يشكل الفلاحون معظم سكانها .. لذلك فهناك ضرورة فعلية لتوسيع مساحة المسألة الزراعية في برامج الحزب .

ويرى محمد عبيد عافش أن مهام المرحلة القادمة يجب أن تتحدد في كشف القناع عن الوجه القبيح للفكر السلفي وخصوصا على المستوى الاقتصادي والسياسي ..وتوضيح الحقائق المغيبة عن قضية أفغانستان وفضح توجهات التجمع الرباعي العربي .

ويرى حسين عبد ربه : أن النضال الطبقي مستمر حتى في ظل العصر النووي ..وأن الأوضاع المحلية في كل بلد سيظل لها الدور الرئيسي في تحديد التوجهات الخارجية والداخلية .

ويؤكد أحمد حسن : على الاهمية القصوى للتوصل الى تصور محدد للنضال مع القوى الاشتراكية الأخرى بكل فصائلها .. ويضيف حمزة البسيوني : علينا أن نقوم بتشكيل لجان للدفاع عن مشاكل الجماهير الحياتية .. وأشار الى تجربة إنتخابات نقابة الأطباء في الاسكندرية التي أسفرت عن تراجع التيار السلفي بسبب حث الناخبين على الحضور .

ويذهب د . ماهر عسل : الى أهمية أن يتسم عملنا الجماهيري بالديمقراطية فالشارع المصري يعاني من قهر العنف الحكومي والسلفي .. ويجب أن يمتد الاطار الديمقراطي ليستوعب حركة إقامة تحالف إشتراكي .

● اين مصر ●

ولكن ..كيف يمكن الحديث عن تحالف اشتراكي في ظل وجود مزاعم بتراجع اليسار عالميا ؟ .. يفند الدكتور فؤاد مرسى هذه المزاعم .. ويتساءل : بماذا نفسر اذن أن العالم الاشتراكي يحاول تخليص مشاكله ويزحف عالميا ؟ وتتناول د . فؤاد القضايا العالمية والعربية مؤكدا أن انسحاب الاتحاد السوفيتي من أفغانستان يعد انتصارا حقيقيا له . ويؤكد على حقيقة أن الثورة لا يمكن تصديرها .. كذلك هناك علامات مبشرة في تصفية قضايا اقليمية عديدة .. والتجمعات العربية رغم شكوكنا الكثيرة فيها تنطوي على ايجابية مواجهة نزعة الانغلاق لكل بلد عربي على حده .. وطالب بأن يكون التجمع العربي في صالح الشعوب .. ولصالح القضايا القومية وليست المحورية وفي السودان ينذر الجيش الحكومة اذا لم تتحرك لحل الحرب الأهلية وهناك مساعي في اتجاه حل مشكلة لبنان ..

ويتساءل د . فؤاد مرسى : أين مصر من هذه الزاوية المتفائلة ؟

ويجيب : أن الحكم مستمر في سياساته الرامية الى العصف بالديمقراطية والتمادي في الضغط على الفقراء .. وازاء ذلك يتنامى ادراك الناس بحقيقة ما يجري ويتبلور اتجاههم نحو الحلول الجماعية من داخل المجتمع .. والمؤشرات واضحة على تراجع الجماعات المتطرفة والزامها موقف الدفاع ..

ماذا يعني ذلك بالنسبة لنا ؟ .. هكذا يتساءل د . فؤاد في نهاية كلمته .. ويجيب : ان ذلك يعني أن الصورة أفضل مما كانت عليه عالميا وعربيا .. ويعني أيضا رسالة موجهة الينا بضرورة أن نتحرك .

وتنتهي مناقشة التقرير السياسي باقتراح خالد محيي الدين الأمين العام للحزب بإعادة صياغة التقرير على ضوء ما جاء في مناقشات الاعضاء والمقترحات المقدمة منهم ووافق الحاضرون على الاقتراح بالاجماع .

اللائحة .. والاعداد للمؤتمر

كانت القيادة المركزية قد طرحت ورقة عمل حول الاعداد للمؤتمر العام الثالث واقترحت أن يسبق المؤتمر عام كامل من النضال والعمل الجماهيري والفكري والسياسي والتنظيمي بهدف أن يكون عقد المؤتمر تتويجا لهذا النضال وليس مجرد مناسبة انتخابية

ويتساءل محمد فرج : كيف يكون هذا العام .. عاما لليسار المصري كله وفي القلب منه التجمع ؟ .. ويؤكد .. أن القيادة المركزية للتجمع ولجان المحافظات هي المنوط بها تحقيق ذلك .. ومنعا لاستهلاك الطاقات الفاعلة في خطوات جانبية .. علينا أن نتحلى بأعلى قدر من الديمقراطية في مواجهة المشاحنات التي تظهر بين الاجيال والاتجاهات المتصارعة .. ويؤكد محمد فرج على ضرورة فتح صفحات « دائرة الحوار » واقرار تشكيل النوادي السياسية في المحافظات

ويحذر د . علاء شكر الله من سيادة آفة الشللية التي لو حدثت وتسربت الى جسد الحزب فسوف تؤدي به الى فقدان فاعليته ويؤكد على أهمية الحوار المستمر بين مختلف العناصر من أجل خلق قوى حقيقية مترابطة تعرف كيف تختلف وكيف تناضل في الوقت نفسه .. ويضيف علي اسماعيل تحذير آخر : انه الموسمية والنفس القصير في العمل .. ويضيف لقد آن أوان تطوير اعلام الحزب والتوسع فيه . ويسجل لمكتب التثقيف المركزي بالحزب دوره الفاعل والخلاق ويطالب بوضعه في قائمة أولويات العمل الحزبي .

ويتواصل عبد الغفار شكر مع الاجتهادات السابقة ولكنه يحدد : ان الحزب الاشتراكي التقدمي الذي يبني حركة جماهيرية منظمة للوصول الى السلطة بالأساليب الديمقراطية لابد له من : انتاج فكر سياسي مناسب ـ ممارسة نضال جماهيري سياسي ـ أن تكون له قوى منظمة ويتساءل : هل وصل التجمع الى الشعب المصري ؟ ويجيب أنه حتى الآن لم يصل .. والسبب : أن التنظيم ليس سليما لقد أعطينا أهمية للفكر على حساب التنظيم مما يعوق تطور حركة الجماهير في مصر .. واقترح عبد الغفار شكر أن نعطي لأنفسنا سنة لمراجعة تجربتنا التنظيمية والسياسية والفكرية والجماهيرية .

● علم تحريك الجماهير ●

يتساءل عبد الهادي بشت : هل قدمت أمانات التثقيف والتنظيم والعمل الجماهيري أوراقا حول علم تحريك الجماهير ؟ ..ويجيب بالنفي ..

ولكن محمد طه يرى أننا لسنا بحاجة الى علم تحريك جماهير .. لأن خبرات هذا العمل موجودة في حركة كادر التجمع اننا في حاجة الى تطوير مناهجنا فقط .. وانتقد محمد طه ما أسماه بعملية « تجريف الكوادر » بسحبها من مواقعها الرئيسية الى المستوى القومي .. ونبه الى ضرورة رجوع القيادات الى مواقعها في القرى والاقاليم .

واقترح محمد طه ان يخضع اتحاد الشباب خلال العام القادم لاشراف الامانة العامة وان يتركز عمله في دائرة الطلاب والبطالة بين الخريجين .. وطالب بإعادة النظر في اتحاد الفلاحين ومراجعة نشاطه .

وتحدث حسين عبدالرازق : عن ضرورة التصدي للانفصال بين قرارات الحزب وحركته ..وبين الوثائق والممارسة وحمل مسئولية هذا الانفصال للقيادة المركزية ولجان المحافظات وارجع هذه العمل بين الجماهير .. واقترح حسين عبد الرازق ان يصدر المؤتمر توجيه الى كل هيئات الحزب ان يتضمن جدول اعمالها متابعة التكليفات السابقة ومناقشة وتنفيذ القرارات والتوجيهات الصادرة عن المستويات التنظيمية

ويرى عريان نصيف : ان اتحاد الفلاحين ليس بديلا للحركة الفلاحية التعاونية وانما هو معزز لنضالهم واقترح ان تكون قضايا (القمح ـ والبطالة ـ والحريات السياسية والتطبيع) هي المحاور الاساسية في حركة الحزب .

واقترح كمال خليل ان يكون شعارنا في المرحلة القادمة هو فك العزلة عن اليسار المصري .. وفك العزلة لديه يتحدد في البدء بابسط الاعمال (فصول التقوية .. الخ) والارتباط بالطبقة العاملة بشكل خاص والجماهير الشعبية بشكل عام .. واضاف : ان الحلف الاشتراكي لن يبنى باتفاقات علوية ..وانما تبنيه لجان قاعدية

ويرد د . رفعت السعيد : ان الحلف الاشتراكي يقام مع قوى سياسية منظمة وهي بذاتها تمثل قوتها .. وعندما تنشأ الحركة ستخلق اشكالها التحتية

ويضيف محمود فودة الذي يوصي بوضع كلام د . النويجي في الاعتبار .. ان قضايا التعليم لابد من وضعها جنبا الى جنب مع القضايا التي طرحها الزملاء في جدول اعمالنا القادمة .

بيروسترويكا

ان حزب التجمع هو الحزب الوحيد الذي يملك رؤية شاملة ويضم كوادر يمكنها ان تقوم بقيادة امور الوطن في كافة الاختصاصات .. هكذا تحدث الدكتور ميلاد حنا متسائلا : اذن من اين تأتي الازمة ؟ ..ويجيب : انها تأتي من صراع الاجيال .. فما زال جيل الشيوخ يقود العمل .. والحل : ان التجمع في حاجة الى بيروسترويكا ..

وقدم د . ميلاد ملمحا اخر للازمة : ان التجمع لايحدد نفسه بشكل دقيق .. والمطلوب هو ان نتوجه الى قطاعات وقضايا بعينها لا ان ننفتح على كل القضايا .

ودعا الى اهمية التحالف مع الناصريين والاشتراكيين بكافة فصائلهم .

وانتقد نصر الدين حجازي : وحدات الحزب واقسامه التي لاتقوم بالقراءة المستمرة والنقاش الفعال لكل ما تنشره « الاهالي » ونشرات الحزب الاخرى وادبياته ووثائقه . وطالب بضرورة تطوير وسائل اعلام الحزب واستخدام شريط الكاسيت والفيديو ..ودعم مكتبات الحزب في الاقاليم .

وركز هاني الحسيني في كلمته على المسائل الجماهيرية الخاصة بالشباب واعلن انه مع كل الانتقادات التي وجهت الى قيادة اتحاد الشباب ..واضاف : ان الاتحاد غير قادر على جذب الشباب في مواجهة المجلس الاعلى للشباب والرياضة الذي يستحوذ على كل مراكز الشباب وقصور الثقافة والمسارح .. الخ بينما نحن لا نملك هذه الامكانات .

بينما يستعد الأمين العام خالد محيي الدين لتقديم حمدي حسين ... لم تمهله القاعة التي أخذت في التصفيق للزميل الذي قاد وشارك في أحداث المحلة الاخيرة .. وأعلن خالد محيي الدين في تقديمه . ان عضوية حمدي في حزب التجمع شرف لنا جميعا ... قال حمدي : أن الواقع الاجتماعي في حالة غليان ... ولسنا في حاجة الى معركة انتخابية تحركنا ... ان الاسعار والبطالة والحريات . محاور جماهيرية هامة للتحرك والبدء في العمل ... وأكد حمدي على ان « الوحدة الأساسية » هي أساس العمل وأن باستطاعتها ان تفرض نفسها على القيادة والجريدة لو كان هناك عمل حقيقي ... ورد على ملاحظات الاعضاء حول اتحاد الشباب قائلا انا تربيت في اتحاد الشباب ... ولي الشرف اني تعلمت من خلاله .

وعرض نبيل عبد الغني تجربة مكتب العمال المركزي في التصدي لمشروع عاصم عبد الحق لتعديل قانون العاملين

عند هذا الحد من المناقشات ... انتقل الأعضاء الى مناقشة ملاحظات اعضاء اللجنة المركزية حول تعديلات لائحة النظام الداخلي .... وقد اختارت الامانة العامة عبد الغفار شكر امين التثقيف المركزي بالحزب لاعداد اللائحة وتسجيل ملاحظات الأعضاء وقام عبد الغفار شكر بقراءتها أمام المؤتمر العام الطارىء واستغرقت المداولات حولها مساء الخميس ويوم الجمعة بأكمله ... وقد أسفرت المناقشات عن تعديلات حيوية في اللائحة ....كان من أهمها ...

● كفالة الضمان اللائحي بوجود تنظيم حزبي ينظم حركة العضوية ويربطها بقيادة الحزب ....

● تعميق الطابع الديمقراطي للحياة الداخلية للحزب .

● سد الثغرات التي كشف عنها تطبيق اللائحة وتوفير قدر أكبر من المرونة في تطبيقها الى جانب بعض التعديلات الاخرى ... التي استقر عليها المؤتمر بعد مناقشات حامية اتسمت بأعلى قدر من الديمقراطية .

وفي النهاية حيا الأمين العام خالد محيي الدين أعضاء المؤتمر على صمودهم في هذه الجلسة التاريخية وطالب بأن تكون المناقشات نقطة انطلاق الى عمل جديد وحركة مستمرة ...وختم حديثه قائلا : ان التطورات اللائحية نحو مزيد من الديمقراطية تؤكد على أن الحزب سوف يستمر على طريق النضال الى الامام ...

ديمقراطية المنصة وادارة الحوار

د . فؤاد مرسى : التجمع العربي يجب ان يكون قوميا
● د . علي النويجي : تصدير العمالة المصرية .. هدف التجمع الرباعي
● عبدالغفار شكر : يجب ان نراجع تجربة حزبنا من مختلف جوانبها
● حسين عبدالرازق : على هيئات الحزب متابعة تنفيذ قراراته
● د . ميلاد حنا : حزبنا في حاجة إلى إعادة بناء

في احتفال التجمع بيوم الطالب العالمي :


شباب الامس واليوم يتحدثون في يوم الطالب العالمي

الطلاب صوت الشعب عندما تخفت الاصوات

احتفل حزب التجمع الاربعاء الماضي بيوم الطالب العالمي .. تحدث في الاحتفال د . فخري لبيب و د . فرج فودة وحمدين صباحي وهاني الحسيني والمهندس احمد بهاء الدين شعبان ممثلين لاجيال الشباب المتعاقبة منذ الثلاثينات .

قال د . فخري لبيب انه في مثل هذا اليوم عام ١٩٤٦ احتدمت معركة حقيقية بين العمال والطلاب من جهة والاستعمار والانجليز من جهة أخرى ..

تابع الندوة
مصطفى الحفناوي

واضاف ان الطلاب قدموا الشهداء في مذبحة كوبري عباس وفي فبراير رفع شعار سقوط الملكية وكسر في هذا اليوم التاج الملكي الموجود بجامعة القاهرة ..

وقال ان الالتحام الجبهوي المعلن بين الطلبة والعمال والذي لعب فيه اليسار دورا بارزا أنتج مشروعا وطنيا كاملا بكل قسماته السياسية والاقتصادية والاجتماعية وطرحت شعارات مجانية التعليم والعلاج وحق العمل ورفض الاحلاف وارتفعت اصوات في مجلس النواب تطالب بتحديد الملكية ..

وقال د . فرج فودة أن الطلاب يستطيعون ان يكونوا اصوت الشعب عندما تخفت الاصوات ولكن جميع القوى السياسية الشرعية ممنوعة من النشاط داخل الجامعة ونتيجة لذلك سيطرت القوة السياسية الرافضة للشرعية على الجامعة .

مظاهرات ضد نظام وطني

وقال عن مظاهرات الطلبة عام ١٩٦٨ ـ والتي شارك فيها ـ انها كانت عفوية ولم تقودها فئة سياسية بعينها وكانت اول عمل سياسي طلابي او غير طلابي ارق النظام خاصة انه نظام وطني ..

واكد حمدين صباحي وهاني الحسيني ان هذه المظاهرات لم تكن حركة رفض للنظام ولكنها كانت بهدف تصحيح اخطائه واضاف الحسيني ان بيان ٣٠ مارس جاء معبرا عن مطالب الطلاب ولم تقتحم قوات الامن الجامعة كما حدث عام ١٩٧٢ .

وقال المهندس احمد بهاء الدين شعبان ان مظاهرات سنه ١٩٧٢ ترجع الى خطاب « الضباب » الذي ارجع فيه السادات عدم اتخاذه قرار الحرب الى ضباب الحرب الهندية الباكستانية .

وقال أن مظاهرات عام ١٩٧٢ طرحت أهدافا مازالت مطالبنا حتى الان وهي الصراع من اجل التعبير الديمقراطي الحر عن الشعب والصراع من اجل تحرير التراب الوطني والصراع من اجل الطبقات الكادحة واضاف ان اهم نتائج هذه المظاهرات انها طرحت حرب التحرير الشعبية كأسلوب للتحرير وأطروحات حول دور الطلبة باعتبارهم المنبه للحس الوطني في نهضة المجتمع ..

وكانت صرخة وطن يبحث عن الخلاص .

● ● ثلاث خطوط ●

قال حمدين صباحي ان ثلاثة خطوط اساسية .. برزت في الحركة الطلابية وهي التصدي للصهيونية ورفض التطبيع . وخرجت المظاهرات الطلابية امام المعبد اليهودي وضد مشاركتها في المعرض ..

والخط الثاني هو الانتصار لفقراء مصر والوقوف ضد الطفيلية وتحدي صندوق النقد الدولي ..

والخط الثالث هو الديمقراطية في مصر التي تاضلت من اجلها الحركة الطلابية ..

واضاف ان الحركة الطلابية لا تتجح الا بتواجدها مع الجماهير خارج الجامعة وسر ضعف الحركة الطلابية الان انها لم تتوحد مع الجماهير خارج الجامعة ..

واكد هاني الحسيني ان الحركة الطلابية تعيش في ظروف شديدة الصعوبة وامامها مهام عديدة والطلاب مطالبون بدور وطني والعلم الاسرائيلي يرفرف في القاهرة .

حركة مستقلة

وأضاف هاني الحسيني ان الحركة يجب ان تتميز بمجموعة من السمات اهمها ان تكون مستقلة بعيدا عن اي سلطات ادارية وبعيدا عن الاحزاب السياسية وان تبقى اداة ضغط من اجل احداث تحول ديمقراطي شامل .

وطالب هاني الحسيني بالعمل على اعادة اعلاء الشعور الوطني الذي احبط خلال السنوات الماضية بسبب الانفتاح والانفراد في اتخاذ القرار السياسي .

كما طالب باعلاء القيم العقلانية والمجتمع المدني ووجود اتحاد طلابي مستقل واتحاد عام لطلاب جمهورية مصر العربية والعمل من اجل استرداد الحقوق الديمقراطية الحقيقية ..

ساسة وسياسة

أشرف البيومي

تحسين شنن

● د . أشرف البيومي الأستاذ بكلية العلوم جامعة الاسكندرية طالب الجهات المسئولة بسرعة التحقيق في واقعة قيام رئيس جامعة حيفا الاسرائيلي لسزيارة لجامعتي طنطا والأسكندرية لمدة ثلاثة أيام في اطار اجتماعات رؤساء جامعات البحر المتوسط . وقال أشرف ان الواقعة تعد خرقا لقرار المؤتمر السابع لنوادي هيئات التدريس بمقاطعة الجامعات الاسرائيليه . كما أنها تاتي في سياق تزايد الأعمال الارهابية ضد الفلسطيني في الأراضي المحتلة مما يشكل استفزاز للمشاعر الوطنية .

● ناقشت لجنة حقوق الانسان بالامم المتحدة في اجتماعها بجنيف ، مذكرة حول سهى فواز بشارة عضو الحزب الشيوعي اللبناني التي أطلقت رصاصاتها على انطوان لحد عميل اسرائيل .

أكدت المذكرة على الشرعية القانونية لعملية سهى استنادا الى نص وروح ميثاق الامم المتحدة وخاصة المادة (٥١) التي تؤكد على أن حق الشعوب في الدفاع عن أوطانها وسيادتها واستقلالها حق مشروع غير قابل للتصرف .

وبناء عليه ـ أضافت المذكرة ـ فان عملية سهى ضد انطوان لحد هي جزء من نضال المقاومة الوطنية الهادفة الى وضع حد للاحتلال الاسرائيلي . وكون انطوان لحد مواطنا لبنانيا فان القانون اللبناني فقط هو الذي يطبق على سهى . خاصة وأن الفعل وقع على أرض لبنانية . فضلا عن ان تسليم سهى للاسرائيليين اجراء غير شرعي فاسرائيل تنتهك وبشكل فظ كل القوانين والشرائع .

● يطير الى باريس اليوم د . رفعت السعيد امين اللجنة المركزية لحزب التجمع بدعوة من جامعة باريس يلقي د . رفعت السعيد خلال زيارته التي تستغرق عشرة ايام سلسلة من المحاضرات حول التاريخ المصري الحديث . ...

● قامت أجهزة الامن بمنع د . عصمت زين الدين الأستاذ بكلية الهندسة بجامعة الاسكندرية من دخول مبنى الكلية وهددته بالقوة . وعندما استفسر عن السبب في ذلك قال ضابط الحرس الجامعي أنها تعليمات عليا . أصر الدكتور عصمت على دخول الكلية وحدثت مشادة استمرت لبعض الوقت بين الطرفين . وأخيرا قبل د . عصمت رجاء زملائه وقرر عدم دخول الكلية مؤقتا .

● حدثت مشادة كلامية عنيفة بين مدير العلاقات العامة بديوان محافظة السويس والسكرتير العام اللواء عصام الجوهري بمكتبه اثناء تواجد عبد العظيم المغربي عضو مجلس الشعب « تحالف » ووكيل المجلس للمحافظة غريب عبد المنعم وعليوه الحداد وعدد من الموظفين ..

سبب المشادة اكتشاف السكرتير العام وجود عدد من المخالفات المالية والادارية قام بها مسئول العلاقات العامة وتمت احالتها الى الشئون القانونية وهدد مدير العلاقات العامة باستخدام نفوذ شقيقه عادل الحداد امين الحزب الوطني ووكيل لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب .

مراسل الأهالي ان اللواء تحسين شنن محافظ السويس قد أحال الموضوع للنيابة الادارية ..

● يسعى د . يوسف والي لفرض د . حسني السواح المرشح لرئاسة نقابة البيطريين . والذي تؤيده التيارات الدينية بالنقابة . في مواجهة د . عبد المنعم بركات والذي تؤيده الاتجاهات الاخرى من البيطريين . ومديري وأطباء المحافظات . وقد أعد البيطريون قائمة تشمل كافة الاتجاهات بينما أعدت التيارات الدينية قائمة أخرى .

● ● دب الخلاف فجأة بين د . حسين حجازي امين الحزب الوطني بكفر الشيخ وابراهيم ابو طالب امين التنظيم بالحزب بسبب رغبة كل منهما في الترشيح لمجلس الشورى القادم . حاول امين الحزب اقالة امين التنظيم الا ان المحافظ رفض ومازال الخلاف محتدما .

● اعتكف توفيق عيسى امين الحزب الوطني بمركز كفر الشيخ وأوقف نشاطه الحزبي منذ انتخابات المحليات الماضية . وذلك بسبب تدخل د . حسين حجازي امين عام الحزب الوطني بالمحافظة في هذه الانتخابات المعروف ان امين المركز من أنشط الاعضاء في الحزب الوطني وله شعبية كبيرة به .

● قامت أجهزة الأمن بمنع مندوبي صحف المعارضة من حضور لقاء زكي بدر برجال الأعمال بالاسكندرية كما قامت بطرد عصام رفعت المحرر بجريدة الوفد وهشام عبد الفتاح المحرر بجريدة الحقيقة من داخل قاعة كازينو السراي بعد أن اكتشفت وجودهما ضمن مندوبي صحف الحكومة الذين سمح لهم وحدهم بحضور الندوة .

أعقاب دورة اعماله الطارئة
اصدر المؤتمر العام للتجمع القرارين التاليين

ناقش المؤتمر العام لحزب التجمع في دورته الطارئة منهج الاعداد للمؤتمر العام الثالث من خلال تطوير النشاط الحزبي خلال العام الذي يسبق انعقاد المؤتمر وتحديد مهام جماهيرية وسياسية وتنظيمية واعلامية وماليه بالاضافة الى اعداد القيادات الشابة .

وقد وافق المؤتمر العام الطارىء على دعوة المؤتمر العام الثالث للانعقاد في يناير ١٩٩٠ ، وان توضع في التطبيق المهام المحددة في ورقة الاعداد للمؤتمر العام الثالث . وان تضع القيادة المركزية للحزب ملاحظات اعضاء المؤتمر العام واقتراحاتهم بخصوص اولوية هذه المهام وكيفية تطبيقها موضع الاعتبار . وان تناقش اللجنة المركزية في اجتماعها القادم قضايا ومشكلات العمل السياسي والجماهيري للحزب .

كما ناقش المؤتمر العام الطارىء التقرير المقدم من الأمين العام حول تطورات الموقف السياسي والمحال اليه من اللجنة المركزية كما ناقش ماطرأ على الموقف السياسي من تطورات سياسية جديدة . وتمت الموافقة على التقرير مع ادخال ما هو ضروري من اضافات وتعديلات على ضوء المناقشات التي جرت في المؤتمر على ان يكون هذا التقرير بعد اصداره اساسا للعمل الحزبي بمختلف مستوياته في المجال السياسي هذا وقد حضر ٦٠,٧٢ ٪ من اعضاء المؤتمر البالغ عددهم ٦٥١ عضوا .

التجمع : يرفض الاتفاق المصري مع إسرائيل حول طابا

اصدر حزب التجمع بيانا اذان فيه اتفاقيات الحكومة المصرية مع اسرائيل حول طابا ووصف البيان الاتفاق بانه إبتزاز إسرائيلي وتطبيع للعلاقات مع العدو وفيما يلي النص الكامل للبيان :

لقد رفض الشعب المصري في مجموعه التطبيع مع اسرائيل رفضا جماعيا وحاسما منذ اللحظة الاولى وحتى الآن . وقد اقر بذلك رئيس الجمهورية ومعاونوه مؤكدين انه لايمكن اجبار الشعب على مايكره في هذا الشان . وكانت اسرائيل ومعها امريكا تحاول بكل طريق ان تمارس التطبيع على اى مستوى وباى شكل ثقة منها ان كل بداية في طريق التطبيع لابد ان تنمو تدريجيا ولمعرفتها بأن الساداتيين المحبين لها لم يختفوا من المجتمع وان من بينهم من يمارسون السلطة وكان من ابرز اسباب مماطلة اسرائيل في الجلاء عن طابا رغبتها الشديدة في ان تصبح هذه البقعة الغالية من تراب مصر مسرحا لمظاهر التطبيع المتنوعة تتعايش فيها السيادة المصرية مع الوجود الاسرائيلي النشط . ومنذ صدور قرار هيئة التحكيم الدولية الكاشف لحقوق مصر التاريخية بدأ العدو يجادل حول امرين مرتبطين :

الاستمرار في تشغيل فندق سونستا ودخول الاسرائيليين اليه ومنه الى شاطىء البحر الاحمر بدون اى اجراءات كما لو كانوا يتنزهون في بلادهم لا فرق بين طابا وايلات . وتقول اسرائيل مرحبا في طابا وايلات ويقية اسرائيل بالسائحين المصريين او بعبارة اخرى ان تصبح طابا ارض التلاقي والتزاور والترفيه عن المصريين والاسرائيليين والجميع اصحاب بيت .

وقد اخطأ كثيرون من صناع القرار ومعلقي الصحف حين تصوروا اسرائيل تغالي في تقدير التعويض الذي تقتضيه عن هذا الفندق المنحوس لمجرد الجشع المالي . وواقع الامر انها لاتريد التخلي عنه نهائيا مهما كان الثمن . وقد عرض ممثلوها بالفعل فكرة الادارة المشتركة للفندق وفكرة رده لمصر مثقلا بعقد ايجار للادارة الاسرائيلية .. وما اشبه بذلك من « الحلول الوسط » مشفوعا باجراءات « تسهيل الدخول » امام الاسرائيليين وقد رفضت الدبلوماسية المصرية كل ذلك في حزم ووضوح طوال شهور وشهور من المفاوضات والاجتماعات السياسية والفنية . ثم صدر قرار غريب يكف يد وزارة الخارجية عن المفاوضات وتولية شئونها لوزير السياحة وما لبث هذا الوزير اياما الا وطلع يبشرنا باتفاق اهم نصوصه وفقا لما نشرته الصحف حتى الان . ان :

★ تدفع مصر عدا ونقدا وحالا مبلغ ٣٧ مليون دولار تعويضا عن الفندق والقرية السياحية

★ يحصل مالك الفندق على « حافز » اضافي يسدد على خمس سنوات قدره ثلاثة ملايين دولار .

★ تتولى ادارة الفندق شركة « سونستا العالمية » .

يسدد الاسرائيليون والسياح الاجانب تكاليف الاقامة في طابا بالشيكل (العملة الاسرائيلية)

وابشع ما في الاتفاق ليس المبالغة في التعويض وانها السماح بالتعامل بالعملة الاسرائيلية في ارض مصرية وهو انتهاك للسيادة المصرية واعطاء مالك الفندق .

حق التدخل في الادارة ومراقبة حسابات ليعرف ماذا كانت ارباحه تكفي لسداد « الحافز » المقرر له على مدى خمس سنوات قادمة وان شركة سونستا تستمر في ادارة الفندق وما يسمية الوزير « سونستا العالمية » تمييزا له عن سونستا الاسرائيلية تلاعب بالالفاظ واستخفاف بالعقول فشركة سونستا ككل الشركات الكبرى متعددة الجنسية تنشط في مختلف البلاد عن طريق شركات تابعة لها يجوز عند اللزوم ان تأخذ الجنسية المحلية اذا كان في ذلك مايفيد في زيادة ايرادتها . ولذلك فان التعاقد مع الشركة العالمية ليس الا ستارا شفافا لاستمرار الادارة الاسرائيلية او تكوين ادارة مصرية اسرائيلية يمكن ان تمتد حياتها الى ماوراء السنين الخمس التي « لمالك الفندق » خلالها حق التدخل وتحصيل نصيب من الربح . ولا يستحي الوزير المصري حين يتحدث عن المالك الذي هو في الحقيقة مغتصب لارض هي ملك مصر .

ان حزبنا يرفض هذا الاتفاق جملة وتفصيلا ونحن لانرى لمصر اية فائدة من هذا الفندق ونقول للاسرائيليين احملوه معكم ان شئتم او اهدموه هدما فنحن لا نريد منطقة سياحية اغلب مرتاديها من بني جلدتكم . نحن لا نريد اصلا ان تكون طابا تجسيدا دائما للتطبيع المكروه . والشعب المصري لايريد السائحين الاسرائيليين .. واذا خير المصريون في استفتاء حر بين سيادتهم على طابا وبين عائد السياحة الاسرائيلية لكان رفض هذه الاتفاقية قاطعا كما حدث في كل محاولات التطبيع .

والغريب ان رئيس الجمهورية اعلن منذ اسابيع قليلة قبل توقيع هذا الاتفاق ان الحكومة ترفض الربط بين عودة طابا للسيادة المصرية والانسحاب الاسرائيلي وبين قضية التعويض عن الفندق وكل ما يتعلق بالسياحة الاسرائيلية في طابا ثم عادت الحكومة عمليا لتقبل فورا الربط بين الموضوعية وتعليق الانسحاب الاسرائيلي بالوصول الى اتفاق حول السياحة الاسرائيلي في طابا .

لقد دعا حزبنا المصريين الى الذهاب الى طابا افواجا والى البقاء فيها حتى يجلو جنود العدو . وهو اليوم يدين محاولة التطبيع الملتوية التي اعلنها وزير السياحة ويدعو القوى الشعبية والوطنية جميعا الى وضع حد للابتزاز الاسرائيلي ان حقوقنا في طابا ثابتة ومؤكدة وصدر بذلك حكم هيئة التحكيم الملزم للطرفين . ويجب ان نسترد حقنا بأيدينا ولو كانت مجردة من السلاح وليكن لنا في اطفال الانتفاضة الاسوة الحسنة

التجمع

● حول دور الشباب والطلاب في قضايا الوطن اقام النادي الثقافي بالجيزوت بالمنيا إحتفالا بيوم الطالب العالمي تحدث فيه ايمن مكرم من اتحاد الشباب بالتجمع والاب عادل النادي

● نظمت لجنة التجمع ببندر المنيا دورة تثقيفية في اطار خطة التثقيف المركزية تبدأ من السادسة مساء كل جمعة بمقر الحزب وتنتهي في منتصف مارس

● صدر العدد الاول من « اهالي اسيوط » في اصدارها الثاني يحتوي العدد على تحقيقات عن شباب الاطباء واخبار المحافظة ومشاكل الجماهير فضلا عن الابواب الثقافية .

● يحتفل حزب التجمع بالغربية مساء الاحد القادم بيوم الطالب العالمي . ويتضمن الاحتفال لقاء سياسيا وامسية فنية . ويشارك فيه عدد من شعراء الغربية والقيادات الطلابية والعمالية بالمحافظة .

اجتماع هام للجنة محافظة قنا

تدعو امانة المحافظة اعضاء لجنة قنا لاجتماع يعقد يوم الجمعة ١٠ مارس الحالي الساعة ١٢ ظهرا يحضر الاجتماع ممثلون عن القيادة المركزية لمناقشة الاعداد للمؤتمر العام الثالث .

الشباب .. ولماذا اضرب المحامون بالسويس .. يشرف عليها محمود الجمل وعبد الحميد كمال .

● شكل اتحاد الشباب التقدمي لجنة قيادية في بندر اسيوط تضم خمسة اعضاء اشرف على الانتخابات امين الاتحاد بالمحافظة وحضرها د . حمدي رزق امين التجمع باسيوط ..

● احتفل اتحاد الشباب التقدمي في الفيوم بيوم الطالب العالمي بعرض فيلم « طالع النخل » حضر الاحتفال مؤلف الفيلم د . عصام الشماع والممثل ياسر ماهر وعماد النبوي عن اتحاد الشباب وامين محافظة الفيوم د . لطفي سليمان حيث اعقب الاحتفال مناقشة مع الجمهور حول القضايا التي اثارها الفيلم ..

● طالبت لجنة حزب التجمع بمدينة اوسيم محافظ الجيزة بالتدخل لانقاذ مستقبل الف تلميذ بمدرسة السادات بعد ابلاغ ادارة المدرسة اولياء امورهم بان المدرسة آيلة للسقوط والتي لم يمض على بنائها سوى عشر سنوات ونقلهم لمبنى غير صالح لممارسة الدراسة واستمرارها واقترح اعضاء اللجنة نقل التلاميذ للمعهد الازهري المجاور للمدرسة كفترة مسائية لحين اعادة بناء او ترميم المدرسة .

المفكرة

● يعقد في العاشرة صباح الجمعة القادم ٣ مارس الاجتماع الدوري لاتحاد الفلاحين بمركز طرفا بالمنيا بمنزل أمين الاتحاد الشيخ فاروق سعيد

● تعقد لجنة محافظة اسيوط اجتماعا صباح الجمعة ١٠ مارس وذلك لبحث الاوضاع التنظيمية بمقر التجمع بحي السادات امام مدرسة المعلمين .

● تعقد لجنة اتحاد الشباب التقدمي بمحافظة اسيوط اجتماعا طارئا يوم الجمعة ٣ مارس لمناقشة الاوضاع التنظيمية وخطة عمل الاتحاد .

استاد الأهالى

□ فى لقاء الأهلى والزمالك :

فايسا .. كسب الجولة الأولى وعصام بهيج جانبه التوفيق

بتعادل الأهلى والزمالك بدون أهداف فى لقائهما العصبى المؤجل الذى قاده طاقم التحكيم المجرى وصل به الى بر الأمان تأجل موعد اعلان البطل الجديد للدورى العام لاندية الممتاز .. وظل فارق النقط الخمس والأهداف الثلاثة التى يتقدم بها الاهلى على منافسه التقليدى كما هو .. وباق لكل منهما ثلاث مباريات قبل لقائهما الثانى .. وعلى الرغم من التوتر العصبى الشديد والمستوى المتواضع من الجانبين معظم الوقت .. يمكن القول ان فايسا كسب الجولة الأولى . وان عصام بهيج جانبه التوفيق .

ـ انعكس التوتر والشد العصبى الذى سيطر على المعسكرين الأحمر فى الجزيرة والابيض فى ميت عقبة على اداء اللاعبين من الجانبين خاصة فى الشوط الأول الذى عمر بالعك والضرب والفاولات وسقوط اللاعبين باستثناء الدقائق الاخيرة التى تبادل فيها الفريقان الهجمات وأهدر رها المهاجمون هنا وهناك ..

وفى الشوط الثانى تحسن الاداء بصورة افضل وهاجم الزمالك وكان الفريق الاكثر خطورة وأهدارا للفرص التى تهيأت للاعبيه .. بينما مال أداء الاهلى للحفاظ على نظافة شباك مرمى ثابت البطل بحق وحقيقى والذى كانت اعصابه فى ثلاجة واثبت انه مازال يملك القدرة على العطاء ..

● نقطة التحول ●

التحسن الملموس الذى ظهر على اداء فريق الزمالك مع بداية الشوط الثانى يؤكد ان عصام بهيج المدير الفنى وجهاز التدريب المعاون جانبهم التوفيق باشتراك محمد حلمى كابتن الفريق البعيد عن مستواه .. وانه كان من المفروض ان يلعب عفت نصار من البداية .. وقد كان اشتراكه نقطة تحول فى اداء خط الوسط واداء الفريق ككل بعد ان فرض رباعى هذا الخط سيطرتهم على منطقة المناورة وصنع الهجمات بقيادة اشرف قاسم المتألق الذى شكل باختراقاته فى العمق وتمريراته المتقنه خطورة حقيقته على دفاع الأهلى .. خصوصا بعد ان غير الزمالك من اسلوبه فى الاعتماد على الكرات العرضية العالية من الجانبين بعد خروج احمد الشاذلى الذى تولاه ربيع ياسين وقضى على خطورته كنتاني مع جمال عبد الحميد لضربات الرأس .. وبعد ان نجح ثابت البطل فى التقاط كل الكرات داخل المنطقة .. وهو التغير الذى تأخر بنزول الناشىء مصطفى ابراهيم .

● الفرص الضائعة ●

فى الشوط الأول ـ قنيفة لحمادة عبد اللطيف .. وفرصة خطرة لاحمد رمزى المتقدم .. وكرة طارق يحيى العرضية التى لمست رأس احمد الشاذلى وخرجت .. دفاع الأهلى يشتت الكرة من امام احمد رمزى ـ قنيفة لاشرف قاسم فوق العارضة خمس فرص للزمالك مقابل فرصتين للأهلى الأولى كرة حسام التى لعبها برأس وابعدها ايمن طاهر وضربة رأس لطارق خليل فوق العارضة .

فى الشوط الثانى كانت اولى الفرص قنيفة طارق يحيى وحولها ثابت البطل ضربة ركنية ـ تمريره جمال عبد الحميد الماكره وأهدرها احمد رمزى .. وبعدها فرصة أخرى لاحمد رمزى بعد ان راوغ الدفاع وسدد فى يدى ثابت البطل .. وتمريره من عفت نصار لعبها احمد رمزى برأسه فى يدى ثابت .. وتمريره اخرى من عفت إلى احمد رمزى شنها محمود صالح فى الوقت المناسب وتسديدة لمصطفى ابراهيم فى اجسام المدافعين .

وفى الجانب الآخر كانت أول فرصة ثمينة للأهلى بعد ٢٥ دقيقة ـ تمريره من ابراهيم حسن لشقيقه حسام ابعدها اشرف قاسم فى الوقت المناسب .. وفى اخر دقيقة كاد عبد الجليل ان يحرز هدفا برأسه للأهلى واصطدمت الكرة بقدم هشام يكن وخرجت من الملعب .

بهذا العرض السريع للفرص الضائعة يتضح ان الزمالك لعب من اجل الفوز .. ولم يكن له خيار غير ذلك لتقريب المسافة وتقليل فارق النقط الخمس وان الأهلى لعب للتعادل وخطف هدفا ان امكن ذلك من الكرات المرتده .. او الهجمات المفاجئة ..

● فايسا .كسب الجولة

لعب الأهلى فى البداية باسلوب ان خير وسيلة للدفاع الهجوم وكان الفريق الأكثر استحواذا على الكرة فى الربع ساعة الأولى من الشوط الأول المكهرب والملىء بالمخالفات .. وتراجع عن ذلك ولجأ لتأمين الدفاع ووضح ذلك فى التزام اللاعبين بتنفيذ دفاع المنطقة

وهذا يعنى ان فايسا ركز فى خطته على فرض الرقابة على اللاعبين مفاتيح اللعب فى الزمالك .. فاسند مهمة رقابة حمادة عبد اللطيف لبدر رجب ونجح .. ومهمة فرض الرقابة وصنع الهجمات ايضا لعمر انور الذى نال اكبر قسط من الضرب والاعتداء نظرا لان عصام بهيج ركز عليه يوم مشاهدته للقاء الأهلى والاتحاد السكندرى .. ونجح محمود صالح فى فرض رقابته الصارمة على جمال عبد الحميد وشل ربيع ياسين تحركات احمد الشاذلى .. لدرجة ان احمد رمزى كان هو اكثر اللاعبين فى فريق الزمالك وصولا الى المنطقة الخطرة امام مرمى ثابت البطل .. واكثرهم اهدارا للفرص الثمينة التى تهيأت له ..

ولاستهلاك الوقت .. او بمعنى ادق لتخفيف الضغط الهجومى الزملكاوى .. تولى محمد عبد الجليل مهمة الغزوات الفردية . ومن بعده زميله صديق الجمال الذى كسبه الأهلى والذى كاد ان يتسبب فى تحقيق المفاجأة بكرته العرضية فى الوقت القاتل .. ومن بعده عبد الجليل الذى حول الكرة برأسه وانقذها هشام يكن بقدمه .. لينتهى اللقاء بالتعادل السلبى .. ويقترب الأهلى اكثر من العودة للتربع على عرش البطولة .




■ ■ ما لم يسرع المسئولون فى المجلس الاعلى للشباب والرياضة فى اتخاذ مواقف حاسمة ضد المتلاعبين والمزورين . فان الاختيارات الجديدة لمجالس ادارات الاتحادات الرياضية لن تخرج عما هى عليه .. لقد اطلعت بنفسى منذ ايام قليلة على بعض اوراق ترشيح مزورة وردت من اندية بالاقاليم . وهو ما يؤكد للاسف صعوبة ابعاد الذين فرضوا وصايتهم على هذه الاتحادات ممن احترفوا لعبة الانتخابات وافسدوا الحياة الرياضية وشاركوا فى الفضيحة الثقيلة التى لحقت بالبعثة المصرية فى دورة سول الاوليمبية .. وفضائح اخرى للمنتخبات المصرية على الصعيدين الافريقى والعربى !!!

■ ■ تربع المنتخب العراقى لكرة القدم على قمة المجموعة الرابعة فى الدور الاول لنهائيات بطولة كاس العالم للشباب .. وصعوده الى دور الثمانية .. شرف كل العرب .. والامل والرجاء ان يواصل الفريق العراقى عروضه القوية وانتصاراته فى هذه البطولة التى تنقل احداثها الاقمار الصناعية ويتابعها عشاق الكرة فى معظم دول العالم على الشاشة الصغيرة .. والطريف حقا ان انتصارات الفريق العراقى الشقيق تحققت فى الوقت الذى صرح فيه جوها فيلاغ رئيس الاتحاد الدولى والموجود حاليا فى السعودية . انه يدرس مدى امكانية زيادة عدد الفرق التى تمثل قارتى اسيا وافريقيا فى نهائيات بطولة كاس العالم ١٩٩٤ ـ الى ثلاث فرق بدلا من فريقين كما يحدث حاليا .

■ بطولة مصر الدولية للتنس والتى بدأت امس الاول بملاعب نادى الجزيرة الرياضى وتستمر حتى ٥ مارس .. والتى تبلغ قيمة جوائزها المالية ٧٥ الف دولار امريكى . ادخل عليها هذا العام بعض التحسينات لجذب اكبر عدد من اللاعبين المصنفين دوليا الى جانب اصحاب الشهرة فى السابق من الذين سبق لهم الاشتراك او الفوز بهذه البطولة أمثال فيلاس الارجنتينى واريزى الاسبانى الحاصل على اللقب فى العام الماضى ورقم ٣١ على العالم وفرناندولونا اكثر اللاعبين الاجانب فى عدد مرات الاشتراك فى بطولة مصر الدولية وغيرهم من اللاعبين الذين ذاع صيتهم من قبل فى البطولات الكبرى امثال باش كاش بطل ويمبلدون منذ عامين .. خصوصا وان مبلغ ٧٥ الف دولار لم يعد يشبع عددا كبيرا من اللاعبين الذين يحتلون مراكز متقدمة فى التصنيف العالمى على الحضور بعد ان وصلت قيمة الجوائز المالية فى كل بطولة من البطولات الكبرى الى حوالى ٤٠٠ الف دولار .. وان كانت التحسينات التى ادخلت على البطولة المصرية الدولية بتوفير خدمات جيدة للاعبين واقامة اكثر راحة فى افخم الفنادق والسماح لكل اللاعبين الاجانب بالبقاء حتى نهاية ايام البطولة وعدم تسفير من يخسر كما كان يحدث من قبل ساهم فى اقبال اللاعبين المشاركين فى البطولة الحالية ويمكن ان يزيد من اقبال لاعبين غيرهم اكثر شهرة بعد رفع قيمة الجوائز المالية الى مائة وخمسين الف دولار فى العام القادم .

■ ■ احتل فريق مصر القومى الاول لكرة اليد المركز قبل الاخير فى بطولة العالم « ب » التى اقيمت مؤخرا فى فرنسا بعد ان خسر الفريق فى كل مبارياته باستثناء الفوز الوحيد اليتيم الذى حققه على شقيقه منتخب الكويت .. ولا تعليق ! !

حسن عثمان



عودة المدربين بالزمالك

تجرى حاليا محاولات سرية فى الزمالك لكى يتولى فاروق جعفر العمل مساعدا للمدرب الاجنبى القادم للفريق الاول .. كذلك تجرى محاولات لكى يعود اكثر من مدرب للنادى خلال الفترة القادمة ولو كمستشارين ولم يتحدد موقفهم بعد .

فاروق جعفر

ترتيبات مكثفة لضمان النجاح

● تجرى حاليا ترتيبات مشددة داخل اتحاد الكرة الطائرة لضمان نجاح قائمة احد المرشحين رغم ان اغلب الاندية ترفضها .. ويتردد ان هناك ضغطا يجرى عن طريق شخصية عامة لكسب الاصوات بجانب الاسراف فى تقديم الوعود الانتخابية لضمان النجاح .

تحالف فى اتحاد الكرة

علمت « الأهالى » ان هناك اكثر من عضو ممن رشحوا لاتحاد الكرة سيحققون المفاجاة خلال الايام القادمة حيث بدأوا يركزون لعقد تحالفات لضمان اكبر عدد من الاصوات خاصة بين محافظات قبلى والقناة وستتضح الصورة خلال ايام .



تدخل فى الاختصاصات

علمت « الأهالى » ان خلافات حادة شهدها النادى الاهلى خلال الايام الماضية فى جهاز الالعاب الرياضة بالنادى وان اكثر من مدرب رفض تعليمات مدير النشاط الرياضى بمنع الاحاديث الصحفية دون الرجوع للمدير حيث ان ذلك تدخلا فى اختصاصاتهم وهدد البعض بالاستقالة .

جلسات للمفاوضات

يبحث حاليا اتحاد الهوكى اقامة جلسة للمصالحة بين كل المرشحين للانتخابات القادمة وذلك لتصفية اى خلافات وضمان نجاح الاتحاد بالتزكية خاصة وان هناك اتجاهات من البعض لاجراء انتخابات لتصفية الحسابات .

تحقيقات

يدرس حاليا جهاز الرياضة فى سرية بعض المخالفات التى جرت فى بعض الاتحادات وكذلك بعض الاخطاء فى الانتخابات الاولية لتوقيع العقوبات اللازمة على المخالفين ومن هؤلاء العاب القوى والاثقال وسيظهر ذلك خلال ايام .

الجوهرى يؤكد

صرح محمود الجوهرى المدير الفنى للمنتخب القومى لكرة القدم انه سيحرص خلال الفترة القادمة على ٢٥ لاعبا فقط وان اللاعب الذى سيصاب سيخرج من المنتخب لحين شفائه ولكن اتحاد الكرة يتكلف بكل مصروفاته وان هناك تنسيقا كاملا مع مجلس ادارة الاتحاد على ذلك .

الجوهرى

المدرب الألمانى مستمر

تدور حاليا مفاوضات مكثفة بين نادى الاسماعيلى والمدرب الالمانى كامب الذى وصل منذ اسبوع للاسماعيلية للاتفاق معه على الاستمرار مع الفريق حتى المباريات الاخيرة لمعرفة المستويات قبل تولى المهمة رسميا فى الصيف القادم .. ومن المنتظر ان يوافق كامب .

فيليب جلاب :

انجازات المجلس ..
الأجور والمعاشات والمساكن حرية المعلومات وحقوق الصحفى

مساء الاربعاء الماضى . وعلى امتداد ساعتين تحدث فيليب جلاب سكرتير عام نقابة الصحفيين . وحاور بلغة العقل والمنطق اعضاء الجمعية العمومية .وقدم كشف حساب واضح عن دوره وعن اعمال المجلس . لم يزايد فيه على احد ولم ينسب لنفسه انجازا لم يشارك فيه .. وكانت استجابة الحاضرين فى ختام الندوة الساخنة تصفيقا حادا متصلا .

فى بداية الندوة فرق فيليب جلاب بين دور النقابة ودور الحزب هو اداء رسالة سياسية محددة تجمع مواطنين تربطهم وحدة الاتجاه الفكرى اما النقابة فهى اداة لحماية مصالح مهنية لفئة محددة تضم كافة التيارات السياسية المتعارضة ولايجمع بينها بالضرورة الا مصالح المهنة والموقف القومى العام .

واضاف فيليب جلاب ان العمل النقابى ينطوى بالبداهة على مشتركات وحد ادنى من الاتفاق بدونه تصل الامور الى طريق مسدود . واستطرد فيليب جلاب موضحا الفرق بين النقابة والحزب فقال انه ككاتب يمكن ان يبدى اراء حادة لانه يتحمل مسئوليتها شخصيا . ولكنه فى العمل [illegible] بيان صاغه كان تعبيرا عن الاتجاه العام فهو لايمثل نفسه عندما يتعلق الامر باعمال المجلس .

وأشاد فيليب جلاب بروح التعاون التى حكمت علاقته بكل اعضاء المجلس وقال انه يشارك فى كل نجاح حققه المجلس ويتحمل مسئوليته ايضا فيما قد يكون قصر فيه .وقال ان هناك مايشبه الاجماع على ان النقيب ابراهيم نافع كان نقيبا محترما وانجز الكثير لصالح النقابة والصحفيين لكنهم فى نفس الوقت يوجهون الى الاتهام بالتعاون الوثيق مع النقيب ! وهى تهمة لا انفيها فلا يمكن ان يكون هناك عمل نقابى سليم اذا تفرغ اعضاء المجلس او السكرتير العام لنصب الكمائن للنقيب او لبعضهم البعض .

وعدد فيليب جلاب انجازات المجلس السابق فاشار الى قانون الدمغة الذى يدر دخلا فى العام الاول يقدره الخبراء بـ ٣٠٠ الف جنيه والى تطبيق المادة ١١٠ من قانون النقابة والخاصة بمنح الصحفى على المعاش مكافأة شهر عن كل سنة خدمة بعد ان ظلت هذه المادة مجمدة فى المؤسسات التى رفضت تنفيذ القانون .. وقال ان استقلال النقابة رهن باستغنائها عن اى مساعدات خارجية .

واضاف فيليب جلاب ان المجلس قد حقق ايضا انجازات فى مجال رفع الاجور وزيادة المعاشات وحل ازمة الاسكان واعداد لائحة الاجور وعقد العمل الجماعى . وان هذه الجهود سوف تتواصل حتى يخرج المشروع الى النور .

واكد فيليب جلاب ان مجلس النقابة قد تصدى بحزم لكل مايتصل بحرية الحصول على المعلومات وحق الصحفى فى استقاء المعلومات من مصادرها الاصلية . كما تصدى لكل اشكال الضغوط التى تعرضت لها حرية الصحافة سواء تعلق الامر باعتقال او تفتيش او منع من السفر او عرقلة اداء المهمة الصحفية ولم يحدث موقف فرطفيه اعضاء المجلس فى حقوق الصحفيين .

واشار فيليب جلاب الى دور مجلس النقابة فى وقف تنفيذ المؤسسات الصحفية للقرار الذى صدر بمنع محررى الصحف القومية من العمل فى الصحف الحزبية .. وان المجلس قد توصل الى حل ارتضت جميع الاطراف واكد حق الصحفيين فى التعبير عن ارائهم فى اى جريدة كما قام المجلس لسابقة هى الاولى من نوعها عندما تولى بنفسه دفع ٣ الاف جنيه كفالة الافراج عن عبد العظيم مناف رئيس تحرير جريدة صوت العرب .

وتناول فيليب جلاب التعديلات المقترحة على قانون النقابة واشار الى ان مشروع التعديل يخضع لرأى الجمعية العمومية فى النهاية والتى سوف تعقد خصيصا لمناقشة مشروع القانون لاقراره اوتعديله او الغائه

وقال فيليب جلاب ان جوهر التعديلات هو اعادة كل الاختصاصات والسلطات التى سلبت من مجلس النقابة الى نقابة الصحفيين باعتبارها الجهة الوحيدة المسئولة عن الصحفيين فى مصر ..

مظاهرة حب لأمينة شفيق

كانت ندوة امينة شفيق النقابية البارزة والمرشحة لعضوية المجلس ، فوق ١٥ سنة ، اشبه بمظاهرة حب حيا فيها الصحفيون بحرارة عضوة الظل فى المجلس السابق وشهدوا لها ودافعوا عنها حتى اغرورقت عينيها بالدموع .

وعلى خلاف كل الندوات بدأت امينة شفيق حديثها بالرد على الاسئلة والاتهامات قالت امينة شفيق انها سافرت الى امريكا بدعوة من السفير الامريكى وكانت عازمة على رحلة علاج فقبلت دعوة السفير الامريكى ولم تبع نفسها لامريكا كما حاول ان يوحى صاحب السؤال .. وقالت ضاحكة انها شاركت فى المعركة الوطنية فى بورسعيد عام ٥٦ واخترقت الحصار على راس وفد من الصحفيات المصريات للوصول الى مخيمى صبرا وشاتيلا اثناء القصف . وركبت سفينة العودة ، وقادة مظاهرة ضد اسرائيل فى مؤتمر المرأة بنيروبى

ولايعقل وهى فى هذا العمر ان تبيع نفسها لامريكا .. وهى خريجة الجامعة الامريكية وسبق لها زيارة امريكا عدم ١٩٨٣ دون ان تطاردها الشائعات مع انها لم تتمكن من مقابلة الرئيس بوش الذى يتولى شخصيا توقيع عقود البيع .

وردا على اتهام وجهه لها الزميل موسى الجندى بالتواطؤ على فصله استشهدت بشهادات لحياء مصطفى بهجت بدوى وانجى رشدى وكمال السيد وعبد الله عبد البارى وجمال زايدة الذى حضر الندوة فشهد لامينة شفيق .

وقالت امينة شفيق ان دورها فى العمل العام لم يستهدف الحصول على منصب او غنيمة فعندما جانبها التوفيق فى الانتخابات السابقة وسطت ثلاثة هم محمد حسنين هيكل واحمد بهاء الدين ومصطفى بهجت بدوى لكى تكون ممثلة الجمعية العمومية فى لجنة المعاشات لمتابعة ٤٢٠ حالة تعرف كل خريطتها وتضاريسها بالتفاصيل وطالبت امينة شفيق بحلول عملية لازمة الاسكان والعلاج وشرحت اسبابها فى رفض انضمام اى طرف اخر لنقابة الصحفيين .

وبعد حوارها مع موسى الجندى تحدث بعض الصحفيين فاشاروا بدورها النقابى فى مجلس النقابة والممتد من عام ٧١ الى عام ٨٧ ودورها فى عدد من الامور الخاصة باصحاب المعاشات (منحة المدارس ، حالات المرض ، حالات الوفاة) غير ان اهم شهادة كانت شهادة اسامة سرايا ، أمين الصندوق فى مجلس النقابة الحالى ، حيث لم يتحدث سرايا عن دور امينة شفيق فى المجالس السابقة ، بل عن امينة شفيق عضوة الظل فى المجلس السابق .

قال اسامة سرايا ان امينة شفيق كانت الرئيسة الفعلية للجنة المعاشات فى الدورة الماضية ، وان هذه اللجنة تقوم بـ ٨٠ ٪ من عمل النقابة فحوالى نصف مليون جنيه من ميزانية النقابة مخصصة للمعاشات .

وقال اسامة سرايا ان كل اصحاب المعاشات انتابهم الحزن عندما جانب التوفيق امينة شفيق فى الدورة الماضية فهى التى تولت تاسيس العمل النقابى الخاص بالمعاشات وهى التى أضفت على عملها الانضباط والانتظام ولذلك فان الشعار الذى حملته كل لافتاتها الانتخابية (امينة شفيق .. عمل نقابى لاينقطع) هو شعار صادق وأمين .

ثم انتهت الندوة بمظاهرة حب لأمينة شفيق .

منشور غير انتخابى

بلور صلاح عيسى المرشح لانتخابات مجلس نقابة الصحفيين اقل من ١٥ سنة رؤيته النقابية فى منشور اطلق عليه منشور غير انتخابى استخدم صلاح عيسى اسلوبه الساخر فى تقديم منشوره وقال انه ابتعد عن تقديم برنامج لان البرامج عادة متشابهه ومتشابكة فكل البرامج تعد الناخبين بان تحول حياتهم الى جنة لانه ليس من المنطقى ان يتعهد المرشح للناخبين بالعمل على تخفيض الاجور ورفع الاسعار وتحويل حياتهم الى جهنم ! واضاف عيسى أنه فضل لذلك ان يقير رؤيته النقابية فى رسالة شخصية الى كل ناخب ليضيف اليها او يحذف منها .

رسالة صلاح عيسى اكدت ان النقابة فقدت كل سيطرة على شئون المهنة واصبحت اقل الشركاء "الذين يحكمون الصحافة نفوذا ... واليكم يا سادة المانشيتات :

رؤساء مجالس ادارات الصحف يرفضون تنفيذ قرارات مجلس النقابة بشأن حقوق الصحفيين .

محاكم العمال تنظر مئات القضايا بين الصحفيين والمؤسسات الصحفية

تخلى النقابة عن دورها كقوة ضبط اجتماعى

تدهور الاجور الحقيقية وانكماش فرص النشر

واكد صلاح عيسى فى منشوره غير الانتخابى ان الصحافة تواجه ازمة شاملة تهددها بالانهيار الكامل فسبعة من المؤسسات الصحفية التسع تعانى من مديونية تجاوزت لدى بعضها ١٨ مليون جنيه وهذه المؤسسات تستعير مرتبات المحررين من مجلس الشورى ! لان من يمنع يمكن ان يمنع بسبب العجز فى الموازنة العامة للدولة وسياستها المعلنة القائمة على التخفف من اعباء الدعم تدريجيا

واشار منشور صلاح الى ان ارتفاع اسعار الورق اضاف عبئا جديدا للازمة حيث ارتفعت اسعار الصحف وتراجعت ارقام التوزيع وانكمشت مساحة الاعلان وعجزت المؤسسات عن الاستجابة للمطالب المشروعة للصحفيين فظهرت الدعوة الصريحة لاغلاق بعض الصحف وفى المقابل وفى محاولة للتوازن ـ تحولت المؤسسات الصحفية من دور صحافة ونشر الى دور طباعة وتجارة وتضاعفت اعداد الاداريين وزادت متوسطات اجورهم عن المحررين واصبحت لهم الكلمة الاولى فى ادارة المؤسسات ..

اشار صلاح عيسى فى منشوره الى ان توقف اصدار صحف ومطبوعات جديدة وصل بنسبة البطالة المقنعه بين الصحفيين الى نسب تتراوح بين ٥٠ الى ٨٠ ٪ ومعنى ذلك ان الجيل الحالى سوف يكون اخر الاجيال التى تعمل فى ميدان الصحافة ولن يتجاوز وضعه محلك سر وهو ما يؤدى الى اضطراب وتأزم علاقات العمل وتفاقم الامر بالسلطات التقديرية الواسعة الممنوحة لرؤساء مجالس الادارات فيما يتعلق بالحوافز والمكافآت والمرتبات والعلاوات . وكاد المجتمع الصحفى أن يتحول الى غابة من الصراعات حول الاجور والامتيازات وفرص النشر والترقى .

واكد صلاح عيسى فى منشوره ان نقطة البدء فى اصلاح شئون المهنة هو البدء بتطبيق سياسة نقابية جديدة تهدف الى استعادة هيبة وفاعلية وسيطرة النقابة على كل ما يتعلق بشئون المهنة باعتبارها الممثل الشرعى والوحيد للصحفيين فى كل قرار يتعلق بهم على صعيد التشريع والاقتصاد او علاقات العمل ..

وحدد عيسى سبل الاصلاح فى إنتظام عقد الجمعية العمومية

اعادة تنظيم لجان المجلس وتوفير درجة اعلى من استقلال عملها وتوفير الخدمات النقابية بشكل جماعى ومقنن وتعبئة جهود كل الصحفيين ..

انشاء لجان استماع تكون مهمتها تنظيم جلسات استماع فى مبنى النقابة والمؤسسات الصحفية للاستماع الى مشاكل الصحفيين ويشمل عملها الصحف الحزبية توصلا لمشروع لائحة

لقطات انتخابية

● ● زار الاهالى يوم الخميس الماضى احمد عصمت المرشح اقل من ١٥ سنة ، وخالد كمال المحرر الرياضى بالكورة والملاعب ، اقل من ١٥ سنة ، وعلى حسن المحرر بوكالة انباء الشرق الاوسط ، اقل من ١٥ سنة وجمال حمدى وعثمان ابوزيد فوق ١٥ سنة

● ● جمال حمدى ، المرشح فوق ١٥ سنة ، طرح برنامجا طالب فيه بكادر صحفى متميز وعقد عمل جماعى وصندوق للخدمة الطبية وجمعية عمومية نصف سنوية ومؤتمر عام للصحافة ، والغاء السرية على محاضر إجتماعات مجلس النقابة ، واستغلال حق النقابة فى اقامة حفلين سنويين معفيين من الضرائب .

● تفجرت مشاكل المفصولين فى الندوات الانتخابية وتبين ان عددهم اكبر بكثير مما كان شائعا ... القائمة تشمل محمد غزلان ومختار عبد العال وعبد السلام مبارك ومحمد الشربينى وعطية العدوى ومنى سالم ومنى عبد الرحمن

● ● محمد عبد القدوس انتهى من اعداد ملف لجنة الحريات متضمنا كل وقائع عمل اللجنة منذ تولى رئاستها .

● دعت ماجدة موريس ، اكثر من ١٥ سنة ، فى برنامجها الانتخابى الى تاكيد ضمانات لديمقراطية العمل النقابى ومن بينها تشكيل لجان اتصال بين النقابة والمؤسسات الصحفية ، وطالبت بالحد من السلطة المطلقة للرؤساء الذين يملكون اعطاء صكوك النشر وحجبها فكم من صحفيين وصحفيات اكفاء وتوابغ قتلوا بواسطة الايقاف والاهمال وضيق الفرص ، وعددت الامثلة على القيود المفروضة على حرية الصحفى فى الحصول على المعلومات ، كما اشارت الى تقاعس النقابة فى محاسبة الهواة الذين يعملون فى الصحافة بلا شهادة ولا مجهود ولا موهبة

يوميات موظف

الدورة البرلمانية الاولمبية

الاحد صباحا : ـ

شب حريق بحجرة ادارتنا ، فهرولنا ـ لما امسك الحريق بجوانب الحجرة الاربعة ـ وقفزت فوق المكاتب ، ودوست الملفات ، وانا اكره الشهادتين اما الحاجة همت فهرولت حافية ، لانها تهوى خلع حذاءها وهى تصرف الاعمال الحكومية ، ونبوية ـ مصيبتها مزدوجة ـ فقد هرولت برضيعها وكان يرضع وقد اخفته بملف مصلحى ، فسقط الملف اثناء الكر والفر ولما لمحها رئيسنا وهو الاخر يهرول امرها بصوت قاطع : ـ

ـ احتشمى يا امرأة ! !

فاحتشمت ! ! وكان ابو المحاسن السملوطى ، زميلنا الملتحى يحاول القفز من فوق المكتب وقد امسك فى يده شبشب زنوبة وارعد بصوته الجهورى : ـ

ـ غضب الله ! ! .. عذاب الجحيم .. ادارة ضلت .. وطاغوط يتحكم فى تقاريرنا السرية ... وفى مواعيد حضورنا وانصرافنا .. احذروا .. ساقفز باذن الله .. وبئس المصير .

ـ اما عن حنا فقد كان محتاسا فى وسط الدخان ، ممسكا بيد عبد الفتاح فرج باحثين عن مخرج ، وحنا يتهلل متضرعا : ـ

ـ نجنايا ام المخلص ! ! خمس شمعات لك يامارى جرجس .. اين شفاعتك يا امبا شنودة يا اسيوطى ! !

فى الخارج احصونا غير مرة ، وفى كل مرة كان العدد ياتى ناقصا واحد وغير مطابق لدفتر الحضور والانصراف .

حامت الشبهات والاتهامات حول رئيس ادارتنا ، وتهامس الزملاء ، فهو لم يبلغ عن انقطاع حسين ـ وهو دلاوله الشخصى ، عن العمل منذ خمسة عشر يوما ، وهو يطرمخ عليه ، بل يوقع بدلا منه بالدفتر . واكد المتهامسون بانه خوفا من افتضاح امره ، عند جردنا بمعرفة لجنة شئون العاملين لتحديد العمالة الزائدة ، فسافتعل الحريق المدمر حتى لايظهر العجز فى عددنا المثبت بالدفاتر .

سكت اللغط بعد ان حضرت لجنة رسمية جدا ، وعاينت الحريق ، وشمت رائحة الاوراق المتبقية ، ثم شمتنا نحن شخصيا بمعرفة خبراء ، وبادرنا احدهم بالسؤال عن الموظف الناقص فانبرى رئيس ادارتنا بالاجابة : ـ

ـ لا ادرى سيادتك ! !

فتدخل السيد وكيل الوزارة رئيس الادارة المركزية مدير عام المصلحة واكد : ـ

ـ على كل الاحوال هذا غيرمهم .. وكان عمالة زائدة .. بل فى رأيى الشخصى انهم جميعهم عمالة زائدة ! !

فاستوضح المحقق : ـ

وما هى درجته

علقت الحاجة همت شاردة : ـ

ـ واحد وأربعون بكعب ! !

زمجر المحقق : ـ

ـ اتوجد درجة بهذا الوصف ؟ !

تنبهت الحاجة وصححت : ـ

ـ مالى انا ومال الدرجات .. انى اتحدث عن حذائى الذى التهمه الحريق فاقد رئيسنا

ـ إنه درجة ثانية وعلى وسن أولى

فحسم رئيسهم : ـ

ـ ستقدر اللجنة المختصة قيمته الدفترية .. والفعلية .. وتضيفه لقيمة الخسائر اطمئنوا .. ! !

تنحنح السيد رئيس الادارة المركزية وكيل الوزارة مدير عام المصلحة وسال : ـ

ـ وما هو سبب الحريق فى تصور معاليكم

اشار كبيرهم باصبعه لتابعه ، فاقترب منه الرجل ، واخرج ورقة مطبوعة من ملف ، فنهره الكبير : ـ

ـ ياغبى ! ! هذه التقارير الجاهزة خاصة بالجماعات الارهابية .. وهى فى الملف الازرق .. اعطينى تقريرا جاهزا من الملف البنى

اعطاه الرجل تقريرا من الملف البنى ، فتناوله ومد يده وصافح السيد وكيل الوزارة ، وفى نفس اللحظة انطلقت عدسات التصوير ، فصفقنا جميعنا وهو يناوله التقرير ، ويصرح بعهندارية نادرة : ـ

ـ هذا سبق نسجله لمصلحتكم الحكومية .. فانتم اول ادارة حكومية يلتهمها الحريق نتيجة ماس كهربائى

صرخت الحاجة همت وهى تضرب صدرها بيدها : ـ

ـ اى ماس ؟ ! .. التيار مقطوع عن الادارة منذ اكثر من عامين ! !

نظر اليها المسئول الحكومى عن الماس الكهربائى وعنفها : ـ

ـ أنه ماس كهربائى قديم ماس كهربائى بالرجعى ! !

الاثنين : مساء

سمعت اليوم الوشاية . والوشاية تقول بان الدكتور عبد الاحد جمال الدين قد ارسل برقية تأييد للسيد الرئيس بعد مباراة الرباعى البرلمانى بمجلس الشعب فى بطولة العاب الملاكمة والردح والفضايح وبعد ان اكد الدكتور على تأييد السيد الرئيس ، قرر بانه سيعمل على تنظيم اللعبة ، وتكوين اتحاد لها يتبعه ويشرف عليه بشخصه ، وانه منفذا للنتائج الاولية ، فان وزير الداخلية يلاعب المعارضة ، ومن يتغلب على الآخر سيصفى مع وزير الصناعة ، ثم الغالب يصفى مع وزير الزراعة ، ثم وزير الرى ، واكد بان كل المباريات ستذاع على الهواء ، وانه ضد الاستعانة بحكام اجانب فى المباريات فرئيس المجلس يضمن لنا النتائج . كما اشار الى ان ذلك كله تمهيدا لدخول دور الـ ١٦ للدورات البرلمانية للسوق الاوروبية المشتركة ، وفى ختام برقيته بعد ان عاد واكد على تأييده للسيد الرئيس اكد بان المعارضة تقضى عليها لا محال فى هذه المباريات .

ناجى جورج

شباب وطلاب وجامعات

● فى ندوة سياسة القبول فى الجامعات ●

تقرير للجنة القبول يؤكد صعوبة الربط بين اعداد المقبولين واحتياجات سوق العمل

كتب ـ سامى فهمى افتتح د . فتحى سرور وزير التعليم اول امس « الاثنين » ندوة نظم وسياسات القبول فى التعليم العالى والجامعى فى مصر . تناقش الندوة التى استمرت يومين اربعة ابحاث حول الاتجاهات والتجارب العالمية فى القبول بالجامعات . وسياسة القبول فى الجامعات المصرية والسياسات المستقبلية للقبول فى مصر ودراسة شاملة مقدمة من المجلس الاعلى للجامعات .

حضر الندوة التى ينظمها المجلس الاعلى للجامعات بالاشتراك مع اليونسكو خبراء التربية والتعليم ورؤساء الجامعات وعمداء كليات التربية واعضاء لجان التعليم بمجلس الشعب والشورى .

قد أكد تقرير عرض على الندوة ضرورة الاعتماد على الطاقة الاستيعابية للكليات عند تقدير اعداد المقبولين بالجامعات واحتياجات سوق العمل

وطرح التقرير تحديد اعداد المقبولين على مستوى كل كلية طبقا لمقترحاتها مع الاخذ فى الاعتبار توصيات وزارة القوى العاملة من حيث فائض الخريجين فى التخصصات المختلفة وكذلك احتياجات الوزارات المختلفة بالاضافة الى توصيات لجان قطاعات التعليم الجامعى والنقابات ورات اللجنة اهمية اعتبار اعداد المقبولين بالجامعات فى العام الماضى (٧٣ الف) يمثل سنة الاساس على ان تزداد سنويا بمعدل ١ ٪ لامتصاص جزء من الزيادة على النمو السكانى .

وزير التعليم يقرر ترميم المدرسة رغم تكذيب المجلس المحلى

استجاب د . فتحى سرور وزير التعليم لما نشرته « الاهالى » حول شكوى اولياء امور الطلاب بمدرسة الشوارنة البحرية باسوان من تصدع جدران المدرسة ، قرر الوزير اعتماد المبالغ اللازمة لترميم المدرسة بعد ان اكدت اللجنة التى شكلت لمعاينة المدرسة خطورة المبانى على ارواح التلاميذ ، كان وكيل المجلس المحلى باسوان قد ارسل تكذيبا لشكوى اولياء الامور .

□

السفر ممنوع للأبطال

الشرقية / صابر السيسى

● منع المجلس الاعلى للشباب والرياضة سفر بطلى الشرقية والمرشحين للسفر لبطولة العالم لكمال الاجسام فى ديسمبر الماضى بسنغافورة دون ذكر الاسباب رغم تخطيهم كل الاختبارات واستخراج جوازات السفر . وكان قد اكد المهندس / عبد الحميد الجندى نائب رئيس الاتحاد الدولى عن الشرق الاوسط ان البطلين وهما احمد فهمى مكى وسامى غنيم كان من الممكن ان يحققا المركز الاول لمصر ويتردد ان وراء هذا الاستبعاد مسائل شخصية .

□

اتحاد التربية والتعليم والشباب والرياضة ضد جامعة الزقازيق

فاز بدر الدين توفيق موجه تربية رياضية بالشرقية بمنصب نقيب الرياضيين بالشرقية فى الانتخابات التى أجريت الاسبوع الماضى بادارة الشباب والرياضة بالزقازيق .

ومن الطرائف التى حدثت أثناء الانتخابات فقد أتحدت مديرية التربية والتعليم ومديرية الشباب والرياضة ضد جامعة الزقازيق والتى تعد عضوا منافسا وكانت النتيجة فوز التربية والتعليم على الجامعة رغم كثرة طلاب الجامعة والعاملين فيها .

احالة ٥ طلاب بدار العلوم الى مجلس تأديب

احالت ادارة كلية دار العلوم بجامعة القاهرة خمسة طلاب الى مجلس تأديب . وجهت اليهم تهم الاعتداء على عميد الكلية ، والتجمهر امام مكتب رئيس الجامعة ، وتحريض الطلاب على المطالبة بتعديل جداول الامتحانات بحيث تكون مادتين اسبوعيا بدلا من الامتحان فى ثلاث مواد . الطلاب المحالون للتحقيق هم عبد الفتاح عبد الدايم وهيثم عبد الفتاح ومحسن مهال وحسين زيان وعمرو هيكل .

□

اعادة اعتقال طالب افرجت عنه المحكمة

اصدر زكى بدر وزير الداخلية امرا باعادة اعتقال احمد حسن عبد اللطيف الطالب بحقوق عين شمس . وكانت محكمة جنوب القاهرة قد قررت بجلستها الثلاثاء الاسبق الافراج عن الطالب لعدم ثبوت التهمة ضده . بعد ان اعتقله مباحث امن الدولة ضمن عدد من الطلاب بتهمة اعداد منشورات تهاجم سياسة الحكومة وارتفاع الاسعار والبطالة . تم الافراج عن جميع الطلاب . ماعدا الطالب المذكور .

تساءل المواطن طارق يوسف من السويس بعد ما نشر وقيل عن تجاوزات اجهزة الأمن : « الشرطة في خدمة من ؟ وطالب باعادة هذه الزاوية الى صفحة المصري الفصيح ..

واورد مواطن من المنيا وقع بالحروف الاولى من اسمه تعليقا على ماصدر عن وزير الداخلية في الجلسة غير المسبوقة لمجلس الشعب ، اورد قول الشاعر الشعبي المجهول :

« سبع القلا دخل الغاب وحمل الهم »

« والفاريني له جنينة وردها ينشم »

« والعم عملوه بداية والبداية غم »

« الله يلعنك يازمان اصبحت بالهم »

« تأخر ولاد السبوعة وتقدم ولاد الكلاب تحكم »

والمصري الفصيح كما يشارك المواطن « و . ج . ى » اللعنة على هذا الزمن الذى تنطبق عليه حكمة المثل الشعبي « حاكمك غريمك ان ماطعته يضيمك » لايوافق على « شتم » الناس حتى لوكان ذلك في سياق كلام لشاعر شعبي مجهول ولكنه يقول لافندينا سنجقدار أغا « دارت الدورة عليكي ياعورة » .

وينبه الى ان سياسة « سيبه على هواه لما يجي دبله على قفاه » لم تعد تفيد كثيرا . فـ« شرارة تحرق الحارة » والسلامات ناوية على ايه ياحكومة ؟

— المصري الفصيح

المصري الفصيح

ادفع .. تنجح

اللعبة الخطرة بمدرسة المرج الاعدادية للبنات

كتب : احمد تاج الدين البداية كانت عبارة عن ملف كبير قدمته لنا ابله نعيمه داود مدرسة اللغة الفرنسية بمدرسة المرج الاعدادية بنات

التقرير يلخص الشعار الجديد الذى رفعته ادارة المدرسة في وجه التلميذات — ادفع تنجح — واجهت أبلة نعيمة حملة ضارية من المسئولين بالمدرسة .. لماذا ؟ لانها حاولت ان تقف في وجه عملية الابتزاز الخطرة التي تتعرض لها التلميذات .. فالتلميذة التى لا تدخل مجموعة ، ولا تأخذ الدروس الخصوصية ترسب في نهاية العام وعلى اقل تقدير تضطر لاجتياز ملحق وتطورت الحملة على أبلة نعيمة بمحاولة الاعتداء عليها بالضرب .

نعيمة داود سليمان

واخيرا إستغاثت ابله نعيمة بالشرطة لتحميها وحررت المحضر رقم ٧ احوال بنقطة شرطة المرج وقدمت عدة شكاوى لادارة شرق القاهرة ورئيس حى شرق ووزير التربية والتعليم وزعيم المعارضة في مجلس الشعب وصحف المعارضة مقدمة عدة شكاوى تحمل توقيعات عدد كبير من تلميذات المدرسة ..

وتقول أبلة نعيمة : إن ناظرة المدرسة على رأس المستفيدين

وحتى تكون اللعبة حاسمة وتؤدى الغرض منها فالمدرس يحكم شباكه على الفريسة ويضيق عليها الخناق حتى تستسلم فيبدأ بتوجيه اسئلة تعجيزية وامتحانات صعبة يرسب فيها الجميع ثم تأتي مرحلة الضرب والاضطهاد والسخرية ثم التلميح بالحاجة الى التقوية ثم التصريح بضرورة دخول المجموعات الدراسية

وقد وضعوا تسعيرة لهذا كله فالملحق الواحد ب ١٥ جنيها يمكن تخفيضه الى عشر جنيهات التسعيرة الاجمالية لكل المواد ٧٥ جنيها .. يتم ذلك في شقة كبيرة بعزبة النخل مرفوع عليها لافتة باسم مدرسة التقوى .

اما المجموعات المدرسية فهى نوع اخر وان كان اخف وطأة واقل خطرا والبداية هي نفس البداية ضغط وتهديد وهناك من المدرسين نتيجة لهذا الاسلوب من يبلغ دخله الشهرى من المجموعات فقط حوالى الالف جنيه .

وحسب لوائح وزارة التربية والتعليم فان المجموعات المدرسية لها ضوابط معينة منها ان رسومها محددة يجوز تخطيها ولها شهر محدد في السنة تبدأ فيها هذه المجموعات .

ولابد ايضا من توريد كل المبالغ المحصلة مرفقا بها كشوف بجميع الاسماء ويتم خصم نسبة للادارة ويرد الباقى لمدرس المادة ولكن المدرسة خالفت كل اللوائح وبدات العمل الفعلي للمجموعات في شهر اكتوبر اى قبل الموعد الرسمى بشهور وحصلت المدرسة رسوما تزيد على الرسوم التى حددتها الادارة . وبدلا من ان يكون عدد الطالبات من ١٢ — ١٥ وصل العدد الى ٦٠ تلميذة كما لم يتم ابلاغ المنطقة التعليمية بالعدد الحقيقى لتلميذات المجموعات ولم يتم توريد المبالغ للادارة ..

ناظر المدرسة يقوم بتحصيل عشر جنيهات من كل مدرس له علاقة بـ« بعية » المجموعات علاوة على حصة الاتاوة التى يحصل عليها مقابل تسريب طالبات المدرسة الى مدرسة التقوى الخاصة ..

وتبتدع المدرسة بنودا لزيادة دخل المستفيدين فهى تقوم بتحصيل ٥٠ قرشا ثمنا للشهادة بينما الشهادة حق مجانى لكل تلميذ وتلميذة كذلك تحصيل مبلغ ٢٥ قرشا لشراء ورق امتحان نصف العام .. ثم تقوم بتحصيل عشرة قروش لكل مادة لشراء الورق

وعندما علم الناظر بالشكاوى التى رفعتها طالبات المدرسة جن جنونه وهدد باغلاق الفصول امام الطالبات الشاكيات وبالفعل طرد ٤٢ طالبة مرة واحدة في يوم واحد . الكلام كثير والمأساة طويلة ومستمرة .. والخطر داهم لايتوقف .. والقضية الآن امام الجميع والمطلوب هو وقفة جادة للقضاء على تلك الجرائيم او الجرائم لافرق ! !

والنبي يابيه بلاش
أى سيرة عن رفع المعاناة
ولا الأسعار .. ولا الدعم ..
أصل إنتو كل ما بتتكلموا
بتزيدوا الطين بله ...



فيليب جلاب

اقتراح : علاج الوحدة الوطنية بـ « الجلاسنوست » !

● ● يبدو أن قضية الوحدة الوطنية ستظل موضع اهتمام القراء لفترة طويلة .

سيل من الخطابات لم ينقطع حتى بعد ان أعلنا عن إغلاق « ملف التعصب » . وهى رسائل موجهة الى كل من يهمه الامر .. أمر الوحدة الوطنية التى يجب أن تظل راسخة كما كانت دائما .

● ● ويعتب الاستاذ ميخائيل بهيج مرقص (القاهرة) لانه فهم من تعليق لى أننى أنفى وجود حضارة قبطية وبالتالى أنفى وجود الأقباط في مصر .

ولذلك فهو يؤكد ان المصريين كونتهم رقائق حضارية مختلفة منها القبطية والعربية الاسلامية وقبل ذلك الفرعونية واليونانية والرومانية . وهو يستدل بكتاب الدكتور ميلاد حنا : « الاعمدة السبعة للشخصية المصرية » ، وبدراسات أخرى . وأنا لم أنكر فيما كتبت أن « الحضارة القبطية » مثل الفرعونية والرومانية واليونانية أصبحت إحدى مكونات الشخصية المصرية التى تقوم اساسا بعد ١٤٠٠ عاما على التراث العربى الاسلامى . وهذا المزيج الحضارى النادر لاينفى وجود المصريين « الاقباط » ولا يفرق بينهم وبين بقية المصريين وهم « أقباط » ايضا اى مصريين اعتنقوا الاسلام . إن مصر يسكنها شعب واحد ينتمى الى قومية واحدة ذات ثقافة أو حضارة متجانسة . أما اذا اعتقد البعض ان مجرد الاختلاف في الدين يعنى ان في مصر « قومية » قبطية وقومية عربية أو إسلامية فان بديهيات التاريخ والاجتماع والعلم تتوارى خجلا . إن لغة الأم لكل مصرى هى العربية مع الاحترام للتراث القبطى المسيحى . ولايمكن ان يضم وطن واحد « قوميتان » لغتهما واحدة وتكوينهما النفسى والوجدانى واحد . إلا إذا كان البعض يظن ان الأغلبية الاسلامية في مصر هم من « الغزاة » وأن السكان « الاصليين » أصبحوا من المستشرقين الذين يتحدثون العربية « المكسرة » !

● ● الاستاذ محمد أحمد حجازى (مدرسة أحمد عرابى الاعدادية — المحلة الكبرى) يقول : هناك بديهيات لايختلف عليها اثنان في مصر وهى أننا نتعلم التسامح من عيسى عليه السلام . وهو نبى من انبيائنا . وأن ديننا الحنيف أوصانا بالنصارى وبأنهم أقرب الى قلوبنا . وأن الله أراد أن تظل مصر بعنصريها هى العمود الفقرى لمنطقتنا ونموذجا حيا لتعايش الأديان السماوية . وإرادة الله أقوى من إرادة المتطرفين . إن انصهارنا ووحدتنا جميعا عبر نضالنا وحروبنا وشهدائنا هى سلاحنا الاساسى ضد اعدائنا الذين يريدون القضاء علينا ولا يفرقون بين مسلم ومسيحى .

● ● ويوجه الاستاذ جورج عدلى حنا (سيدى بشر — اسكندرية) الشكر للكاتبة اللامعة إقبال بركة لانها تشعر بالخجل من تصرفات بعض المتعصبين والمتطرفين ومن الصعوبات التى يواجهها المسيحيون عند بناء أو ترميم إحدى الكنائس .

وهو يؤكد أن أقباط مصر يعتزون بالانتماء الى هذا الوطن وبالوحدة الوطنية مع إخوانهم المسلمين . ويتمنى أن يكون هذا هو شعور الجميع نحو إخوانهم الاقباط ونحو بناء دور العبادة الخاصة بهم . فنحن كما يقول « شعب واحد ونبض واحد وإيماننا واحد » .

● ● ويقابله على الضفة الاخرى « جرجس عبد المسيح » (العصافرة — الاسكندرية) الذى يتهمنا بـ « الجهل الشديد جدا » عندما أقول إننا مواطنون « كاملى الأهلية » في وطن إسلامى ثقافته وحضارته عربية إسلامية .

وهو يصحح مفهوماتنا « الشديدة الجهل » مؤكدا أننا نتبع « القومية الفرعونية والحضارة الفرعونية ولغتنا هى القبطية » !

ويعتقد جرجس عبد المسيح اننى أعارض قيام حزب مسيحى بينما أطالب بأحزاب للناصريين والشيوعيين والاخوان بسبب « الجهل المتعمد » من ناحية وخشية التعرض « لاجراءات أمنية » من ناحية أخرى !

● ● أما السيد ع . س (وهو اسم مستعار فيما يبدو) فهو يرفض أن تكون الوحدة الوطنية مجرد طقوس شكلية مثل ان يجلس شيخ الأزهر والبابا متجاورين في افتتاح دورة مجلس الشعب ويتبادلان التهانى بالاعياد .

ويقترح أن نحاول التخلص من بعض المظاهر الضارة بالوحدة الوطنية مثل تكتل بعض المواطنين المسلمين أو المسيحيين في بعض المؤسسات ضد بعضهم البعض والتفرقة المتبادلة ضد بعضهم البعض .

ويرى أن علينا أن نعترف بوجود مشكلة ذات جذور تاريخية واجتماعية ونفسية وأن يكون الحل من جانب الدولة . ويدعو الى « جلاسنوست » أو مكاشفة ومصارحة لكى نبنى الوحدة الوطنية على اساس حقيقى بدلا من أسلوب الاخفاء والتغطية .

● ● أما الطالب سيد حسنى عباس فله رأى أخر فهو يوجه الانتقاد الى الكاتبة اقبال بركة . ويقرر أن « الاسلام » نهى عن بناء الكنائس بعد الفتح الاسلامى لأى دولة « صليبية » . إضافة الى أن الاقباط وافقوا بعد الفتح كما يقول — على الالتزام بعدم بناء الكنائس !

وهو يقدر موضوعيتنا في إثارة أو محاربة الطائفية لكنه يطالب بإغلاق باب الحديث في هذه القضية .. لأن الباب لا يجب أن يظل مفتوحا لكل من أراد الحديث .

● لكن السيد بطرس عبد الشهيد حبشى (ترزى بميدان الجبلاوى بقنا) يرجع أسباب التعصب الى سلوك بعض المتطرفين وقصور فهمهم لجوهر الدين . ويحكى كيف يقوم المواطنون المسلمون بترشيح مواطن مسيحى نائبا عنهم في مجلس الشعب اذا اقتنعوا بأهليته لذلك . وعندما يتدخل بعض مدعى التدين من المتطرفين للتشويش على المواطنين البسطاء تبدأ الحزازات الطائفية التى لم تعرفها مصر من قبل .



● ● يجيب الخبراء المتخصصون في هذه الزاوية على استفساراتك . ويقدمون لك المشورة ويرشدونك الى الاسلوب الصحيح في معالجة مشاكلك القانونية او الصحية او الاجتماعية .

● توفى اخى الى رحمة الله منذ عام بالتحديد . وقد ترك ١٠٠ فدان بزمام ناحية دسوق وعشرة الاف جنيه في بنك مصر ومثلها على مدينين بجهات متفرقه . وكان — رحمه الله — قد اوصى لى بمبلغ الف جنيه ، وقد كتب الوصية كلها بخطه وامضائه . وقد مات مضمما على وصيته . وقد وضع زوجة أخى وولديها أيديهم على جميع التركة وامتنعوا عن تسليمى المبلغ التى استحقه — علما بأنى مازالت ادرس في معهد الخدمة الاجتماعية بالقاهرة ، وأراد اخى ان يضمن لى بهذا المبلغ معاشا حتى اتخرج واعمل .

□ يقول الاستاذ وجيه عباس المحامى للطالب احمد مرعى عبد الحفيظ : انه ليس له حق في التركة .. والوصية تنفذ في حدود الثلث . وواضح أن الألف جنيه اقل من الثلث .. فاذا كان يريد مخاصمة زوجة أخيه واولاده ، عليه أن يلجأ الى القضاء .

● المواطن انور حافظ على يونس ، يطلب الانضمام الى حزب التجمع — توجه الى لجنة الحزب بالقسم التابع له محل اقامتك أو محل سكنك وسيقوم الزملاء بالترحيب بعضويتك اما بالنسبة لرغبتك في الكتابة الينا ، فنحن نرحب بكل ما يجود به القراء ونوليه العناية اللازمة . فان كان صالحا فسيجد — باذن الله — مكانا لائقا .

● نمتلك قطعة ارض ميراث استولى عليها عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية وحولها الى حديقة — فلمن نذهب ؟ .. ولمن نشكو ... ؟

□ للاخ عبد الرحمن محمد عبد الرحمن الزملوط بالاسماعيلية وباقى الورثة يقول الاستاذ وجيه عباس المحامى .. « اذا كان قد صدر قرار بنزع ملكية الارض للمنفعة العامة فهناك لجنة لتقدير التعويض أو ترفع دعوى امام المحكمة المدنية برد الحيازة أو الحكم بالتعويض » .

● ما تشكو منه المواطنة ليلى عبد الحميد حسن من ميت غمر — يشكو منه عدد كبير من المواطنين ينصح طبيب المصرى الفصيح ، بالعرض على اخصائى لكي لا يستفحل الداء ، ويعز العلاج ، فمثل هذه الحالات من السهل شفاؤها .

من علماء الدين بالفيوم الى المصرى الفصيح

أثار رجال الدعوة وعلماء الدين بمديرية أوقاف الفيوم . في رسالة للمصرى الفصيح . قضية تورط مديرها في نهب اموال المديرية والاستيلاء عليها دون وجه حق . وطبقا للاوراق والمستندات التى ارسلها رجال الدعوة . أن مدير الاوقاف يستند في اعماله على علاقته بوكيل أول وزارة . وهناك قضايا عديدة سبق اتهامه فيها .. ورغم صدور قرار بنقل السيد المدير الا ان قرارا اخر صدر بعودته لنفس المنصب دون سند قانونى .. والمصرى الفصيح يستعد لمناقشة الموضوع كاملا في عدد قادم — باذن الله .

ارجاء تنفيذ قرار الازالة

بعد ما نشرته الاهالى وافق وزير التعمير على ارجاء تنفيذ قرار ازالة القرية السكنية الواقعة في منطقة بحرى عند الكيلو ٣٥,٥ بمنطقة سيد كرير بالاسكندرية حتى يتم فحص المستندات المقدمه من واضعى اليد في المنطقة بمعرفه الاعضاء القانونيين باللجنة الدائمة بالساحل الشمالى بالاشتراك مع جهاز حماية املاك الهيئه بالساحل الشمالى والشئون العقارية بهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة قال صلاح الدين ابو العز المشرف على العلاقات العامه والاعلام بالوزارة ان قرار الوزير كان يهدف الى ازالة التعديات ووضع اليد غير القانونى على الاراضى المخصصة بالساحل الشمالى .

الرجل العام .. والرجل العادى ..

كثيرا ما نلاحظ هذه الظاهرة في بلدنا وهى ظاهرة « هندمة الرجل العام » . اى توضيبه وتلميعه . وتنفيضه من ان لاخر .

وهى في الحقيقة ، ظاهرة تؤلم كل من يلحظها ، لكونها تعبيرا فجا عن مصالح متبادلة بين الرجل العام ، الذى يستفيد من عمليات الهندمة ، وبين بطانته الذين يرتزقون بالوقوف من حوله . باعتباره واجهة مهندمة تسترعوراتهم .

نحن هنا امام حالة يصعب علينا فيها ، تقبل عمليات التنفيض هذه فالرجل العام هنا ، على ما يبدو ، هو اكثرنا فصاحة ، بدت لنا من كونه اكثرنا اطلالا على جماهير القراء والمشاهدين والمستمعين .

إن رجلنا ، هو الذى استنطق الالفاظ ، بما غاب عن أذهاننا ، المتواضعة ، من معانى لم يكن لنا بها عهدا او معرفة .

فكيف نصدق انه لم يستطع توضيح حديثه أو تفسيره . فيطلع علينا من يقول أنه لم يكن يقصد كذا ، وإنما قصد كذا .

ثم اين الفرق ، بعد ذلك ، بين الرجل العام والرجل العادى .

الرجل العام — كما كنا نعتقد — هو شجاعة ابداء الرأى وتوضيحه ، وهو ايضا شجاعة الاعتراف بالخطأ ، وهو المسئولية والقدوة ، وهو ، وقبل ذلك كله وبعده ، الانسانية .

وعليه فان الرجل العادى يلزم له فقط جوقه ، تزيل ما لوث به نفسه ، وتلمعه وتبين مقاصده التى استعصى عليه تبيانها ، أو معرفة مخاطرها ، ليستحق بعد ذلك أن يتحول الى الرجل العام .

مهندس / صلاح الدين محمود محمد عامر

٢٢ ش الورشة شبرا مصر الساحل القاهرة

الى وزير الخارجية للاهمية

اخى في سجون الاردن دون تحقيق او محاكمة

قبض على اخى لمجرد الاشتباه اثناء مغادرتنا مطار عمان بالاردن في ١٩٨٨/١٠/٣١ وهو الان بسجن الجويدة ويعامل بقسوة شديدة ولم يعرض على النيابة او يقدم للمحاكمة لذا اطالب بتدخل وزير الخارجية رحمة بوالده واطفاله الخمسة الذين انتظروا عودته من العراق كثيرا ..

محمد شاهين

المحلة الكبرى

شخصى جدا ولكن

□ عينت بمصنع مراتب ياتس في عام ١٩٧٨ وبعد أن أمضيت عامين في العمل بعقد جندت في عام ١٩٨٠ بعد انتهاء فتره تجنيدى في عام ١٩٨٤ بأننى فصلت من العمل بدون انذار كيف أحصل على حقى في العودة الى العمل ؟

اسماعيل دسوقى عبد القوى

مساكن عين شمس بلوك ٥٦ مدخل ٢ شقة ٦

□ طالبت بتسوية وضعى الوظيفى اسوة بزملائى الذين اتميز عليهم من حيث المؤهل والخبرة وتاريخ التعيين وطالبت بالتحقيق فيما ارى انه اضطهاد ولكن رؤسائى بهيئة الاستثمار والتى اعمل بها ملاحظ اول فنى صيانة سيارات اعكبرونى متطاولا فقاموا بحفظ التحقيق ونقلى من فرع عدلى الى مدينة نصر بعد ان منعونى من التوقيع في دفاتر الحضور والانصراف ولاننى صاحب حق اطالب بالتحقيق لاعادة حقى المهضوم .

على حامد محسب

□ اصبت بكوالى في العريه وقرحة في الاثنى عشر واحتاج لاجراء جراحة تتكلف ٢٠٠٠ جنيه ولان حالتى الصحية تمنعنى عن العمل واسرتى فقيرة ارجو إجراءها على نفقة الدولة خاصة واننى قد علمت بوجود طبيب مصرى يجرى هذه الجراحة فترة اقامته في مصر التى يزورها حاليا واسمه أ . د احمد هاشم .

طارق سعد عبد السلام

حلوان الحمامات — المساكن الاقتصادية بلوك ٢٢ مدخل ٢ شقة ٥

نعانى نحن سكان شارع عزت بالمطرية من إزعاج ورش السمكرة ، وهى بدون ترخيص ..

نرجو وضع حد للازعاج حرصا على مستقبل أبنائنا الطلبة .

عنهم عيد حمادة

من حقيبة المراسلين

الطباقى يغزو بنها

زادت المخابز التى تنتج الرغيف الطباقى بمدينة بنها الى خمسة مخابز ومن جهة اخرى تم تخفيض عدد أجولة الدقيق التى تصرف لباقى المخابز العادية لارغام المواطنين على شراء الطباقى

.. لأن عم جمال كالملايين من أبناء هذا الشعب

يحمل عم جمال عبد الفتاح اسماعيل العراقى ملفا ضخما يضم اكثر من ١٦ ختم نسر . تؤكد جميعها على حقه في شقة من الشقق الكبيرة المعلن عنها بالجرائد الحكومة بعد انهيار بيته بدير الملاك شارع قدس ، حارة الجندى عوض رقم ٦ في ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٨٥ . ومن يومها وهو لم يحصل من حكومة الحزب الوطنى الا على اختام بالموافقه على تسكينه في شقة من الشقق المغلقه والتى حصل عليها كثيرون ربما لانهم بالتاكيد يختلفون عن جمال من زوايا متعددة ! ! ولان عم جمال عامل خدمات بجهاز التنظيم فهو غير قادر كالملايين من ابناء هذا الشعب على اختراق هذه الزوايا التى تحرمه من حقه هو واسرته في الحصول على ماوى ! !

حق الرد

قدموا رخص المبانى

ردا على ما نشرته الاهالى بشأن شكوى سكان شارع الصحافة المتفرع من شارع ابراهيم الدسوقى ببيجام بشبرا الخيمة من عدم الموافقة على توصيل التيار الكهربائى لمنازلهم ارسلت عائشه عبد الفتاح وكيل وزارة الكهرباء تفيد بأنه لابد من تقديم رخص مبانى بموافقة الوحدة المحلية التابعين لها على التوصيل ..

فقط نقص الامكانيات

صرح د . محمود ابو النصر وكيل مديرية الصحه بالقليوبية بأن مستشفى قليوب العلم كمبنى في حالة جيدة ، وان كانت تنقصه بعض الخدمات ليقيم بدوره العلاجى الصحيح جاء هذا توضيحا لما نشرته الاهالى حول نهاية العمر الافتراضى للمستشفى .

اللى يعمل إيده مغرفة
يصبر على ضرب الحلل
مثل شعبى

الشرطة في خدمة من ؟

لست قاتلا ياسادة ! !

فوجئت بطرقات عنيفة على باب بيتى فجر ١٩٨٩/١/٨ وبضابط مباحث يرافقه اربعة مخبرين جاءوا ليلقوا القبض على لتنفيذ حكم بدفع غرامة عن محضر ادارى توسلت للضابط ان يحول المحضر على عملى واعطانى مهلة للصباح لكنه رفض واصر على ترحيلى الى قسم الاربعين ووضعنى في الحجز رغم علمه بأننى مريض بالسكر واعانى من مرض جلدى كل هذا من اجل غرامة . ماذا لو كنت سارقا او قاتلا ياسادة ؟

زغلول غنيم المنايلى

موظف بشركة النصر للاسمدة — عتاقة — السويس

عاجل الى

رئيس هيئة السكك الحديدية

تقدمت بطلب بتاريخ ١٩٨٨/٧/٣ مرفق به صورة من قرار السيد الدكتور عاطف عبيد رقم ٧١ ، ٧٢ لسنة ١٩٨٨ والقرارين بشأن احتساب المدة المنقطعة والمتصلة للعاملين المؤهلين حتى ١٩٤٨/٨/٣ وبناء على هذه القرارات تقدمت بشكوى للسادة المسئولين برئاسة الهيئة .

عنهم

حسنى ابراهيم فهمى

براد فنى أول بورش هندسة مصر

٥ ش السبتية اعلى نفق شبرا

وزير المواصلات

● ● العاملون بهيئة النقل العام بالقاهرة من سكان وابناء الباجور منوفية يعانون من تأخر السيارة الخاصة بنقلهم الى جراج الترعة البولاقية بالقاهرة لذا يطالبون بانتظام مواعيد السيارة حتى يصلوا الى عملهم مبكرا ...

صبرى محمد عوض — عبد العزيز بيومى — جمال عيد — محمد عبد الله — مجدى سليمان — مرتضى محمد — عبد الله محمد

واحد من الأهالى

عاشق على الطريق السريع

لم يكن يستطيع أن يحتمى من البرد القارس في تلك الليلة ، سوى أن يلجأ الى الخرابة الواسعة في نهاية شارع الورشة بشبرا . يزحف على ركبتيه وينام تحت احدى السيارات التى تلجأ الى هذه المسلحة من الارض التى اصطلح الناس على تسميتها « جراج » وينام ، حتى يوقظه صوت المحرك . أو ركلة من قدم عويس الذى نصب من نفسه خفيرا على هذا المكان دون أن يعينه أحد . لم تكن ركلات عويس تعتبه ، فلقد اعتاد عليها كل ليلة ، كل ما كان يخشاه هو ظهور « الجن الاحمر » المخبر مرزوق ، وقبضته التى لايستطيع اى من الذين يقعون تحتها ان يفلت منها ، والتى قادته من قبل — بلا اى تهمة — الى التخشيبة الكئيبة في قسم الساحل ، حيث يتحشر بشر لاعد لهم في مسلحة ضيقة يختنق فيها الهواء

اندس في تلك الليلة تحت سيارة نقل كبيرة ، لايدرى متى تسلل النوم اليه ، لكنه عندما استيقظ مع أول ضوء للنهار يحتى هامته ويصل اليه حتى وجد نفسه ميللا ، وثمة رايحة نفاذة تزكم أنفه . هل زحف اليه ماء المطر أو بللته مياه غسيل السيارات . لكن الارض خارج حدود مظلته كانت جافة لا تفصح عن شىء . لم يكترث . ربما كثير من الليالى « فعلها » ، خاصة في الليالى شديدة البرودة وضحك على نفسه وهو يمضى يبحث عن الدفء حول موقد عويس الخفير ، فالامر لا يخلو من وشائج غير منظورة تربط بينهما .

لم يكن عويس بالمكان ، لمحه وهو يقف بعيدا يستعد دفء اليوم كله من الحديث مع « سيدة » بائعة الفاكهة والتى تخدم في البيوت أحيانا . والتى تغازل أحاسيس الكثيرين ، رغم أنه أصبح ميلها لعويس أمرا مفروغا منه . ورغم السمعة الرائجة عن عويس اذا ماركبه العفريت .

اخذت ألسنة اللهب التى تتراقص في المنقد تغريه بالاقتراب . وبخطوات مرتعدة تقدم ، وسرعان ما التف بجسمه حول النار ، وفجأة احس بها تمسك بطرف جلبابه المبلل . فأخذ يجرى مفزوعا ، طارده الناس حتى ادركوه والنار لا تجد مقاومة من خرقة أخرى لكى تصل الى لحمه الحى .

ضم « الجن الاحمر » جسده المشتعل الى صدره ، وحمله على ذراعيه ، وركض من شارع الورشة الى مستشفى الساحل في نفس واحد .

وأنت تبدأ الطريق الزراعى ، بعد أن تتحرك بك السيارة من موقف أحمد حلمى ، او اذا ركبت الكورنيش او سلكت شارع شبرا الى ذات الطريق ، فستجد « سيد » يلوح لك لكى تقف وتشترى منه بعض ثمار الفاكهة ، كل في موسمها .

فلقد تحالف عويس الخفير — بالعافية — وسيدة وضما اليهما سيد بعد التئام حروقه وخروجه من المستشفى ، واستقر الثلاثة على ناصية الطريق الزراعى تحت خرقة مشدودة على قوائم أربعة . يجعلونها مبيتهم ومعاشهم ومحل تجارتهم .

اشتهرت سيدة بانها أم سيد وان لم تنجبه .

وتستطيع أن تقف بسيارتك في أى ساعة من ساعات النهار أو الليل وتحادث سيد . وسيشد انتباهك اليه ملاحة في اللسان ، وعذوبة ، فهو ابن نكتة حقيقى . لكن فقط لاتدقق النظر الى وجهه ولا تلتفت الى يده اليسرى وهو يسترها عن ناظريك بجلبابه . فهو يحلم أن تراه كباقى المخلوقات .

فلا واحدة من العاملات في المصانع المجاورة . أو حتى ابنة تاجر الجملة « الناشفة » الذى يعبر النهر اليه مع عويس ، يلتفتن اليه . بل انه يلمح بريقا في نظراتهن لايدرى هل هو إشفاق عليه . أو فزع من جلده البنى الداكن المشدود الى عنقه من كل الزوايا . ومن الحزم الجائر على استقامة عينيه وكانه يفتح على جبهته عينا ثالثة .

واحدة فقط ينوب فيها عشقا . هى سيدة الصغيرة حفيدة أم سيد من ابنتها سيدة التى اسمتها أمها على اسمها — أيضا — فهى التى ترفع اليه ذراعيها ليحملها كلما اقترب منها وهى تزحف على التراب الذى يرسم حدود خط السكة الحديد الملاصق لمكانهم ، وهى التى تضحك له من قلبها اذا ما اقترب منها وهى تتغو في حضن أمها . سالته عن الأيام « اللى جاية » قال :

— « اللى جاى ابن اللى راح . ياأستاذ » .

ودس في جيب جلبابه ثمن البرتقال الذى اشتريته وخرج الى الطريق يعرض ثمارا من بضاعته يبسطها على قبضته في مجال نظر ركاب السيارات المارقة بجنون .

وجيه الشربتلى

أين الديموقراطية ؟

● نخدع أنفسنا عندما نقول أننا نعيش في عهد الديموقراطية انها قمة الديكتاتورية لأن مجلس الشعب يختار رئيسا للجمهورية ورئيس الجمهورية يختار مجلس الشعب والمحافظين . والمحافظون يختارون اعضاء المجلس المحلى .

محمد عبد الوهاب المراكبى

مدير الادارة الاجتماعية

سنورس — الفيوم

تريدون هدم الديموقراطية !

● لماذا تكثرون من انتقاد نظامنا الديموقراطى بدون وجه حق ؟

ان مصر لم تشهد منذ سنوات طويلة هذا القدر من حرية الرأى والتعبير والصحافة والأحزاب المعارضة ؟

هل تريدون هدم الممارسة الديموقراطية قبل أن تنضج وتستقر وتقوى عضلاتها ؟

حسام الدين السيوفى

محاسب — الاسكندرية

ليست قضية « صوت العرب »

القضية ليست قضية جريدة « صوت العرب » ولا مصادرتها . بل هى قضية شعبنا العربى باسره من الخليج الى المحيط . واذا تحدثنا عن الحرية في مصر نجد أنفسنا نتحدث عن الحرية في سوريا وليبيا والسعودية والكويت وغيرها مع تفاوت الأوضاع . ان الحرية في مصر وصلت الى طريق مسدود . والحزب الحاكم لا يترك لأحزاب المعارضة حرية الحركة .

أنور جمال محمد

أنور حافظ على

مدرسة قوص الثانوية

صناعة « الطعمية »

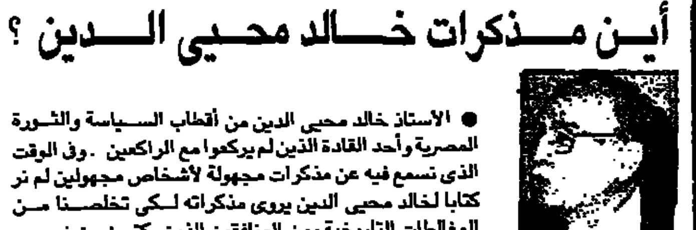
● حقيقة ان افضل اختراع قدمه المصريون في العصر الحديث (للعالم) هو « الفلافل » وتوأمها طبق الفول . وكلاهما هو الغذاء الأساسى للأغلبية في مصر .

● لماذا نسخر عندما تقوم احدى جامعتنا بعقد مؤتمر لابحاث تطوير صناعة الطعمية ؟

د . عبد الحميد حبيبة

صيدلى — الاسكندرية

« سنوات الغليان »



محمد حسنين هيكل

● بعد صدور كتاب الأستاذ هيكل : « سنوات الغليان » ألا يخجل بعض أعداء عبد الناصر من قراءة التاريخ المعاصر الموثق الذى يبين كيف تصدى عبد الناصر للمؤتمرات الاستعمارية ضد مصر ببطولة وشجاعة وايمان إلى أن استردت كرامتها وحريتها ؟

[عبد الحميد محمد خليفة محرم بك — اسكندرية]

أين مذكرات خالد محيى الدين ؟

خالد محيى الدين

● الأستاذ خالد محيى الدين من أقطاب السياسة والثورة المصرية وأحد القادة الذين لم يركعوا مع الراكعين . وفى الوقت الذى نسمع فيه عن مذكرات مجهولة لأشخاص مجهولين لم نر كتابا لخالد محيى الدين يروى مذكراته لكى تخلصنا من المغالطات التاريخية ومن المنافقين الذين يكتبون من نسيج خيالهم .

[عبد المجيد عبد السلام ميت محمود — المنصورة]

رجل المهام الصعبة

● إنطلاقا من كراهيتى الشديدة لاسرائيل وأمريكا أطالب الرئيس حسنى مبارك بحفظ الدعوى في قضية « تنظيم ثورة مصر » وإخلاء سبيل المتهمين فيها .

وأنا لا أطالب بالغاء اتفاقيات كامب دافيد أوخفض الأسعار أوحل مجلس الشعب .

وليس عيبا حفظ القضية من جانب رجل المهام الصعبة الرئيس حسنى مبارك .

أحمد عبد المعبود أحمد كفر الحدادين — طوخ]

من السودان إلى طابا

● سعدت بما كتبتموه عن طابا (اعتذار لتاجر البندقية) . وإذا كان سبب عدم انسحاب اسرائيل من طابا هو الفندق والقرية السياحية والخلاف المفتعل حول التعويضات (مسمار حجا) فعلى مصر انتزاع هذا « المسمار » وازالة هذه « الزبالة » من أرضها الطاهرة . وبذلك تسقط ورقة المراوغة الصهيونية وتبقى طابا لنا .. مصرية .

عبد الرحيم الطيب أبو النور

الخرطوم — السودان

سنظل نقاوم

● ألن يطالب المسئولون بتعويض عما نهبته اسرائيل من بترول ومنجنيز وقصدير وفحم ورمال من سيناء ؟ في الثانى عشر من فبراير ١٩٧٠ أغارت الطائرات الصهيونية على إحدى قلاع الصناعة المصرية في أبوزعبل وسقط أكثر من ثمانين شهيدا .

تحية لكل شهدائنا . وسنظل نقاوم كل ماهو صهيونى وامبريالى .

[عبد المنعم عبد الهادى خليل مصانع الدلتا للصلب مسطرد — قليوبية]

● طابا .. حبيبتى

أسأل الله أن يعيدك من جديد ويقبرنى شهيدا فداكى



نزار عبد الرحيم

نزار عبد الرحيم الطيب الصف السادس حلفاية الملوك الابتدائية الخرطوم بحرى — السودان]

مهمة المراقب الليلى

● نحن العاملين بمصنع السماد بشركة الكوك بحلوان نعانى من وجود مراقب ليلى اسمه س . ف . ب . وهو دائم البطش والاحتكاك بالعاملين .

ويعرف المسئولون بالشركة مدى كراهية العمال له . وسبق أن نقل من المراقبة لكثرة مشاكله ، التى كادت أن تؤدى الى أزمة أمنية . وكاد العمال ان يفتكوا به لولا ستر الله .

وفى هذه الأيام اعادته الشركة الى المراقبة الليلية وبدأ الانتقام والبطش مرة أخرى ، والتجنى على العاملين كذبا ومحاولة تشويه سمعتهم .

نرجو أن يهتم السيد رئيس مجلس الادارة بشكوانا وحماية العمال من بطش المراقب . ويكفى ما يعانونه من ظروف صعبة .

عامل يخشى البطش

إذا سمحت !

● إذا سمحت مصر بدخول الصهيانية بدون تأشيرة ستكون المخدرات في كل بيت مصرى .. فهل ستنال اسرائيل ماتتمناه ؟

[محمد عبد الجليل الناصرى معروف — شامبليون القاهرة]

شكوى من رفعت السعيد

اشكو اليك الدكتور رفعت السعيد فانا شاب من اعضاء حزب العمل . حاولت منذ مايقرب من اربعة شهور ان التقى بالدكتور رفعت لكى استفسر منه عن بعض ما يخص المرحوم ابى الذى كان زميلا للدكتور في السجن عام ١٩٥٤ .. ولكن دون جدوى ارجو ان يقرا رسالتى ويرد على ابن صديق قديم .

طارق عبد المنعم الكركيت

امين صندوق لجنة شبرا

حزب العمل

حكومى للمعارضة !

● بعد أن رفض القضاء الطعن الذى قدمه زعيم حزب الامة في قوائم حزب العمل . وبعد ان انشق على احزاب المعارضة في مقاطعة انتخابات المحليات اود ان اسأل عن حقيقة الزعيم وحزبه هل هو معارض للحكومة أم حكومى للمعارضة ، أم يجمع بين الاثنين ؟

احمد محمد صالح

الشركة العربية للتجارة الخارجية

الحرب الأهلية داخل النقابات المهنية !

● ماذا يحدث في نقاباتنا المهنية ؟!
ـ يقولون : فوضى النقابات
ـ ويقولون : انفجار النقابات
ـ ويقولون : ثورة النقابات

وبغض النظر عن . التوصيف . فان النقابات المهنية لم تشهد . احداثا . تراجيدية مثل التي شهدتها على مدى العامين الاخيرين .

على سبيل المثال وبدون حصره : ٢٢ قضية ينظرها القضاء رفعها اعضاء في نقابة التجاريين على بعضهم البعض وانتخابات النقيب لم تحسم منذ سنوات

● نقابة المهندسين تشتد فيها الصراعات بين انصار عثمان احمد عثمان النقيب الابدى وبين الليبراليين والاسلاميين واليساريين .. ومهندسي الجيش وصلت في بعض فصولها الى ساحات القضاء ..

نفس الشيء حدث في نقابة المعلمين اذ يشتد الصراع بين . القوى الجديدة . والنقابيين الصفر الذين . احترفوا . العمل النقابي لسنوات طويلة

● وقصة الصراع في نقابة الصيادلة لاتزال قريبة

● دراما النقابات الفنية الثلاثة . الممثلون السينمائيون ـ الموسيقيون . لم تصل الى خاتمة تريح احدا . رغم الاضرابات والاعتصامات .. وعرائض الشكوى .. ووعود الرئيس . فالقانون ١٠٣ لايزال سارى المفعول . ومصالح الفنانين ملقاة في مهب الريح

واخيرا تلك . التراجيديا السوداء . التي جرت فصولها في نقابة المحامين (حصن الحريات العتيد)

ترى ماهي اسباب . غليان النقابات المهنية . التي تمثل . الطبقة الوسطى في بلادنا ؟!

وهل هودليل على . حيويتها . كما يقول البعض ـ أم دليل على . انهيارها . كما يقول البعض الآخر ؟!




لويس عوض · علي بدرخان · سعيد صالح · منى مكرم عبيد

د. أماني قنديل : القيادات النقابية الصفراء ستنهار

د. منى مكرم عبيد : ثورات النقابات دليل على حيويتها

د. لويس عوض : القوى المتخلفة تشيع الفوضى

سعيد صالح : الأحداث بداية للديمقراطية الشعبية !

● حيوية ام انهيار

● د . اماني قنديل . باحثة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية . تؤكد ان . مصر تشهد هذه الايام حيوية شديدة في العمل النقابي لم تشهدها من قبل فكثير من النقابات تؤكد وجود وحرص من اعضائها على ممارسة الحقوق الديموقراطية . رغم عدم ارساء تقاليد العمل الديمقراطي بشكل واضح ! لكن احداث النقابات تعكس ميلا نحو ضخ مزيد من الفاعلية في النقابات في وقت غابت فيه ممارسة الحقوق الديموقراطية على المستوى القومي فالتصويت ضئيل .. والاقبال على الانتخابات نادر والاحساس بالثقة فيها يفتقده المواطنون الذين يتهمون الحكومة بتزوير الانتخابات باستمرار ..

د . منى مكرم عبيد (مقررة لجنة الفكر بحزب الوفد) تتفق مع د . اماني قنديل في ايجابية . احداث النقابات . وتؤكد ان الصراعات النقابية تضفي حيوية شديدة على العمل النقابي والجمعيات ..

وتضيف د . منى ان التحزب اى دخول الاحزاب الى النقابات اعطاها حيوية ونشاط فتنوع وجهات النظر السياسية والاجتماعية حول القضايا المطروحة يثرى العمل النقابي بشكل لم يسبق له مثيل حتى لو ادى ذلك الى صراعات تتسم بالحدة في النقابات .

زيادة الوعى

□ سعيد صالح (الفنان الكوميدى المعروف) يتفق مع د . اماني ود . منى ويؤكد أن ما يحدث في النقابات من صراعات ومشاكل . كويس . وصحي .. ويعني أن الجماهير بدأت تطالب بحقوقها ..

وبنفسها .. وأحداث النقابات بداية . مجرد بداية على طريق الديموقراطية الشعبية المهم الا توقفنا السلطة بعسسها وجبروتها عن المطالبة بحقوقنا الضائعة ..

وعلى كل حال أظن أن . العجلة الديمقراطية . قد دارت ولن يستطيع احد وقفها . فالوعى النقابي والسياسي يزداد يوميا بعد يوم . بسبب الازمة الاقتصادية وحدة الاستقطاب الاجتماعي .. وسنة التطور .

استبداد النظام

● د . لويس عوض يعارض كل ما قيل . ويرى أن . هناك قوى سياسية . متخلفه . داخل النقابات تشيع فيها الفوضى . فلا احد يعرف لماذا . يتخانق المحامون . وعلى ماذا يتصارعون ؟ ! .. فللاسف هناك مصالح . فئوية . تعبر عنها الصراعات العنيفه داخل النقابات الم تتبلور بعد في شكل قضايا تهم الرأى العام . وقد أن الاوان ليعرف النقابيون فيما يكون التحرك . وكيف يكون الصراع . .. مثلا يجب أن يتحرك النقابيون لاعادة النظر في قوانين النقابات . فهى قوانين ظالمة .. مثلا . تأبيد . مدة تولى النقيب تشبه ما نشكو منه في العمل السياسي العام . مثل . تأبيد . تولى رئيس الجمهورية للحكم مدى الحياة .. هذا وضع مرفوض .

● لكن هناك من يرى ـ يادكتور ـ أن احداث النقابات مؤشر على حيويتها ؟ !

ـ هذا كلام غير دقيق .. بل هي مظهر من مظاهر التدهور السياسي والديمقراطي في مصر . بسبب عجز الجماهير عن التعبير السياسي عن نفسها . فقانون الأحزاب والممارسة اللاديموقراطية للحكومة ولاجهزتها المختلفة توقف وتعطل العمل السياسي . مما يؤدى الى الانفجارات التي تشهدها نقاباتنا المهنية ..

الازمة الاقتصادية

● المؤكد أن الازمة الاقتصادية والاستقطاب الطبقي والبطالة (٢,٨ مليون عاطل) وضعف الطبقه الوسطى . وسيطرة الشرائح الطفيلية على مراكز صنع القرار الاساسية في البلاد من أهم اسباب (الصراعات التي تشهدها نقاباتنا المهنية) .. د . أماني

تحقيق : احمد جوده

قنديل ترى أن . المرحلة التي تعيشها مصر نقطة زمنية هامة في تاريخها الحديث بما تشهده من تفاعلات سياسية وطبقية واقتصادية فالنقابات المهنية تمثل الطبقه الوسطى . وإحدى قنوات حراكها ماديا واجتماعيا وسياسيا . وهذا مكمن خطورتها .

وما يحدث فيها سينبه كل النقابيين الى خطورة عدم وجود قواعد ديموقراطية . فالقيادات النقابية الحالية ستنهار ان عاجلا أو أجلا . وهذا سينبه . جمهور الصامتين . الى ضرورة تحركهم ..

تضيف د . منى مكرم عبيد :

ـ يجب ان يشهد المستقبل انهيار مبدأ . عدم تداول القيادة النقابية . وتسييد مبدأ تداول السلطة داخل نقاباتنا . وأحداث النقابات رفض غير مباشر لاستبداد الحكومة . وفرضها لممثليها على العمل النقابي . فالنقابات نوافذ للتعبير السياسي تجذب مواطنين كثيرين بحكم مهنتهم . وهذا مؤشر على رفض الفساد والتسيب والسيطرة السلطوية . وأظن ان السنوات القليلة المقبلة ستشهد دخول النقابات الفرعية التي لا توجد بكل ملحوظ حتى الآن . فهمومها غير مطروحة للحوار . والنقابات في الاقاليم تم تجاهلها لان السلطة المركزية موجودة في القاهرة ... لكن اظن ان حيوية المجتمع المدني يجب ان تفرز صراعات وخلافات ... والقوانين النقابية اللاديموقراطية ستسقط حتما ...

عن المستقبل

● ورغم . التصور المستقبل المتفائل . للدكتورة منى عبيد فإن د . أماني قنديل تؤكد انه يصعب تصور مستقبل . للنقابات المهنية في مصر . . لان مايحدث مستقبلا يتوقف على عوامل بعضها ينبع من النقابات والبعض الاخر ينبع من دور . الدولة . ...

لكنني اتوقع الكلام للدكتورة أماني ـ انه مهما حدث من تدخلات سلطوية مثل تأييد مرشحيها . وممارسة القمع . وتمرير قوانين استبدادية . فان العبء الاساسي يتوقف على مايحدث من تفاعلات داخل النقابات على نفسها . وعلى وعى أعضائها . وعلى انتمائهم للمهنة ... وللطبقة الوسطى ... فمسار النقابات المهنية سيحكم مستقبل الطبقة الوسطى . فالمهنيون هم صفوتها . ولهم ادواتهم الحاسمة للدفاع عن حقوقهم ....

● تستطرد د . أماني :

١ ـ النقابات في المستقبل المنظور ستنسحب البساط تحت اقدام الاحزاب . وقد بدأ العمل السياسي بالفعل في الانتقال من الاحزاب للنقابات وتلك ظاهرة ايجابية والبعد السياسي ليس مسئولا كما تردد الحكومة عن الظواهر السلبية في النقابات . والدليل على ذلك ان النقابات التي تعاني من ظواهر سلبية لم تكن مسيسة (الاطباء ـ الصيادلة ـ المهندسين ـ التجاريين ـ الفنانين) ... فالصراعات فيها اما صراعات شخصية (الصيادلة ـ التجاريين) واما صراعات على شرعية التمثيل (نقابة الفنانين) .

تدخل السلطة

○ وما مسئولية تدخل اصابع السلطة بممثليها . ومخبريها . وادوات قمعها عن الظواهر السلبية في النقابات ؟ !

تجيب د . أماني

ـ الأساس الذى سيحكم المسار الديموقراطي هو وعى النقابيين . وهذا الوعى هو الذى سيوقف تدخلات السلطة ... ففى حالة نقابات الفنانين استطاع الموقف الموحد لهم تحجيم وفضح رجال السلطة . وكانت نقابات الفنانين من قبل تدار كجزء من مؤسسات الدولة والفنانون لم يستخدموا حقوقهم الديموقراطية الاموخرا ...

شقق الحرب

○ لكن ما هو . الأساس المادى . لاحداث النقابات ؟ !

المخرج اللامع على بدرخان يجيب :

ـ أى صراعات نقابية أو سياسية يكمن خلفها اساس مادى له علاقة مباشرة باطراف الصراع . فمثلا مصالح الفنانين مهددة بالقانون ١٠٣ .. فهناك ٧٠ منتجا وموزعا يتحكمون بشكل كامل في ٦٤٠٠ فنان هم مجمل أعضاء النقابات الفنية .. فمعارك النقابات الفنية لم تنته بعد . فالمنتجون . يخططون . بشكل مضبوط . وبطول نفس أو الفنانون[مش واخدين بالهم] إلى حد كبير . ومصالحهم مهددة .. فالاستديوهات كهنة . والمعامل منهارة . ووصل الحال بها إلى درجة ان بعض زملائنا صعق ومات .. لذلك كله فان معارك النقابات المهنية لم تنته بعد .. لان مصالح الفنانين لاتزال في دائرة الخطر ..

● المخرج فهمي الخولى . ومدير المسرح الحديث يضيف :

ـ منذ أن أعلن السادات شعار . سيادة القانون . فان القانون ينتهك باستمرار . وأبرمت قوانين سريعة يحمى بها النظام نفسه . ليست في صالح المجموع . مما دفع الناس إلى وسائل الاحتجاج .. فنحن ـ كفنانين ـ رفضنا القانون ١٠٣ لانه وضع في عجلة لصالح فرد أو فردين . وليس لصالح جموع الفنانين . ولم يتم اقرار القانون ١٠٣ من خلال جمعية عمومية . وتم سلقه بسرعة مما جعلنا . نغتاظ . ونحس بقهر مرعب .. والغريب أن وزيرين تعهدا للفنانين المعتصمين بتعديل القانون . ولم يتحقق شيء حتى الان .. وهذا كله أدى الى فقدان الثقة بين جموع الفنانين والسلطة بمجلسها التشريعي الذى يفترض فيه أنه يعبر عن رأى المجموع لا رأى فرد بعينه .

● على كل حال لم تنته . أحداث وصراعات و . ثورات . النقابات المهنية .. وحالة . الهدوء الحذر . التي تعيشها النقابات الان بمثابة نوع مما أطلق عليه السياسي البريطاني كليمنصوم . شقق الحرب . .. فالقوانين اللاديموقراطية يجب أن تسقط . والوعى النقابي والسياسي . يزداد يوما بعد يوم . والنقابيون الصفر الذين لاينتمون لشيء إلا لمصالحهم الشخصية الانانية . وللسلطة التي جاءت بهم ان لهم ان يرحلوا .. .

لكن ذلك كله سيعلمنا الكثير .. وبعض الشطحات هنا وهناك .. والحدة في الصراعات . سوف تمضي .. ففى النهاية .. ومع السنين والتجارب .. ستبقى النقابات هى المدرسة التي تتعلم فيها الجماهير .. حتى تدافع عن مصالحها .. بالاساليب الديمقراطية .

كتب وكتاب

● البحث عن ملامح قومية

انجى افلاطون : عاشقة الأشجار والوجوه

تظل الكتابة عن الفنون التشكيلية عملا من أعمال المخاطرة ! فالمسافة بين هذه الفنون وجماهيرها عميقة وفادحة . وأسوار العزله تعلو ـ كل يوم ـ حول الفنانين التشكيليين حتى الاختناق .

وتعترف وثائق الدولة ان نصيب المواطن المصرى من هذه الفنون او ٪ (تقرير المجالس القومية المتخصصة عام ١٩٨٨) فلا توجد قاعات للعرض . ولا متاحف تحمى أعمال الفنانين . كما انصرف النقاد عن المتابعة والتحليل . ومن ثم اصبحت الحركة التشكيلية عارية وحيدة معزولة .

ورغم هذا الظلام ـ استطاع الفنان الناقد محمود بقشيش ان يضيء شمعة باهرة بكتابه الجاد والهام . البحث عن ملامح قومية ـ رحلة في أعمال ١٤ فنانا مصريا ... الصادر عن كتاب الهلال .

فالكتاب محاولة صادقة للقبض على ملامح مصرية متفرده في مواجهة . استنساخ النموذج الغربي . .... مثلما فعل مختار عندما لجأ . الى استعارة القناع الفرعوني . وأضافة راغب عياد . قناع الايقونة القبطية . . وانغماس كامل التلمساني في . مصرية . الموضوع . عبر الاسلوب التأثرى الذى اعتنقه حتى النهاية .

لقد حرص بقشيش ـ في اختياره للفنانين ـ على أن يكونوا مختلفين في أساليبهم الفنية . متباينين في المستوى . . ودرجة الانتماء ـ حرص بقشيش على تأكيد وجود . مدرسة مصرية . مقاومة . تتنفس داخلها عديد من التيارات والاساليب الفنية المتباينة ـ أحيانا والمتناقضة ايضا .

انجى فلاطون

ولعل اختيار بقشيش لاعمال الفنانه المتميزة انجى افلاطون دليل على صدق معاييره النقدية التطبيقية ـ

فهى نموذج فريد . للسعى نحو الجذور المصرية . العربية .

ابنة الأسرة الاستقراطية التي تتمرد على موقعها . وتمزق . الشرنقة . التي كانت تحول بينها وبين . البديهيات . مثل التحدث باللغة العربية ـ فتمسك بسلاح الفن . وسلاح السياسة وتنتمى بكل كيانها الى القضايا الوطنية .

عاشقة الأشجار والوجوه العادية . والالوان البهيجة ـ تدافع عن اختياراتها الاجتماعية والسياسية وتعرف السجن والاعتقال والحزن . وترسم العنبر والساقطات والقضبان البارده . وشجرة الحياة والمقاومة الانسانية لكل مستوياتها .

تلميذة كامل التلمساني وفان جوخ . وصاحبة الكتب الثلاث . ثمانون مليون امراه معنا . كتب مقدمته د . طه حسين عام ١٩٤٧ وكتاب . نحن النساء المصريات . كتب مقدمته عبد الرحمن الرافعى عام ١٩٤٩ .. وكتاب . السلام والجلاء . عام ١٩٥١ .

لم تكن هذه الكتابات سوى . صرخة احتجاج ضد الكرامة المهدره للمرأة المصرية . واشارة رائدة لخروج المرأة الى الحياة العامة حتى لو كان الثمن هو السجن والتشريد !

هى الان ترسم الاشجار المثمرة . وتقدم شخوصا خالية من التشنج الميلودرامي ... قد تخفى ملامح الوجوه للتركيز على حركة الاجساد الحية . المشاركة دائما في اغنية جماعية . أو عمل جماعى فاذا رسمت الفدائيين الفلسطينيين او المقاومة النسائية الشعبية او رسمت موضوعا خفيفا كـ الكومة . المراجيح . ـ يظل المنهج واحدا : البطولة للعمل الجماعي : نقطة التلاقى بين البشر والطبيعة .

ويتمنى بقشيش ان . يستمر الفرح المثبت في لوحات انجى .

ونحن نؤكد انه سيستمر فالمقاومة عضو من اعضاء انجى وخلية من خلاياها . وسطح صلب تنهض عليه ريشتها الواثبة .

انجى افلاطون

البحث عن ملامح قومية — رحلة فى أعمال ١٤ فنانا مصريا

أحمد اسماعيل

● فى الثقافة المصرية
● لماذا هذا الكتاب بعد ٣٥ عاما !

. انتى لا أناقشهما وانما اضبطهما ... انهما شيوعيان . !

هكذا صاح العقاد قبل خمسة وثلاثين عاما في وجه محمود امين العالم ود . عبد العظيم انيس عندما اختلفا مع مقال للدكتور طه حسين حول طبيعة الأدب !

لم يكن في نية العالم وأنيس ان يصدرا كتابا عن الثقافة المصرية . ولم يذهب الكاتبان الى ابعد من تسجيل اختلافهما مع د . طه الذى كان يرى ان . اللغة هى صورة الأدب . وان المعانى هي مادته . فراحا يردان عليه مختلفين . حول هذا التحليل للأدب الى لغة ومعنى . مفضلين تحليلة الى صياغة ومضمون . الا ان ردهما سرعان ماتحول الى . بيان . ادبى جديد .

كانت هناك مدرستان نقديتان : الاولى تمثلت في مدرسة . الديوان . للعقاد والمازنى و . الغربال . لميخائيل نعيمة وادب المهجر والثانية مدرسة ابو للو .

وكانت المدرستان تعبران عن مظاهر تجديدية في بنية الأدب وأساليبه وفى دلالاته وتجاربه . وهو ما يمكن تسميته بادب الوجدان او التيار الرومانسي .

حتى جاءت الاربعينات والخمسينات فتمخض النضال الوطنى والاجتماعي عن ظواهر جديدة في الابداع تجاوزت المدرستين السابقتين . ووجدت مفكريها ومنظريها عند كتاب من أمثال يحيى حقى ـ سلامة موسى ـ عمر فاخورى مفيد الشوباشى . أنور المعداوى ـ رئيف خورى ـ لويس عوض ـ محمد مندور ـ حسين مروه ـ احسان عباس ـ ومن ثم لم يات بيان العالم وأنيس من فراغ . انما كان في الحقيقة امتدادا لهذا التراث النقدى في ظروف ابداع ادبى جديد .

حتى تم فصل العالم وأنيس من الجامعة المصرية . فراح العالم يكتب مقالاته الادبية في مجلة الاداب . بينما سافر عبد العظيم أنيس الى لبنان . وراح يكتب مقالاته في مجلة الثقافة الوطنية التي كان يشرف عليها د . حسين مروه .

وبمعاونة الاصدقاء ـ تم جمع هذه المقالات . وقدمها د . حسين مروه ـ في كتابه بعنوان . في الثقافة المصرية . وكان ذلك منذ ٣٤ عاما .

والان .. لماذا اعيد طبع هذا الكتاب وماهو موقف الكاتبين منه ؟

يقول العالم وانيس في مقدمتهما الجديدة . أننا مازلنا نرى ان الجوهر الفكرى والمعرفي للكتاب لايزال صحيحا من الناحية النظرية العامة الخالصة .. فما تغيرت وجهة نظرنا في الدلالة الاجتماعية العامة للعمل الادبى . وماتغيرت وجهة نظرنا في العلاقة العضوية . البنوية الدنياميكية بين الصياغة والمضمون ـ بين القيمة الابداعية الجمالية . والدلالة المعرفية والموقعية . .

ويتجرد شديد يرصد الكاتبان ماتغير من وجهة نظرهما حول الكتاب حيث كانت العناية بالدلالة الاجتماعية والوطنية للعمل الادبى تغلب على العناية بالقيمة الجمالية .

السعدنى الكبير يكتب للسعدنى الصغير !

يقوم حاليا الكاتب الساخر محمود السعدنى بإعداد سيناريو وحوار لقصته (حتى يعود القمر) حيث يقدمها التليفزيون العربى في مسلسل يخرجه ممدوح مراد .

مرشح للبطولة مديحة كامل . صلاح السعدنى محمود مرسى .

محمود السعدنى يكتب أيضا الجزء الثانى من الولد الشقى . والتى تروى جانبا من حياته ويخرج هذا المسلسل (اسماعيل عبد الحافظ) صلاح السعدنى مرشح لاداء دور شقيقه الاكبر محمود السعدنى .

اصدارات جديدة

الانتوبى

مجموعة قصص جديدة للقاص فوزى شلبى عن دار الغد .

المجموعة تتميز بارتياد عوالم جديدة سبق أن أشاد بعدد منها د . يوسف إدريس .

الاستغلال

الاستغلال يقهر ويضلل ـ عنوان كتاب الباحث القانونى متولى السلماوى ـ يحلل فيه أساليب الاستعمار الفكرية في محاصرة الثوريين والمفكرين من أمثال انجيلا ديفيز . ويمتروف وغيرهم .

هنرى كورييل

صدر حديثا كتاب هنرى كورييل ـ في القضية الفلسطينية للكاتب ابراهيم فتحى يتعرض فيه لمواقف هنرى كورييل من القضية الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨ وحتى وفاته .

ترزية القوانين

● كتاب جديد للمحامى كمال خالد حول . الصراع مع ترزية القوانين ـ ثلاث سنوات دفاعا عن الدستور . يروى فيه قصة صناعة القوانين سيئة السمعة والمقيدة للحريات .

طرح الهوى

طرح الهوى ـ اسم الديوان الجديد للشاعر محمود الطويل : أنا وانتى كنا وكان الحنين ولهفة دراعى لضمك ستين وتهنا وكنا وكان التلاقى

الغلاف لوحة للفنان حجازى .

النورس

المجموعة القصصية الأولى للكاتبة ابتهال سالم بعنوان . النورس . عن سلسلة اشراقات ادبية

تدور أحداث القصص في مدينة ساحلية صغيرة لتنطلق الى عالم ارحب وأشمل .

اشراف : عبلة الروينى

رابطة مصرية باتحاد الكتاب الأفروآسيوى


لطفي الخولى

● ● واصل لطفى الخولى رئيس اتحاد كتاب اسيا وافريقيا لقاءاته مع الكتاب المصريين فى محاولة لصياغة العلاقة بين اتحاد الكتاب الافرواسيوى وبين الكتاب المصريين .

ويوم الخميس الماضى عقد اللقاء الخامس حيث أنتهت المناقشات الى تاسيس رابطة اتحاد كتاب اسيا وافريقيا فى مصر وتعمل من داخل اتحاد الكتاب المصرى . وتضم فى عضويتها كتاب ليسوا أعضاء فى هذا الاتحاد ويتم تشكيلها من مؤتمر موسع من كل الكتاب المصريين على اختلافهم .

وقد تم تشكيل لجنة تحضيرية لهذا المؤتمر مقررها الدكتور جابر عصفور وتشمل فى عضويتها محمد جلال ، د . منى ابوسنة ، صبرى العسكرى يوسف القعيد ، حسين شعلان ، احمد عز الدين ، عبد العال الحمامصى .

مسابقة محمود تيمور


محمود تيمور

● ● قررت لجنة النص بالمجلس الاعلى للثقافة اقامة مسابقة سنوية كبرى على مستوى مصر والعالم العربى باسم مسابقة (محمود تيمور للقصة القصيرة فى مصر والعالم العربى) تخليدا لذكرى رائد القصة القصيرة العربية محمود تيمور وحفزا لحركة الابداع فى مجال القصة العربية .

وسوف تمنح الجائزة للمجموعات القصصية القصيرة التى صدرت خلال عامى ٨٧ ــ ٨٨ (طبعة اولى)

كما يشترط الا تكون المجموعات المقدمة للمسابقة قد سبق لها الفوز فى اية مسابقة ... الجائزة الاولى قيمتها (١٥٠٠ جنيه والثانية (١٠٠٠) والثالثة (٥٠٠ جنيه) .

ويرسل الانتاج المقدم للمسابقة الى لجنة النص بالمجلس فى موعد اقصاه ١٩٨٩/٣/٣١) .

إسرائيل فى عقل تلميذ مصرى !!

هو تلميذ باحدى المدارس الاعدادية بالقاهرة .

فجاة اصبح يشارك فى مناقشات غريبة على عمره .. التطبيع والسلام . القضية الفلسطينية .. وكانت اراؤه اكثر غرابة . مذابح صابرا وشاتيلا . من صنع مليشيات الكتائب . واسرائيل بريئة . الدولة الفلسطينية مستحيلة القيام . لانها لا تملك ارضا ولا جيشا . المستقبل فى هذا الوطن مظلم . والحلم الوحيد هو السفر الى اسرائيل . والحياة فيها .

انزعج الأب ، ودقق فى تصرفات الصبى . فلاحظ انه يستمع بانتظام لراديو صوت اسرائيل ... وذهب الى المدرسة محاولا الكشف عما دفعه الى هذا . وعمن ملأ رأسه بهذه الافكار . وهناك كانت المفاجاة الاكبر .

الصبى لم يكن وحده . فقد كان اربعة تلاميذ اخرون . يراسلون راديو اسرائيل . ويتداولون كتاب « تعلم العبرية فى خمسة ايام » ويتناقشون فى نفس القضايا . كل هذا يجرى باشراف اثنين من المدرسين . كانا ضمن من حصلوا على منحة دراسية فى الكيان الصهيونى فى عهد السادات . وهما مدرس التربية الرياضية . واللغة العربية .

والأمر ــ كما هو واضح ــ يتجاوز صيحة تحذير نطلقها ضد الاختراق الصهيونى للعقل العربى . الى اتهام واضح ومحدد . ينبغى على ضوئه محاسبة المسئول عن فتح كل هذه الثغرات فى جسد الوطن . والامر ايضا حين يتعلق بالأجيال التى ستصنع المستقبل . وحين يتم هذا التخريب فى المدارس نفسها . فانه جريمة . نهديها الى د . فتحى سرور . ثقة فى أنه لن يدع القضية تنتهى دون المساءلة الواجبة .

محمد موسى

ستوب

عندى من الحماقة ما يكفى لان اتردد فى الذهاب بعد غد لادلى بصوتى فى انتخابات نقابة الصحفيين .. بعد ان فقدت ثقتى بصراحة فى ان صوتى هذا يمكن ان يقدم او يؤخر .. فالمسالة محسومة بحسابات اخرى خارج اصواتنا .. بل ان التجربة المخجلة لفرض قانون انتخابات كامل على الفنانين رغم انفهم .. تقول انها محسوبة احيانا حتى خارج النقابات نفسها .. فهناك تصميم مدهش على ان تؤدى اى انتخابات الى فوز اسوأ العناصر لكى يعود الجميع ليشتكوا بعد ذلك .. المخططون والناخبون معا ..

ولكن لحسن الحظ ان عندى من العقل ايضا ما يجعلنى اذهب لاعطى صوتى ايا كانت جدواه .. على الاقل حتى لا اقع فى خطيئة المصرى التقليدية : ان ينسحب من المشاركة فى الموقف .. لكى يبكى ويولول من النتيجة .. فسوف تكون لصوتى واصوات غيرى من المكتفين . بالاشمئناط من الخارج . قيمة بالتاكيد لو اننا جمعناها ايا كانت اتجاهاتنا لنغير بها ولو قليلا من ملامح الصورة الصحفية الراكدة والمتحجرة التى وصلت الى القاع .. فاذا كانت اوضاع الصحافة نفسها خارجة عن ايدينا باعتبارنا جميعا ــ من اكبر رئيس تحرير الى اصغر محرر تحت التمرين موظفين حكومة لاندرى عند من نشتغل بالضبط .. فلنحاول على الاقل ان نختار نقابة محترمة بمجلس قوى وعلى اسس جديدة تماما ومختلفة غير اختيار ممثلى الحكومة دائما . والاجهزة . احيانا .. وغير . صناديق الاكل . التى توزعها المؤسسات الكبيرة والغنية التى تتصور ان محرريها لابد ان يكسبوا لانهم اصحاب المهنة وسادتها .. وصحيح ان مئات الصحفيين الشبان فى عرض الاغراء باى شقة اوسيارة او ثلاجة بالتقسيط او عشرة جنيه علاوة .. فكل هذه مكاسب من حقنا بعد ان اصبحنا اتعس . مهنة وجيهة . فى مصر كلها .. ولكن الاهم من هذا ان يكون للنقابة دورها فى تحرير الصحافة نفسها من قيوده الحجرية : تبعيتها مثلا لمجالس وهمية بحجة ملكيتها للشعب بينما الشعب نفسه لا علاقة له بها ولا يقرؤها حتى . وفرض قادة عليها من غير الموهوبين وعدم تغييرهم حتى بعد خروجهم من المعاش الى الانعاش لتتجمد المهن وتتحنط وتتكلس على حساب اجيال كاملة من الشباب وحتى الشيوخ .. بل وعلى حساب اى ازدهار او طموح او ابداع حتى تحولنا جميعا مجرد اشباح تصدر نشرات صفراء .. ثم يتهمنا الجميع بالخيانة والعمالة اذا هربنا الى الصحف العربية او حتى المعارضة ... وفى يدنا وحدنا الان ان نعطى اصواتنا فقط للمتمردين والصادقين والذين مازال عندهم دم وقلق ورغبة فى اخراج صناعة الرأى فى مصر من غرف الانعاش !

سامى السلامونى

ندوة عن أول فيلم فى العالم : « خروج العمال من المصنع »

كتب: مجدى الطيب : فجر الناقد السينمائى « احمد الحضرى » قضايا هامة تتعلق بتاريخ صناعة السينما فى مصر والعالم .

جاء ذلك فى الندوة التى اقامتها الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما الاسبوع الماضى حيث قال :

« ان تاريخ صناعة السينما فى مصر لم يكتب بشكل صحيح حتى الآن

وفند « أحمد الحضرى » مزاعم بعض المؤرخين الذين ادعوا ان السينما فى مصر بدأت بعد اسبوع واحد من تاريخ أول عرض سينمائى اقيم فى فرنسا بتاريخ ٢٨ ديسمبر ١٨٩٥ وذلك حين شاهد رواد مقهى « زوانى » بالاسكندرية نفس العرض فى ٦ يناير عام ١٨٩٦ .

وأكد : « أن اول عرض سينمائى اقيم فى مصر كان فى شهر نوفمبر ١٨٩٦ » وبرهن على ذلك بخبر نشرته احدى الصحف الفرنسية التى كانت تصدر فى الاسكندرية فى ذلك الوقت . واعلنت فيه عن موعد العرض الذى اقيم فى بورصة طوسون بالاسكندرية .

أحمد الحضرى

من ناحية أخرى اعلن « احمد الحضرى » : « ان اول فيلم صور فى العالم هو فيلم « خروج العمال من المصنع » . الذى صوره « لوميير » مخترع السينما فى العالم لعمال مصنع ابيه عند انصرافهم من العمل .

كما اضاف « اول فيلم صور فى مصر تم بكاميرات ومصورين فرنسيين ارسل بهم لوميير وتضمن الفيلم لقطات حية لشارع النحاسين ومنطقة العتبة الخضراء فى القاهرة » .

وفى نفس الندوة صحح الناقد المعلومات التى تناقلها كتاب ومؤرخو السينما حول أول مصرى وقف وراء الكاميرا مدعين انه « محمد كريم » وقال : « ان اول مصرى هو « محمد بيومى » الذى صور جريدة « أمون » وهى الجريدة التى سبقت ظهور الجريدة السينمائية العربية . وكان ذلك عام ١٩٢٣ » وقال : « ان اول فيلم مصرى عرض فى مصر هو « ليلى » انتاج عزيزة امير وعرض فى ١٦ نوفمبر عام ١٩٢٧ . وليس فيلم « قبلة فى الصحراء » انتاج الاخوين ابراهيم وبدر لاما حيث عرض فى يناير ١٩٢٨ » .

واختتم الناقد « احمد الحضرى » الندوة بقضية هامة حين قال :

« ان مذكرات المؤرخ احمد كامل مرسى عن تاريخ السينما فى مصر بالاضافة الى مخطوط نادر كتبه رائد السينما الراحل محمد بيومى قد سرقا وتم الاستيلاء عليهما على يد مجهولين وذلك اثناء انتقال تركة المؤرخ الكبير احمد كامل مرسى عقب وفاته الى مركز الثقافة السينمائية

العدد كامل !

يستحيل عقلا وعملا أن تباع كل تذاكر الاوبرا .. كلها بلا استثناء ــ ولمدة خمسة ايام كاملة فى صباح يوم واحد .

وقد اعلنت الاوبرا أن حجز تذاكر البرنامج الذى يقام أول مارس . يبدأ يوم ٢٢ فبراير . وذهبت فى صباح اليوم التالى . مباشرة . وردت بائعة تذاكر خاملة نصف نائمة ببيان العدد كامل ــ وان التذاكر بيعت كلها أمس !

واتصلت بصديق ذو نفوذ محدود ولاصلة له من قريب او بعيد بالاوبرا ولم يذهب اليها بعد وطمأننى . واكد لى أننى لن أحرم من متعة البرنامج وسألنى كم عدد التذاكر التى أريدها وفى أى يوم .

ومهما كانت جهود السيدة المديرة أو اجاباتها السابقة حول الموضوع الا أن ... تسيطر فيما يبدو على الشباك . وتوزيع التذاكر وفق جدول خاص !

ولنخش ما نخشاه أن تصبح الاوبرا حكرا لفئة محظوظة تقترب لاستقراطية ... الاجبارية . ولا يعنيها الفن أو الثقافة فى شىء .

محمد عودة

تأجيل ندوة الثقافة الجديدة



تعتذر دار الثقافة الجديدة عن ندوتها الشهرية يوم الخميس ٢ مارس على ان تنعقد فى موعدها المعتاد الخميس الاول من شهر ابريل المقبل ..

محمد حمام يقول لا للرحيل



عاد محمد حمام من السودان بعد أن أنهى تصوير فيلم « الرحيل .. لا » وهو أول فيلم مشترك بين مصر والسودان والكويت وتم تصويره فى « جزيرة توتى » بالسودان .

شارك حمام فى تمثيل الفيلم أبطال المسرح القومى السودانى . محمد شريف مدير المسرح ، وناهد سمير ، ومدير التصوير جاد الله جبارة .

كتب قصة الفيلم عبد المحسن المشعورجى « كويتى » وسيناريو واخراج ماجد عبد الله « مصرى » تدور قصة الفيلم عن قرية افريقية تتعرض لهجوم تترى من قوى أجنبية ، ولحالة الجفاف والتصحر ، ويجرى الصراع بين من يريدون البقاء والصمود والراغبون فى الرحيل إلى المجهول .

يوميات بهاء فى فيلم سينمائى


أحمد بهاء الدين

كتب مجدى الطيب ـ اختار السيناريست « ابراهيم مسعود » لحدى يوميات الكاتب الكبير « احمد بهاء الدين » لتحويلها الى فيلم سينمائى بعنوان « وحاربت بقلبه » .

اليوميات كتب فيها الكاتب الكبير قصة حقيقية لعائلة فلسطينية أصيب ابنها عقب اعتداء وحشى وقع عليه من جنود الاحتلال الاسرائيلى اثناء انتفاضة الارض المحتلة . وفشل الاطباء فى انقاذ حياته فى نفس اللحظة التى اصيب فيها احد الاسرائيليين بأزمة قلبية استدعت زرع قلب له . وطلبت العائلة الاسرائيلية من أم الشاب الفلسطينى نقل قلب ابنها للاسرائيلى غير ان الام الفلسطينية رفضت ذلك .

المثير فى الامر ان السيناريست لم يقتنع بموقف الام الفلسطينية واختار فى فيلمه ان تتبرع الام بقلب ابنها لعضو فى الكنيست الاسرائيلى ! !

قضية للمناقشة

هذا التطابق النادر !

غضب بعض السلسة من وزير الداخلية حين كشف فى مجلس الشعب عن حدود التواطؤ بين أطراف اللعبة الديموقراطية العلوية والشكلية .. وتوالت التفسيرات .. فى الوقت الذى وضعت فيه الحكمة الشعبية الساخرة كل هذه الوقائع فى مكانها الصحيح . اذ تدربت الجماهير الكادحة . بخبرة الحياة المرة والاستغلال الكثيف على صنع هذه الحكمة وتقطيرها بصبر ودأب فوجدت فى كل ما فعله الوزير وما سيفعله تعبيرا سافرا عن ما هو قائم برمته . وأخذت المخيلة الشعبية تستدعى على الفور كل الوقائع المشابهة لتسند حكمتها وتسخر من الحاكمين دون ان يدهشها ما حدث رغم درس الارهاب المنظم الذى ينطوى عليه .

ان الافعال والاقوال التى اتاها الوزير هى العلامة الرئيسية على ثقافة الثورة المضادة ومضمونها دون تزويق . اذ تنفلت الغرائز فى ظل الاستهلاك السفيه والفقر المدقع . ويسود منطق القوة والقنص والافتراس الذى ينتمى لهمجية ما قبل الثقافة وهى تطلق العنان لا نحطاط الغرائز البدائية الاولى حيث لا انسانية ولا اخوة ولا عون اخلاقى من اى نوع حتى ولا بين هؤلاء الذين يجنون ثمار الثورة المضادة مشاركة ويراكمون الثروات والتقلص لتنتشر بينهم الدسائس والمكائد . ويترقب كل منهم الآخر فى الليل الحالك الذى ادخلوا اليه البلاد حيث تنشأ الحالة الثقافية التى تتجلى فيها كل العورات دفعة واحدة .

فالسوقية والفظاظة والابتذال ليست مجرد ملامح اخلاقية لفرد هو بالمصادفة شخص الوزير الذى عليه ان يحمى الامن الداخلى . ولكنها السمات الأخلاقية الرئيسية لحكم باكمله شاءت المصادفات ان يقدم الوزير بشخصه هذا التطابق النادر بين مضمونه وشكله . فاسقط اوراق الزينة الخارجية الهشة التى تستر الوجه القبيح فبين على حقيقته . ونزع عنه قناع الاحترام الزائف وابطل مفعول المباخر التى تغطى على الرائحة العفنة ليصبح هذا المشهد الذى سوف يبقى فى الذاكرة القومية طويلا واحدا من اكبر مشاهد الذروة فى المسرحية الهزلية التى تدور فى حياتنا قامت اركان هذه المسرحية طيلة سنوات الثورة المضادة على التناقض بين الافعال والاقوال . بين الشعار والممارسة . بين الجمال الخارجى والقبح الدفين حيث يتحدث الحكم عن الاستقلال الوطنى وهو تابع حتى النخاع . ويتحدث عن العدالة وهو يستنزف الكادحين ويرهقهم . ويتحدث عن الحريات وهو يحول البلاد لثكنة لقوات الامن من كل نوع والقوانين سيئة السمعة من كل صنف ويمارس التعذيب فى السجون باحدث الآلات . ويتحدث عن نهضة ثقافية وهو يقلص مجانية التعليم ويهدر ميزانية الثقافة ويفقر الحياة الروحية للشعب باعلام سطحى زائف ..

وياتى هذا المشهد الاخير ليحل التناقض حيث يتطابق القول ــ الفعل مع الفعل الحقيقى وينكشف المستور الذى تعرف عنه الجماهير اكثر من الكثير بخبرتها . ولذا كانت الدهشة حكرا على بعض السذج الذين يعولون على الاحترام الشكلى والهيبة المعنوية للدولة تلك الدولة التى اختارت ــ اخيرا ــ ان تعتمد على هيبة القوة الباطشة وحدها دون الفنعة والفضل للوزير الذى يحوز الرضى ويحظى بالمباركة : وهو ينسف كل ما يقال عن العقد الاجتماعى الجديد فيما بين اطراف هذا العقد انفسهم والذين يشاركون جميعا فى نهب الطبقات الشعبية وافساد حياتها ومحاصرتها انه يعلن بكل صراحة ان القواعد التى سيلتزم بها من الآن فصاعدا هى العنف والتشهير .. الملاحقة والتدمير والاسفاف حتى آخر الحضيض فى الخصومة السياسية والصراع الاجتماعى على حد سواء .. ويالها من عناصر للثورة المضادة يعلنها اعلانا نيابة عن كل ما يمثله ومن يمثلهم لتسقط بعض الاوهام .. ومازال الطريق طويلا لتسقط كل الاوهام .

فريدة النقاش

عبد السلام النادى رئيس مع ايقاف التنفيذ !

منذ ثلاثة اسابيع او فى باب توقع غدا .. ذكرت الاهالى أن عبد السلام النادى سوف يتم تعيينه رئيسا للتليفزيون خلفا لسامية صادق التى احيلت مؤخرا للمعاش .

وبالفعل حدث ما توقعته الاهالى . حيث تقرر ندب عبد السلام النادى رئيسا للتليفزيون .. ولكنه سوف يظل بلا صلاحيات بعد انفصال قطاعات الدراما والمنوعات والاخبار عن رئاسة التليفزيون . وعلى هذا اصبح عبد السلام رئيسا مع ايقاف التنفيذ .

« حمام الملاطيلى » فى الخارج فقط !

برغم أن فيلم حمام الملاطيلى غير مسموح بعرضه تجاريا إلا أن حمدى سرور مدير عام الرقابة وافق مؤخرا على السماح بعرضه فى المهرجانات العالمية فقط .

كان قد أعيد عرض حمام الملاطيلى منذ ٤ سنوات وحقق فى الأسبوع الاول اكثر من ٢٥ ألف جنيه إلا أن الرقابة قد حررت محضرا ضد الفيلم بسبب عرضه كاملا بدون مراعاة المحذوفات الرقابية .

هو ايضا زعلان من الوطن

حين غالب دمعه وهو يغادر بيته (الاهالى) قلت فى نفسى : رومانتيكى . لازال يعشق الاماكن مثلما يعشق البشر . وحين صافح الزملاء واحدا واحدا . ومضى الى شوارع المدينة باكيا . كان هذا المشهد الموجع صلابته الملفتة . وسر جماله الحقيقى .

هذا هو وجه صلاح عيسى الذى راح يعلق على جدران حياته فى اعجاب شديد كلمات مكسيم جوركى (جئت لهذا العالم كى اعترض) .

« لا » هى مفتتح الكلام . يقولها ويصادق كل من يحتفظ بحقه فيها . تماما كما يحتفظ بحقه فى ان يكون ضعيفا اذا كان ضعيفا وان يبكى اذا حجب الاخرون دموعهم .

يرسم صلاح عيسى فى احدث كتبه (تباريح جريح) وجها لوطن مجروح وجارح عبر تفاصيل الايام . والاماكن . والتجارب المشحونة بالمرارة والدمعات وفراق الاصدقاء .

وسط مجموعة من المقالات . فى الامكان العثور على اجابة لسؤال الوطن . وفى الامكان العثور على اجابة لسؤال الاكثر صعوبة .. كيف ينظر الكاتب المهموم باوجاع امته . الى الثقافة والسياسة والبشر وكيف يكون معنى الوطن . وكيف يصوغ سؤاله ؟

الاهداء الى « ناجى العلى » الاسم الحركى لفلسطين كما قال يوما ــ طلال سلمان ــ وفلسطين الاسم الحركى لكل الجراح التى تأبى ان تنام او تندمل . وتستعصى على الموت . كما يقول صلاح عيسى .

مشهد حزين من مشاهد ايام القاهرة .. سفير اسرائيل يسكن شقة على النيل . لكن « عبد القادر ياسين » حملوه عنوة فى طائرة وطردوه من مصر .

سفير اسرائيل يسكن شقة على النيل . لكن « مريد البرغوثى » لايستطيع ان يلتقى بزوجته « رضوى عاشور » فى منزلهما بالمهندسين

تقتسم الحكاية : نصف للقضية ونصف لانسانها . وتقتسم القضية : نصف للحق ونصف لباطلها ..

كان صلاح عيسى وحلمى شعراوى من اوائل المواطنين العرب الذين وجهت اليهما فى بلدهما ــ تهمة اهانة اسرائيل .. لهذا خرصا على حفر المفارقة على جدران سجنهما فى معتقل القلعة ليظل السؤال الفلسطينى اشارة جارحة الى انفصام الوعى العربى . وخضوعه لضغوط التزوير .

صلاح بركات ممثل فلسطينى جوال . هرب من يافا بعد ان قتل اليهود والديه . تسلل عبر مدن عديدة الى القاهرة دون جواز سفر . وحين ضبط فى تهمة تافهة هى سرقة ملابس محل كواء مصرى . سأله المحقق : هل لك سوابق اخرى ؟ اجاب ببساطة قتلت الشيخ حسن البنا !

صلاح عيسى

ومع الاعتراف الفاجع بقتل المرشد العام للاخوان المسلمين . يكتب صلاح عيسى اعترافا اخر اكثر فجيعة لرحلة الخروج الفلسطينى من مذبحة الى مذبحة .. فلماذا يتهم صلاح بركات نفسه بجريمة لم يرتكبها عقوبتها الاعدام ؟ لماذا يخطو مشدودا الى المقصلة ؟

ببساطة لاخرى لانه زعلان من الوطن .. هكذا يقدم صلاح بركات ــ كما يرى صلاح عيسى ــ اداء طبيعيا لمعان معقدة كالوطن حين يضيع . والشعب حين يصبح لاجئا . لافرق بين التاريخ ووجوه الاصدقاء .. تماما كما لا فرق لدى صلاح عيسى بين وجه امه والوطن .. فهو لم يقتنع يوما بان وجه امه موضوع لايشغل سواه .. انها قضية عامة . ورمز ثابت لبقاء الحب والعطاء والتضحية من اجل الاخرين .. ظلت تتابعه من سجن الاستئناف . الى سجن القناطر .. ومن سجن طرة . الى سجن ابو زعبل . والى سجن القلعة .. سنوات طويلة لاهو كف عن الغضب ولا هى كفت عن ملاحقة غضبه . وحين تلتقى به يلفها صمت عميق .. وتتركه للزائرين .

انها علم للوطن . ونيشان لحضارة شعب

هم الاصدقاء الجميلون غابوا .. لكن مشهد الغياب هو جزء من حضور الوطن فى الذاكرة .. يحيى الطاهر عبد الله .. عبد السلام الزيات .. عبد الرحمن الخميسى .. عبد العظيم ابو العطا .. نبيل السلمى .

ما الذى كان يجمع كل هؤلاء فى باقة واحدة ؟

انها القدرة الاحتجاجية التى تتعمق فيها انسانية الانسان والشجاعة الداخلية التى تؤثر ايجابيا فى بناء الاخرين .. لهذا كان طه حسين جديرا باعجاب صلاح عيسى فهو لم يكن فردا عبقريا وانما كان وطنا عبقريا .. كان نزوع امة لرفض العجز واحتجاج وطن عليه وثورة شعب ضده .. كان يقينا لا يتزعزع بان الحياة لا تستحق ان تعاش الا فى مثلها الاعلى فى رفعته . وسموق هامته قوية وعزيزة وكريمة ..

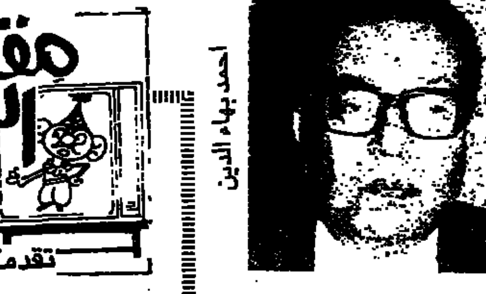
ويتساءل صلاح عيسى : من اين اتى بالكلام الفرح ؟

ونجيبه بحكاية قديمة من مذكرات سيبريا صنع خلالها سجين فى معتقل يزدحم بالقهر بيانو صامتا باصابع خشبية .. وفى زحمة البؤس والظلم اليومى المتواصل كان السجين يواصل عزف موسيقاه الجميلة .. هم يمعنون فى القهر .. وهو يزداد موسيقى

عبلة الروينى

مقعد امام التلفزيون

تقدمة سلوى سالم



هناك فرق ..

عودة الاب الغائب موضوع واحد لمسلسلين عرضتهما القناة الاولى مؤخرا وفى نفس التوقيت .. الاول هو امنية بطولة ليلى طاهر وعمر الحريرى وكتب له السيناريو عماد نافع وهى حلقات معادة اذيعت خلال الفترة الصباحية . والثانى هو عودة الغائب بطولة شويكار وجميل راتب والسيناريو لفيصل ندا وعرض فى الفترة المسائية ٦٦٠٠

ومن حسن الصدف ان التليفزيون عرض المسلسين فى وقت واحد حتى نتبين بوضوح الفرق بين الكاتب الجاد والسيناريست الذى يكتب لمجرد ملأ اكبر عدد ممكن من اشرطة الفيديو بالوصفات الدرامية الجاهزة تماما مثل وصفات ابلة نظيرة

فعندما يتناول عماد نافع فى امنية فكرة عودة الاب الغائب بعد خمسة عشر عاما وهو فى المسلسل الثانى يعود ايضا بعد ١٥ عاما ولا ادرى لماذا ؟ يناقش من خلاله التاثير السلبى لغياب الاب او رب الاسره على الزوجة والابناء ويتوقف بالذات عند التكوين النفسى للابناء وما يمكن ان يصيبه من خلل يصور المسلسل كيف تطورت عقدة الحرمان من الاب عند الابنه سماح انور الى عقدة كراهية لامها التى تلقى عليها بمسئولية هجر ابيها لهم وهم مازالوا اطفالا . اما الابن الذى نما بشكل سوى وتعلم الاستقلال والاعتماد على الذات فيرفض استهتار وانانية ابيه الذى يعود فجاة مثلما هجرهم فجاة ليمارس حقوقا ليس جديرا بها .

وفى مسلسل عودة الغائب نتابع حوالى عشر حلقات من الاحداث والمواقف المفتعلة والخالية من اى منطق كترحيب الابن بعودة والده ليحقق احلامه بالثراء والنعيم ثم زواجه السرى من فتاة فقيرة ويحرك سلوك الابناء منطق شديد النفعية والانانية . هكذا يطلب الابن والابنة من امهما شويكار الانفصال عن زوجها صندوق افندى (حمدى احمد) الذى تولى رعايتهما طوال فترة غياب الاب لتعود الى والدهما الثرى ويلتئم الشمل من جديد

وبدلا من ان يتوقف السيناريست عند هذه القضايا ويناقشها بشكل جاد وبدلا من ان يرهق نفسه فى مناقشة قضايا لاتغنيه كثيرا يختار فيصل ندا اسهل الحلول الدرامية لانهاء المسلسل وهو الحل البوليسى فيقتل الاب ثم الابن من بعده وتنتهى الحلقات الخمسة عشر بالتعرف على الجانى ..

الزنانة مدهشة

حملات الزنانة التى تنظمها وزارة الصحة بالتعاون مع وزارة الاعلام وتقوم ببطولتها الفنانة سناء يونس تاتى بنتائج مدهشة ..

ففى احدى حلقات برنامج ريبورتاج على القناة الثالثة التى كانت تحقق فى موضوع التسنين المبكر للبنات تبين ان هذه الظاهرة متفشية فى الريف حيث لايزال سن الزواج يبدأ عند ١٢ و ١٤

وان عدد مرات الانجاب فى الاسرة الواحدة لايقل عن خمس او ست مرات وعندما سألت المذيعة احدى السيدات التى تنجب بكثرة ..

الم تسمعى عن تنظيم الاسرة ؟

قالت تنظيم الاسرة ده للغلابة وطول ما الخير كثير وعندنا القمح وبنخبز والصحة موجودة ما نخلفش ليه ؟

فهل ننفخ فى قربة مقطوعة .

ذكاء مذيعة .. !

كما ينظم التليفزيون حملات اعلامية صريحة ومباشرة مثل حملة الزنانة وطول مالدى ظهرنا للترعة هناك ايضا حملات اعلامية خبيثة وغير مباشرة


ليلى طاهر — جميل راتب

وقلت لخريجة الحقوق التى لا تجد عملا . الست نادمة على انك اكملت تعليمك فى كلية الحقوق ولم تلتحقى بالتعليم المتوسط ؟ وفى نهاية البرنامج وجهت المذيعة نداء لتلاميذ المدارس الاعدادية ليخططوا لحياتهم من الان ..

والمقصود هو تحريضهم على الالتحاق بالتعليم المتوسط ونبذ التعليم الجامعى ..

وانا اسأل بدورى المذيعة الذكية هل ستخططين مستقبل ابنائك من الان للالتحاق بالتعليم المتوسط ام تختصرين الطريق وتدربينهم على الحرف مثل التجارة والسباكة ام انك تعتقدين ان مثل هذا المستوى من التعليم ومثل هذا النوع من العمل هو قدر الفقراء وان ابواب الجامعة حق لابناء الاغنياء فقط وبغض النظر عن مستواهم العلمى ؟ ؟

■ الروائى السورى خليل النعيمى :

أدعو الكتاب للتخلص من ضغط القارىء ! !

■ زار القاهرة مؤخرا .. الروائى السورى خليل النعيمى . وذلك لبحث إمكانية طبع روايته الرابعة فى مصر . والتى سبقتها ثلاث روايات صدرت الأولى عام ١٩٧٣ بعنوان (الرجل الذى أكل نفسه) والثانية عام ١٩٨٠ بعنوان (الشيء) والثالثة (الخلعاء) صدرت عام ١٩٨٨ . هذا إلى جانب كراس نقدى بعنوان (موت الشعر) يتناول علاقة الشعر بالسلطة واستيعاب كوكبة الشعراء العرب المعاصرين ــ على حد قول خليل نعيمى ــ من قبل الثقافة السائدة . ومشكلة إحتوائهم عبر المؤتمرات والاحتفاليات .

■ وتطرح روايات خليل نعيمى قضية بالغة الحساسية والتعقيد وهى إعادة النظر فى البنى السياسية والاجتماعية التى أصبحت مستهلكة فى العالم العربى . ودفع القارىء لبناء تصور جديد لما ألفه من قبل . فرواياته عادة لاتقوم على تقديم حكاية . وإنما تتناول بنية المجتمع العربى من منظور نقدى . مع محاولة إقامة علاقة جديدة . أو استعمال جديد للغة .. كأداة . واللغة ــ كما يقول ــ هى بطل الرواية وهى التى تحمل منظوره الفلسفى النقدى . من ثم لايعتمد ــ بالاساس على شخوص تتحرك ويمثل كل منهم فئة أو شريحة سياسية أو اجتماعية .

■ ويقول خليل نعيمى .. أنه ضد الأدب « السلعة » وضد مايسمى « المقروئية » فى العالم العربى . أى ضرورة أن ينتشر الكاتب على نطاق واسع . وهى ليست مسألة « نخبوية » ولكنها مشكلة تحذير الوعى الذى لابد أن يبنى يوما بعد يوم . وكتابا بعد كتاب .

■ وهو يدعو الكتاب العرب إلى التخلص من ضغط فكرة القارىء « الكتلة » والتوجه أكثر نحو القارىء الواعى أو القارىء « الطليعة » الذى سيقود فيما بعد ربما قراء أخرين يساهمون فى قراءة أخرى جديدة . تساهم بدورها فى « تجذير » الكاتب . ويقول أننا بالطبع نحترم القارىء ونبحث عنه لكن ينبغى أن تحذر الوقوع فى خطأ « الكتابة السلعية » .

■ وحول علاقته بالنقاد العرب فى ضوء إقامته شبه الدائمة فى باريس حيث يعمل أستاذا للجراحة .. قال خليل نعيمى أن الناقد لايهمه فى شيء لانه فى الحقيقة يمثل « سيف السلطة » مهما كان موقفه السياسى والاجتماعى .

وأكد أنه لاتوجد الآن مدرسة نقدية واضحة فى العالم العربى . وإنما لهاث وراء مصطلحات غربية مستهلكة تطبق بغباء . والناقد العربى يخضع ــ شاء أم أبى ــ لمنظور سياسى واجتماعى تهيمن عليه السلطة بحكم ملكيتها لمنابر التعبير المتاحة . كما أن تناوله للأعمال الادبية تناول « إستيفائى » أو انتقائى . ومن هذا المنطلق فالناقد أتعس بكثير من الكاتب فى العالم العربى . والنقد محصور ضمن ما يسميه « ثقافة الصيغة العربية » التى تعتمد نقل مجموعة من المصطلحات الغربية كل عشر سنوات .. بشكل مسطح ومفرغ . مثل البنيوية والخطاب والدلالة .. الخ .

■ وحول ماوصفه بـ « موت الشعر » قال خليل نعيمى : إن الشعر ميت لأسباب أهمها إستيعاب السلطة لمجموعة كبيرة من الشعراء . وابتذال الخطاب الشعرى بحيث أصبحت التقنية اللغوية التى فرغتها السلطة من محتواها .. كوسائل النقل العام .

■ وأكد أن المشكلة ليست ما إذا كان المقصود هو الشعر الحر أو العمودى وإنما هى مشكلة معرفية . أى مشكلة مضمون ودور . إلى جانب أن القمع المعمم فى العالم العربى لم يعد يسمح إلى حد بعيد بممارسة حياتية متفردة ومتميزة قد تعطى شعرا متميزا . وبالتالى حيا .

محمود الكردوسى

المعرض الأول لعدلى رزق الله !



فى عيد ميلاده الخمسين ــ يقيم عدلى رزق الله أول معرض له فى مدينة أسيوط ــ مسقط رأسه !

فقد شاءت الظروف أن يكون أول معرض لعدلى فى باريس منذ خمسة عشر عاما . ولذلك فهو يعتذر لمدينته . ويقسم لها أنه لم ينس أيام « الدميرة » و« جنى البلح » وتقويس الذرة وجمع السمسم . والعيش الشمسى .





مصارعة « حرة » فى مجلس الشعب !

ربما يثبت فى يوم من الأيام ان الأستاذ صفوت الشريف وزير الإعلام هو المسئول عما حدث فى مجلس الشعب وفى نقابة المحامين ونقابة التجاريين وغيرها !

وهى مسئولية يصعب الفكاك منها . وأدلة الادانة يعرفها ملايين المصريين ولا تحتاج ـ ربما ـ الى تحريات وتحقيقات ومحاكم !

ومن الواضح الآن ان بعض القيادات التنفيذية والتشريعية والنقابية تختلس رغم انشغالها بعض الوقت الذى يسمح لها بمتابعة البرنامج التليفزيونى « المهم » وهو « المصارعة الحرة » . وربما يحتج وزير الاعلام بانه لم يعترض على اذاعة هذا البرنامج بسبب حسن ظنه ببعض القيادات او لأن البرنامج لم يحدث اثارا سلبية فى اسلوب الحوار فى كل الدول الأخرى التى تذيعه بانتظام . لكن مصر كما يعرف السيد الوزير هى « ام الدنيا » وهى لاتقلد دولة اخرى ولا ينطبق عليها مايسرى على الآخرين بالضرورة !

ومن هنا كان الحذر واجبا فى نقل مثل هذه البرامج او تحريم وتجريم مشاهدتها على بعض القيادات خاصة من الوزراء والنواب والنقابيين .

ولا اظن ان حرمان هؤلاء السادة من حق المشاهدة يشكل اى خرق لمواد الدستور والقوانين المرعية .

فخرق الدستور « على عينك ياتاجر » فى امور اخطر بكثير من الاستمتاع بمشاهدة برامج « المصارعة الحرة » .

ومشكلة المصارعة « الحرة » كما يعرضها التليفزيون هى ان المتصارعين لايحترمون قوانين اللعب . واذا ماحاول الحكم ان يتدخل او يلفت النظر فهناك رد فورى من المصارع « الحر » وهو ضرب الحكم دون رحمة !

لكن مالايعرفه السادة المشاهدون هو أن هذا البرنامج هو تمثيل فى تمثيل ولايندرج تحت باب الرياضة أو الحرية . نحن فقط الذين نأخذه على محمل الجد والرياضة « والحرية » .

ولذلك فان السيد وزير الداخلية يتبع هذا المنهج « الحر » فى الصراع بالكلمات مع من يرى انهم خصومه السياسيون . وهم للاسف فى رأيه كل من ليس عضوا فى الحزب الوطنى الديمقراطى وكل من لم يسعده الحظ بالالتحاق بحزب « الأمة » العظيم .

وهو يصارع بغير الكلمات مصارعة « حرة » ايضا ضد « الخصوم » الذين يوقعهم حظهم فى مثل هذا « الحوار الحر » داخل بيوت الضيافة التابعة لأقسام الشرطة والهيئة « القومية » للسجون .

وكذلك فعل بعض النواب المعارضين على قدر طاقتهم فقد مارسوا نفس الحوار « الحر » ضد الوزير وبنفس الشروط .

وفى برنامج الصراع الحر فى مجلس الشعب . وهو الذى نقله التليفزيون بدلا من البرنامج المستورد كان الانتاج الوطنى اقوى واكثر اصالة واحكاما من الأصل الاجنبى . وانهالت الطلبات على المجلس لاذاعة اشرطة مسجلة عن التليفونات وأشرطة بالصوت والصورة لا يعرف احد متى وأين وكيف تم تسجيلها . ثم اشرطة اخرى تملكها المعارضة لم يتح لها أن تعرض على المشاهدين .

وقيل ان الجهات القضائية اذنت بالتسجيل والتصوير .

المعارضة فقط هى التى لم تدع انها سجلت ما سجلت وفقا لاذن من النيابة .. لأنه ليست هناك « نيابة » للمعارضة .

من الذى نلوم على سيادة مبدأ المصارعة « الحرة » فى الممارسة الديموقراطية سوى السيد وزير الاعلام والتليفزيون المصرى ؟ !

فيليب جلاب



مين قال مفيش شغل فى الحكومة .. الشغل كتير اهه بس انت اللى تعبل

الجواز من اربعة حلال .. عشان راجل واحد مايقدرش على مصروف البيت

المجلس العالمى للطرق الكتانيّة

كنا مجموعة من رجال الصحافة والاعلام . قذفت بنا عواصمنا أو قذفنا بانفسنا الى لندن . فى رحلة بحث طويلة ومضنية عن مستقبل افضل للامة العربية . كل من خلال منهجه الفكرى والسياسى الخاص وبعد مرور عدة أعوام من الاختلافات الجوهرية والشتائم وتبادل الاتهامات من كل نوع . وصلنا الى اكتشاف هام . بل الى اكثر الاكتشافات أهمية فى العصر الحديث . إن المستقبل الافضل لكل منا على حده . سوف يشكل على المدى البعيد . المستقبل الأفضل للامة العربية كلها .

لذلك انحصر نشاطنا فى نهاية المطاف فى البحث عن كل المصادر المتاحة والمحتملة للاسترلينى والدولار والفرنك بكل أنواعه . والريال والدينار والدرهم بكل جنسياته بالاضافة لكل ما يمكن تحويله الى حساباتنا الخاصة فى لندن هكذا بلا اتفاق مسبق او معلن . وزعنا الأدوار على انفسنا . نجلس الى مكاتبنا نهارا لنطلق النار على كل الجبهات . (الامبريالية والرجعية والتقدمية والتاخرية والرأسمالية والاشتراكية .. الخ) وفى الليل فى نفس اللحظة التى تدور فيها ماكينات المطابع راصة قذائفنا على الورق . كنا نتصرف على الفور الى منازلنا او الى أماكن السهرة . بحثا عن لذائذ ومتع انجليزية . أو تابعة لأية جنسية أخرى تعيننا على هذه الحياه الشاقة .

على سالم

وذات ليلة مع بداية الربيع الانجليزى الرائع . أخذنا نتناقش باحثين عن مكان جديد نقضى فيه عطلة نهاية الأسبوع . وفجأة صاح احدنا : ما رأيكم فى قضاء العطلة عند سماحة الدكتور الكتانى ؟

ـ ومن هو سماحة الدكتور الكتانى ؟

ـ هو شخص كريم جدا . بابه مفتوح للجميع . ومثقف . وغنى . غنى جدا وهو أيضا مؤمن بمستقبل الأمة العربية .

ـ كرمه وثقافته وغناه وبابه المفتوح للجميع . كلها أمور لاتهمنا فى شىء . المهم حقا هو إيمانه بمستقبل الأمة العربية . دعونا نذهب اليه ياسادة . لعلنا نقوى ايماننا بايمانه . ولكن ماذا يعمل . ما هى وظيفته ؟

ـ هو رئيس المجلس العالمى للطرق الكتانية فى أوروبا .. وقوة اسكوتلاندا .

ـ اسكوتلاندا .. ؟ هل ستضيع الاجازة فى التردد على مكاتب الطيران وفى السفر ؟

نظر لى محدثى مبتسما فى إشفاق ثم إنتحى ركنا قصيا من القاعة وأجرى محادثة تليفونية بصوت خافت جاء بعدها ليقول : بعد نصف ساعة بالضبط . ستأتى ثلاث سيارات رولز رويس حمراء لتنطلق بنا الى مطار هيثرو حيث نستقل طائرته البوينج الخاصة التى ستنطلق بنا الى العاصمة الاسكوتلاندية . وهناك سنجد فى انتظارنا ثلاث سيارات أخرى تقلنا الى القصر ... وهناك تنبيه أو بمعنى أصح رجاء . ممنوع اصطحاب اى ملابس أو مهمات من اى نوع . كل ما سنحتاجه سنجده هناك فى انتظارنا .

● ● سماحته ● ●

استولى على فضول شديد . من هو سماحة هذا الشخص صاحب الامكانيات الواسعة . وما هى بضاعته ؟

وجهت السؤال لصاحبى فأجابنى : الدكتور الكتانى . حاصل على دكتوراه فى المنسوجات الكتانية . وهو صاحب نظرية جديدة فى تنجيد الطرق بالكتان وليس رصفها بالاسمنت أو بالاسفلت . وهذا الاختراع يمثل اخر صيحة فى عالم رصف الطرق فى الدول الغنية . وخاصة محركات الهبوط للطائرات . لقد حقق هذا الاختراع لسماحته عدة مليارات من الدولارات . وفى كل لحظة تدخل خزائنه عدة مليارات أخرى لانه يمتلك مصانع الكتان فى العالم كله .. أما الأمر الأكثر اهمية من كل ذلك . فهو أنه مخاوى .

ـ نعم .. ؟ .. ماذا تقصد أنه مخاوى ؟

ـ سترى بنفسك . أنه يجلس على الارض فوق سجادة فخمة من الكتان . الذين زاروه قالوا انه يستطيع اخراج اى شىء من تحت هذه السجادة .

ـ هل تعنى أنه يصادق الجن .. ؟

ـ نعم .. الجن الطيب . كل من قابلوه ، ظهرت عليهم دلائل العز والأبهة .. وهذا بالقطع من صنع الجن الطيب .

ـ على خيرة الله .. لنذهب اليه . عسى ان يكون العز والأبهة من نصيبنا نحن ايضا . حتى لو كان من صنع الجن الشرير .

وانطلقت بنا الثلاث رولز رويس الى المطار .

● ● نعيما ● ●

وهناك . فى اسكوتلاندا . وسط الجبال التى تكسو الخضرة هاماتها . اخذت السيارات تنهب الطريق صاعدة الى القصر الكتانى الذى يسكن سماحته . وعند بوابة القصر الحديدية أوقفتنا عدة فتيات جميلات مسلحات بالرشاشات والمسدسات والخناجر . وبعد التأكد من هويتنا فتحت البوابات الحديدية اليكترونيا ودخلنا بالسيارات الى مبنى الاستراحة الغريب الذى تعلوه القباب .

قابلتنا مسئولة الاستراحة بابتسامة رائعة . الواقع ان كل شىء فيها كان رائعا بما فى ذلك مسدسها الذى كان يهتز برفق حول خصرها وهى تتحرك فى دلال اشارت لكل منا الى غرفة مغلقة فدخلنا كالمسحورين . ولم تكن غرفا مغلقة وانما حمامات ساونا ذات طابع شرقى جميل . ومن خلال البخار والبخور . استطعت ان أتبين ملامح مدلكة فلبينية حسناء تبتسم لى فى ترحيب وهى تشير لى أن اخلع ملابسى ترددت قليلا ولكنها حسمت ترددى هامسة : لاتخشى شيئا . لن اقتلك . سوف اقوم بتدليكك فقط .

وهذا ما حدث فعلا . لم تقتلنى . قامت بتدليكى فقط . ولكن ياله من تدليك .. هل يوجد هذا النوع من النعيم على الارض .. شكرا ياسماحتك .

بعد الحمام ـ والذى منه ـ قدمت لى ملابس داخلية ووسطى وخارجية وخف كلها مصنوعة من الكتان الفاخر .. بعد ذلك التقيت بزملائى فى قاعة القهوة فوجدتهم مسحورين بذلك الحمام المدهش : وقال احدهم : الان فقد عرفت معنى كلمة نعيما .

من قاعة القهوة الى قاعة العصائر ومن قاعة العصائر الى قاعة العشاء ومن قاعة العشاء الى قاعة الحلويات ثم الى قاعة القهوة مرورا بقاعة التدخين الى ان وصلنا الى القاعة الخضراء المقر الرسمى لسماحته ..

البراهين

كان سماحته يجلس على سجادته الكتان الصغيرة . بينما تحلقنا جميعا حوله تنظر له فى فضول ورهبة ولكن ابتسامته التى تشع بالضياء أزالت جزءا كبيرا من رهبتنا . واخيرا تكلم كبيرنا : ياسماحة الدكتور نشكرلك هذه الدعوة الى قصر النعيم . لقد جئنا الى هنا لكى نحسم الشك باليقين . فقد قيل لنا ان سماحتك تصادق الجن الطيب وانك تستطيع اخراج اى شىء من تحت هذه السجادة المباركة . وانا لست أشك او اشكك فى ذلك غير انى اطلب البرهان على ذلك ليطمئن قلبى لابد ان ارى ذلك بنفسى ..

ابتسم سماحته فى رقه وقال فى صوت ملائكى هامس : ماذا تريد ان اخرج لك من تحت السجادة ؟ قال كبيرنا شيك لحامله على بنك لندن بمبلغ ربع مليون دولار امريكى مقبول الدفع . نظر سماحته الى السيارة وقال امرا فى همس ولكن فى حزم : هاتوا له الشيك ..

ثم مديده ورفع طرف السجادة واخرج الشيك واعطاه لكبيرنا الذى تأمله ثم قال :

هل تسمح لى سماحتك بان اذهب الى البنك بنفسى واصرفه لكى أتأكد من صحته ؟

لجاب سماحته ضاحكا طبعا .. طبعا وتستطيع ان تضعه فى حسابك أيضا لكى يطمئن قلبك عند ذلك بدأت أشك فى صحة ذلك التعبير العربى الشهير هل هو حسم الشك باليقين أم حسم الشيك باليقين ؟

بعد ذلك قال زميل اخر : اما انا ياسماحتك . فلن أؤمن بهذه الصلة الروحية بينك وبين الجن الطيب الا اذا اخرجت لى من تحت السجادة سيارة مرسيدس سوداء اخر موديل . استولى على الذهول . ولاكبير مهندسى شركة مرسيدس نفسه يستطيع اخراج سيارة من تحت هذه السجادة الصغيرة ولكن سماحته استطاع إخراج ورقة كبيرة من تحت السجادة هذا هو عقد شراء السيارة باسمك . وهذا ايصال بدفع النولون الخاص بنقلها لبلوك وهذه هى بوليصة التأمين عليها وهذا شيك بمقدار الجمرك المستحق عليها . وهذه رخصتها باسمك وهذه هى مفاتيحها الذهبية ..

استولى على الفزع هل ما يحدث أمامى الان حقيقى ؟ ام ان الرجل استطاع ان يحترنا بطريقة ما واستولى على عقولنا بحيث يجعلنا نرى ما نريد . او ما يريده هو ؟

عند ذلك صاح زميل ثالث متحديا : اما أنا ياسماحتك فأننى اريد شقة فى لندن هذا هو السبيل الوحيد لكى يطمئن قلبى الى حقيقة ما اراه .

همس سماحته ورفع طرف السجادة ثم اخرج عدة مستندات : هذا هو عقد شراء الشقة باسمك وهذه هى بوليصة التأمين عليها وهذا هو عقد شراء مفروشاتها ..

بدأت اشعر بالفزع ولكنى إستنجدت ببقايا عقلى واخذت افكر بهدوء طبقا لعلم الاحتمالات . من المؤكد ان سماحته يعرف مقدما ماذا يمكن ان نطلب منه لذلك فهو جاهز بالمطلوب ولذلك سوف اطلب منه شيئا بعيدا عن كل الاحتمالات . عند ذلك اكتشفه امام كل زملائى . تشجعت وقلت اما انا ياسماحتك فأننى اطلب طبق لحمة راس ساخنا من الناصرية وطبق طرشى وعددا من الارغفة البلدية ..

ابتسم سماحته وفى اللحظة التى انتهيت فيها من كلامى وجدته يرفع غطاءا من الكتان الابيض الى جواره وعلى الفور ظهرت صينية كبيرة من الذهب الخالص وفوقها عدة اطباق من لحمة الراس والطحال والبمبار والفشة والكرشة والسمين وكلها ساخنة يتصاعد منها البخار أؤكد للقارىء ان الاطباق كانت هى نفسها التى كانت تقدم لى فى محلات الناصرية ..

لم يعد هناك مجال للشك ومع ذلك استمر زملائى يطلبون المزيد من الادلة والبراهين كانت فى الغالب بواكى من الاسترلينى والدولارات لم يطلب احد جنيهات مصرية فى الغالب الجن الطيب لا يحبها او لايتعامل معها ..

النهاية

ونحن نستعد لمغادرة القصر محملين بالادلة والبراهين قال لنا سماحته بنفس الابتسامة الجميلة التى تشع ضياء : تعلمون أنه لا يوجد شىء مجانى على الأرض لقد طلبتم من الجن الطيب اشياء والان جاء دوره لكى يطلب منكم اشياء ..

صحنا جميعا فى نفس واحد : اؤمر ياسماحتك .. نحن تحت امر سماحتك وسماحة الجن الطيب .

فقال سماحته : ستكتشفون انكم لاترون ولا تسمعون جيدا .. فلا تعبأ وا بذلك فريدنا عليه : حاستا البصر والسمع ليستا مهمتين لنا ياسماحتك .. المهم هو قدرتنا على الهضم .

عدنا الى جرائدنا ومجلاتنا ومواقعنا الحساسة ويوم بعد يوم كنا نفقد حاسة السمع والبصر . حتى انتهى بنا الامر الى العمى والصمم الكاملين ولكننا جميعا حرصنا على ان نلعب الدور جيدا دور الذى يرى ويسمع جيدا وحتى الان لم نكتشف ...

المطحونيـن أهمه !

مازلنا مع تقرير الهيئة الامريكية حول حياة المصريين فى الثمانينات .

يقول التقرير أن مجموعة الاستطلاع إلتقت بعدد كبير من الأسر التى تعيش تحت حد المعيشة (١٢٠ جنيها فى السنة) وأنها سألت فتاة فى الثامنة من عمرها عن الألوان فلم تعرف سوى الاحمر !

وأجاب فتى فى الرابعة عشر من عمره أنه لايعرف من الحلوى سوى « العسلية » ويشاهد التليفزيون فى المقهى ويتناول وجبة واحدة يكون أغلب مكوناتها « المخللات » .

وفى لقاء مع موظف بمجمع التحرير عمره ٤٠ عاما قال إنه لم يركب التاكسى خلال حياته الوظيفية سوى مرتين : الاولى عندما ماتت أمه . والثانية كانت على « حساب الشغل » .

وأشارت موظفة محجبة أن راتبها ٤٣ جنيها ولديها ثلاثة أطفال وتعيش فى ناحية جسر السويس فى شقة بدون مياه وتدفع ١٨ جنيها ايجارا شهريا !

جمال عبد الناصر

عبد الناصر فى التليفزيون

لأول مرة ـ يختشى التليفزيون على دمه ـ ويقرر كتابة اسم جمال عبد الناصر على الشاشة الصغيرة .

سيظهر اسم الزعيم الراحل كمؤلف للقصة الوحيدة التى كتبها بعنوان « فى سبيل الحرية » يروى فيها قصة كفاح الشعب المصرى فى مواجهة حملة فريزر الانجليزية ويقوم بتصويرها فى ١٢ حلقة المخرج وفيق وجدى ببطولة أحمد ماهر ـ أحمد مرعى ـ أمينة رزق ـ عبد الرحمن أبو زهرة ـ سلوى خطاب .

قال أحد المسئولين بالتليفزيون لمحرر أولاد الذوات ـ والنبى بلاش تنشر الخبر أحسن يرجعوا فى كلامهم !

الحجز على شقة نجاة

تم مؤخرا الحجز على منقولات شقة الفنانة نجاة الصغيرة بالزمالك . كما تم الحجز على جميع مستحقاتها لدى شركات الاسطوانات والكاسيت .

وكانت محكمة جنوب القاهرة قد الزمت نجاة محمد حسن الشهيرة بنجاة الصغيرة بأن تؤدى للمنتج عبد الماجد الاتاسى مبلغا وقدره ٤٥ ألف جنيه استرلينى وفائدة قانونية قدرها ٥ ٪ !

وقدرت المحكمة المبلغ المطلوب مضافا إليه رسوم تنفيذ الاحكام الثلاثة الصادرة قبل الحكم النهائى ٢٦٨ ألف و ٣٠٤ جنيها !

يعنى ربع مليون !

أكدت بعض المصادر أن من بين المنقولات تحف تساوى هذا المبلغ .

الحمد لله .. محلوله .



نجاة الصغيرة

الوزيـر والراقصـة

وقف الوزير (الحالى) فى دوره حاملا طبقه . وراح يختار بين الكافيار والسموك سلمون والفواجرا . وذلك فى احتفال العيد السابع لأحد الفنادق الكبيرة . لاحظت الراقصة حيرة الوزير فتقدمت منه بفستانها المثير وصدرها العارى وراحت تعاونه فى اعداد طبقه . إرتبك الوزير وراح يتلفت على زوجته والراقصة تداعبه وتلاطفه .. وفجأة وقع طبقه على الأرض فغادر البوفيه على الفور بينما انحنت الراقصة وراحت تمسح عن ثوبها الفاخر آثار الطعام .

قالت الراقصة بصوت مرتفع « أيه ياختى الوزرا اللى مش عارفين يمسكوا نفسهم دول » .

شمعدان

بيع فى مزاد علنى شمعدان ـ ٦ ادوار ـ رقصت به احدى الراقصات المشهورات فى عدد من الافلام بـ ١٢ الف جنيه !

الشمعدان اشتراه مدير مكتب احد الوزراء الحاليين .

يخت الزمالك !

على شاطىء النيل ـ بالقرب من كلية الفنون الجميلة بالزمالك ـ يرسو يخت مجهز باحدث الوسائل الترفيهية ـ فيديو ـ بار ـ حجرة نوم ـ لوحات فنية ـ ادوات صيد ـ برانيط ـ نظارات مائية ..

اليخت مملوك لاحد تجار العملة المشهورين . ويستقبل فيه اصدقائه من المسئولين وغير المسئولين .

دنيا ...

أزياء !

فى أحد محلات الأزياء الفاخرة بالزمالك ـ توجد بلوزة « جيرسيه » على صدرها كتابة ذهبية بالانجليزية تقول « احضنى برفق » !

البلوزة بها دانتيل اسود على الكتفين . وتحتها تنوره « كلوش » سوداء ذات كمر عريض . وثمنها ٣٧٥ جنيها بس !

من أين لك هذا ؟



● تقوم ادارة الكسب غير المشروع بالتحقيق مع المسئولين عن أحد مطاحن شركة مطاحن من شمال القاهرة .. التحقيق يشمل رئيس الانتاج ومدير المطحن وبعض الموظفين بسبب الثراء المفاجىء .

تأملات
خطاب من القلب الى السيد الصادق المهدى

لست ادرى هل ستمنعك المذكرة الرسمية التى قدمها اليك ضباط الجيش بمطالبهم والتى سبقتها الاستقالة المسببة لوزير الدفاع من زيارة القاهرة فى ٨٩/٣/٤ كما اعلن من قبل ام لا وعلى اى حال فان قررت المجىء فاهلا بك فى القاهرة التى ترحب دائما بكل من يأتى من جنوب الوادى سواء من يقترب منها خطوة ويتراجع عشرة او من يفعل العكس . فقدرنا واحد ومصيرنا مشترك شئنا أم ابينا والمصلحة هى الدعامة الاساسية لاقامة العلاقات بغض النظر عن الحب والكراهية خاصة فى عصر تآكلت فيه ارادة الدولة الواحدة لمواجهة التهديدات الداخلية والخارجية واصبح التعاون المتبادل بين الدول هو الوسيلة الوحيدة لمواجهة التحديات كما نرى ونلمس

ولاشك فى انك تدرك ـ وانت السياسى المحنك ـ ان العيش فى دهاليز التاريخ بمآسيه الثقيلة ونقاطه الوضاءة لم يعد صالحا لتشكيل المستقبل فالافضل الاتجاه الى الامام بعقول ناضجة وقلوب مفتوحة يملؤها الحب والامل فالتاريخ لايبنى المستقبل بل ربما يكون عائقا امام البناء ولذلك فان الامم المتحضرة تتعامل مع الامر الواقع والامال المرجوة والخطط الخلاقة لمحاولة اللحاق بركب الحضارة وتجسيم الفجوات التى تكاد تهدم حاضرها وتجعل مستقبلها عدما والانطلاق الى الامام بدلا من النظر الى الخلف والعلاقات بين بلدينا وللاسف الشديد تراجعت من شعار وحدة وادى النيل الذى رفعناه سويا ـ او اغلبنا على وجه الدقة ـ حتى فى ظل الاستعمار الى التكامل ثم الى الاخاء ؟ ! ! مامعنى هذه الكلمة فى العلاقات الجادة بين الدول العلاقات بين الدول ؟ لاتبنى على الاخوة والقرابة اذ قد يكون هذا صالحا بين القبائل والعائلات ولكن بين الدول فهو امر مرفوض وغير معروف

ولاشك ايضا انك تدرك وانت تحاول السباحة فى بحر تتلاطم امواجه ان هذه الامواج ابتلعت اخرين قبلك لانهم حاولوا اللعب بالمشاكل وليس التعامل معها وهى مشاكل قومية وليست حزبية .. الفيضانات والتصحر والجوع والعطش وانهيار الاحوال الاقتصادية وبناء القوات المسلحة واقامة حياة ديمقراطية سليمة ومشكلة الجنوب والعلاقات مع الجيران بل على الصعيد العالمى كلها قضايا قومية لايمكن حلها على المستوى الحزبى او السودانى انما يكون التصدى لها باستراتيجية قومية تنفذها وسائل قومية فى الداخل وعلاقات اقليمية واضحة المعالم وعلاقات عالمية متوازنة اما العزلة فى نطاق الحزبية والانكفاء داخل الحدود فليست هى الحل .

الاتفاق الذى عقد بين السيد المرغنى وجون قرنق مثلا لماذا رفض ؟ ماذا لو قبلناه كخطوة نعدلها بعد ان تدور العجلة بدلا من رفضه لتزيد من شكوك الجنوب ولتطيل أمد قتال لا طائل من ورائه ؟ العلاقات مع الشمال لماذا هى غامضة الاصلاحات الداخلية لماذا هى فردية ؟ الائتلاف الحزبى لماذا تفتت ؟ ان التطلع الى علاقات عالمية متوازنة قبل اقامة علاقات اقليمية واضحة لاطائل من ورائه . ان التطلع الى ميزان اقليمى قبل ترتيب البيت سيؤدى الى مزيد من المشاكل وترتيب البيت لايتم بمجرد اجراء تعديلات وزراية متلاحقة ولكنه يحتاج الى خطة طموحة من جانب والى القدرة على تنفيذها فى اصرار وحزم من جانب اخر

ايها الضيف الكبير هل تترك كتابة وقراءة التاريخ لغيرك لتتفرغ لصنع التاريخ هل تنطلق من الاطار الحزبى الضيق الى الاطار القومى الرحيب هل تميز بفراسة بين اصدقائك واعدائك حتى تعيد ترتيب البيت قبل ان ينهار اذا فعلت ذلك اتجه على بركة الله لبناء نظام اقليمى يتجه مركز ثقله الى الاتجاه الصحيح .

وادعو الله من قلبى ان يعطيك القوة على الاستمرار فى السباحة وسط الامواج العاتية

حتى تحقق ذلك او بعضا منه

أمين هويدى

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء